

حكومة اقليم كردستان - العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

الإجتماعيات

للفف التاسع الاساس

تأليف

قسم التاريخ

د. قادر محمد پشدهرى
د. دلير اسماعيل حقي شاويس
د. سعدي عثمان حسين
د. محمد عبدالله كاكه سور

قسم الجغرافية

د. سليمان عبدالله اسماعيل
تحسين عبد الصمد
حكمت عبدا لعزیز حمد
سوزان موفق عبدالعزیز

قسم المواطنة

صباح قادر محمد
عمر علي شريف
عبيد خضر فتح الله

المراجعة العلمية قسم التاريخ: د. سعدي عثمان حسين

الاشراف العلمي: ويسى صالح حمد أمين

هونه ر جلال طاهر

عبيد خضر فتح الله

الاشراف الفني على الطبع: عثمان پيرداود كواز - خالد سليم محمود

التنضيد والتنقيح الفني: فيصل عبد العظيم

جغرافية العراق

الطبيعية والبشرية

الفصل الأول

دولة العراق

موقع العراق:

تبلغ مساحة العراق (٤٣٨,٣١٧) كم^٢، تقع بين دائرتي عرض (٢٩ - ٣٧ °) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (٣٨-٤٨ °) شرق خط غرنتش.



موقع العراق بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول والبحار المجاورة

حدودها اليابسة ٣٥٠٠ كم وحدودها المائية تقع على الخليج العربي ٦٠ كم.

تحيط بالعراق مجموعة من الدول والتي هي من الشرق ايران باطول الحدود ومن الشمال تركيا ومن الغرب (سوريا والأردن والسعودية) ومن الجنوب (الكويت والسعودية وسواحل العراق على الخليج العربي).

مكونات سطح ارض العراق:

ان مكونات سطح ارض العراق تختلف من منطقة الى اخرى، وأن ترسبات سطح العراق هي من نوع القشرة التي تغطيها الصخور النارية والمتحولة القديمة، والتي كانت مغطاة بمياه محيط **تيش**، حدثت نتيجة للأسباب الداخلية والخارجية في هذه المنطقة تكوين الجبال العالية و ذلك بسبب الانقلاب الكبير والتي تعرف (بالحركة الألبية)، والتي أدت الى تكوين سلسلة جبال زاغروس وطوروس، و إن جبال كوردستان تشكل جزءاً كبيراً من هذه السلسلة الجبلية. ويظهر بين الجبال مناطق منخفضة والتي هي نتيجة لوجود ترسبات الانهار تملأ الوديان والتي تظهر على شكل السهول، إضافة الى ذلك وجود الترسبات ونقلها بواسطة الرياح. ونتيجة لاختلاف العوامل المكونة لأرض العراق فان لسطح ارض العراق فيها نوع من التباين،

محيط **التيش** كان يغمر منطقة الشام و العراق حتى فنزويلا، و كان بحر المتوسط جزءاً منه، الا ان محيط التيش انحسر من الغرب العراق و الشام و باقى المناطق وزال من الوجود.



ونتيجة لذلك نستطيع أن نقسم سطح ارض العراق الى اربعة اقاليم طبيعية:

- | | | |
|---|---|----------------------------|
| تقع هاتان المنطقتان في إقليم كردستان والتي تدرس فيما بعد في موضوع جغرافية اقليم | — | ١ - اقليم المنطقة الجبلية |
| | | ٢ - اقليم المنطقة المتموجة |
| تشكل هاتان المنطقتان وسط وجنوب العراق | — | ٣ - اقليم السهل الرسوبي |
| | | ٤ - اقليم الهضبة الغربية |

السهل الرسوبي:

تبدأ حدود هذه المنطقة شمالاً من مدينة سامراء على نهر دجلة ومدينة الرمادي على نهر الفرات، إن الأقسام الجنوبية من هذا السهل منخفضة، ففي مدينة البصرة يرتفع (٥ أمتار) عن مستوى سطح البحر، لذا يعتبر السهل الرسوبي من أهم مناطق العراق الزراعية المتنوعة، وخاصة في زراعة الرز و الشعير و الحنطة و الفواكه و الخضروات و النخيل الذي له أهمية كبيرة.

وبما أنها منطقة سهلية مستوية فان تنقل الناس فيها سهلة و أنشأت فيها الطرق بين المدن والقصبات بسهولة و بسب وجود الاهوار والمستنقعات فان النقل والمواصلات في تلك المياه سهلة. ومن أهم هذه الأهوار و المستنقعات هور الحويزة على نهر دجلة والذي يعتبر أكبر أهوار العراق. و كذلك هور الحمار على نهر الفرات الذي يأتي بالمرتبة الثانية.

هذا وإن معظم سكان العراق يستقرون في هذه المنطقة، مثل مدن بغداد، البصرة، العمارة، الديوانية، السماوة، الكوت. و هذا بسب

سهولة الانتقال وخصوبة السهل. وكذلك توجد فيها ثروة نفطية هائلة و خاصة في محافظتي البصرة و ميسان.

إن السهل الرسوبي الذي يشكل ٢٤٪ من مساحة العراق ينقسم الى أقسام رئيسية مثل: (سهول أكتاف الأنهار و سهول الدلتا، السهول الساحلية، مناطق الاهوار، السهول المروحية، الحافات الشرقية للسهل الرسوبي).

الهضبة الغربية:

تقع الى الغرب و الجنوب الغربي من العراق. وتعتبر إمتداداً طبيعياً لبادية الشام و هضبة شبه الجزيرة العربية. وتعتبر من ناحية التكوين أقدم أقسام سطح العراق، وإن مستوى أراضيها مستوية تتخللها بعض التلال المنخفضة.

تشكل الهضبة الغربية مساحة واسعة وتنقسم إلى عدة أقسام:

١. **مناطق الوديان:** تتضمن مجموعة من الوديان المنحدرة من الغرب إلى الشرق وتنتهي عند نهر الفرات مثل وادي حوران و الابيض، وإن حافاتها القريبة من الفرات بها عدة منخفضات كبيرة والتي أصبحت كبحيرات مثل الحبانية و الرزازة. وتوجد في هذه المنطقة معادن كثيرة مثل الفوسفات و الكبريت و رمل الزجاج.
٢. **مناطق الحجرية:** تقع الى جنوب من الهضبة، تتألف سطح الهضبة من طبقة حجرية عارية بسبب عوامل تعرية الهواء و إنعدام الغطاء النباتي. أهم ظاهرة في هذه المنطقة هي منخفض (السلمان).

٣. هضبة الجزيرة: التي تقع الى شمال من النهر الفرات و عامة تنحدر من الشمال الى الجنوب، ويعتبر منخفض (الثرثار) أهم ظاهرة طبيعية في هذه المنطق.
٤. هضبة الحافة المقطوعة: والتي توجد فيها عدة واحات مثل واحات كبيسة والرحالية و توجد في هذه الواحات أشجار النخيل الكثيرة ويسكن فيها الناس ويربون الحيوانات.
٥. منطقة الدببة: تقع في أقصى الجنوب الشرقي من الهضبة و بصورة عامة سطحها مستوية وتتكون من الرمال و التراب التي جلبتها الرياح وأعاصير المنطقة. واهم وادي في هذه المنطقة هو وادي (الباطن) الواسع العميق.

الأسئلة

١. لماذا يعتبر العراق (جسراً برياً)؟
٢. عين موقع العراق حسب دوائر العرض و خطوط الطول؟
٣. كم هي أقسام سطح أرض العراق؟ عددها ؟.
٤. عدد أقسام السهل الرسوبي و الهضبة الغربية مع تأشيرها على الخارطة.
٥. السهول الرسوبي أكثر ملائمة للاستيطان، لماذا؟



خارطة الأقاليم المناخية في العراق

الفصل الثاني

مناخ العراق

يعرف مناخ العراق بمناخ منطقة الشبة المداري، ولكن سقوط امطارها هي من أعاصير البحر المتوسط، ويتصف بالمدى الحراري الكبير (اليومي والسنوي). ويتصف كذلك بقللة الامطار والرطوبة وقصر فصل الربيع والخريف. ولهذا يتصف ب (مناخ قاري) و لكن درجة الحرارة والامطار والرطوبة في العراق تختلف من منطقة الى أخرى نتيجة ل:

١. الموقع بالنسبة للتضاريس: إن التضاريس الأرضية تعتبر من أهم الأسباب لانخفاض درجة الحرارة ونتيجة لارتفاع نسبة الامطار والتي تصل الى (٥٠٠ ملم وأكثر حتى ١٢٠٠ ملم) عند قمة حصاروست، كذلك فان الارتفاع هو السبب الرئيسي لوجود (الثلوج) ولكن في المناطق الشبه الجبلية كمية الامطار أقل بين (٥٠٠ ملم - ٢٥٠ ملم) وكلما أتجهنا نحو الجنوب الغربي تقل كمية سقوط الامطار.

٢. الموقع بالنسبة لدوائر العرض: هو السبب الرئيسي لارتفاع درجة الحرارة كلما أتجهنا نحو جنوب العراق و ذلك بسبب الاقتراب من المدار وخط الاستواء، والذي يؤثر على طول النهار و زاوية سقوط الاشعة.

٣. الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات: يؤثر عليها فقط الخليج العربي والبحر المتوسط، ولكن بسبب ضيق مساحة الخليج العربي المائية فأن تأثيره أقل من أعاصير البحر المتوسط على مناخ العراق.

ونتيجة لهذه الاسباب توجد ثلاثة مناطق مناخية في العراق:

أ.مناخ منطقة البحر المتوسط:

ب.مناخ منطقة الشبه الجاف (السهوب).

يبحث هذا القسمان في مناخ إقليم كردستان العراق.

ج. المناخ الصحراوي:

يتصف بشكل عام بارتفاع درجة الحرارة وقلة الامطار. أمطار هذه المنطقة لاتزيد على ٢٠٠ ملم، وأن صفاء الجو هو السبب الرئيسي لارتفاع درجة الحرارة، وأن المدى الحراري اليومي كبير وخاصة في فصل الشتاء.

نشاط:

يقوم مجموعة من الطلبة باعداد خارطة، يوضحون عليها الأقاليم المناخية.



خارطة الموارد المائية في العراق

الفصل الثالث

الموارد المائية في العراق:

يقصد بالموارد المائية في العراق جميع انواع المياه داخل حدود العراق، والتي تظهر على اشكال ثلاث:

١. مياه الأمطار والثلوج:

تحدثنا عليها في المناخ، بأن هذا المورد هو أحد جميع مصادر المياه في العراق، وبسبب وجود الثلوج والأمطار في جبال كردستان تكونت نهر دجلة و فرعها، وإن فيضان النهر يعتمد على موسم ذوبان الثلوج في جميع المناطق. ولكن في مناطق العراق الأخرى (المنطقة شبه الجبلية والمنطقة الغربية للعراق والسهل الرسوبي) كمية الأمطار فقط (٢٠٠ ملم - ١٠٠ ملم).

ويستفاد من هذا فقط في تكوين الجداول وجريان المياه فيها أثناء الأمطار وجفافها بعد انتهاء الأمطار.

٢. المياه السطحية:

تتكون من دجلة والفرات وفروعهما وشط العرب، والتي معظم مصادرها من خارج البلاد.

وجميعها دائم الجريان ماعدا (نهر العظيم) أحد فروع دجلة. وأن فروع دجلة جميعها تشكل السبب المهم لزيادة المياه وسرعة هذا النهر. ونتيجة لوجود الانهار وفروعهما انشأت مجموعة من السدود وشاريع الري مثل: (سد سامراء، و الكوت على نهر دجلة) و(سد حديثة و الرمادي و الهندية على نهر الفرات) و (جدول الغراف والدجيله على نهر دجلة) و (جداول الإسكندرية واللطيفية والسبب

و....) على نهر الفرات والتي ادت الى زيادة المساحات المائية على سطح ارض العراق.

إضافة إلى ذلك وجود البحيرات التي انشأت في العراق والآهوار والمستنقعات والتي ازدادت من المساحات المائية على سطح الارض وبأي شكل والتي هي أهم المصادر المائية للزراعة في العراق.

المياه الجوفية:

في مناطق (إقليم كردستان) تكثر هذه المياه نتيجة للأمطار والثلوج الساقطة في هذه المنطقة، وكذلك فأن نوعية الصخور و إنحدار المنطقة تساعد على تجميع المياه الجوفية في المناطق السهلية والوديان في هذه المنطقة ومناطق المياه الجوفية في العراق هي اربعة مناطق:

أ. المنطقة الجبلية: (مياها كثيرة).

ب. المنطقة المتموجة: (مياها اقل من الأولى) وتظهر في جبل سنجار وهضبة الموصل وسهل اربيل وهضبة كركوك ومنطقة خانقين.

ج. منطقة السهول الرسوبي: مياها اقل من المنطقتين السابقتين ونسبة الملوحة فيها كثيرة.

د. منطقة الجزيرة: مياها كثيرة ولكن نوعيتها غير صالحة للشرب بسبب احتوائها على الكبريت والكلور والكالسيوم المذابة في مياه هذه المنطقة.

النشاط: يقوم مجموعة من الطلبة باعداد تقرير على اهمية (الماء). تتم مناقشته.

الاسئلة

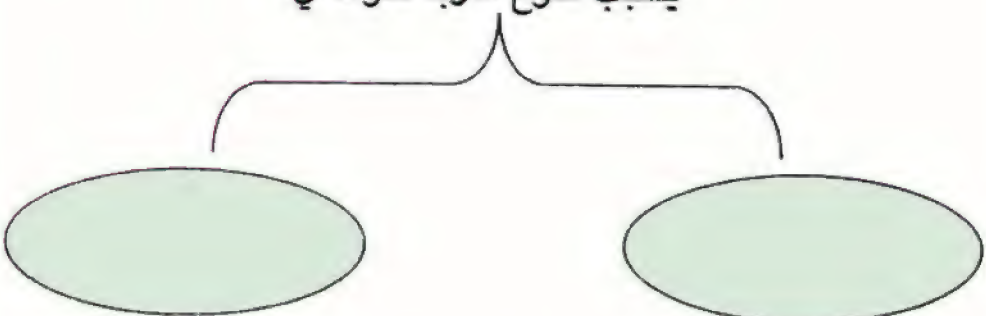
- ١- ما المقصود بالموارد المائية؟
- ٢- مم يتكون المياه السطحية في العراق؟
- ٣- في أي مرطبة تأتي المياه الجوفية؟
- ٤- ما الأسباب التي تؤثر على نسبة المياه الجوفية؟
- ٥- المياه الجوفية في (منطقة الجزيرة) غير صالحة للشرب، لماذا؟

تربة العراق

ان وجود التربة المتنوعة في العراق هي استنتاج لعامل المناخ ونوعية الصخور والتضاريس والنبات الطبيعي، و إن قلة الامطار و ارتفاع درجة الحرارة تؤدي الى ملوحة التربة أثناء سقيها. وقلة النبات الطبيعي سبب لقلة المواد العضوية في التربة. كما وأن وجود معادن مختلفة في صخور الأم (الصخور الأصلية) عامل لتقوية التربة من المواد المعدنية مثل (الكالسيوم والكبريت والفسفور والبوتاسيوم والنايتروجين والمغنسيوم والمنغنيز والحديد والكلور...ألخ).

تدريب

يسبب تنوع التربة تنوعاً في



عزيزي الطالب: املا الفراغات بالكلمات المناسبة الموجودة ادناه.

النبات الطبيعي، المناخ، المحاصيل الزراعية.

الفصل الخامس

النبات الطبيعي

يؤثر على النبات الطبيعي مجموعة من العوامل الطبيعية مثل المناخ و التربة و التضاريس و نتيجة لهذه العوامل تظهر أربعة أقاليم نباتية مختلفة في العراق:

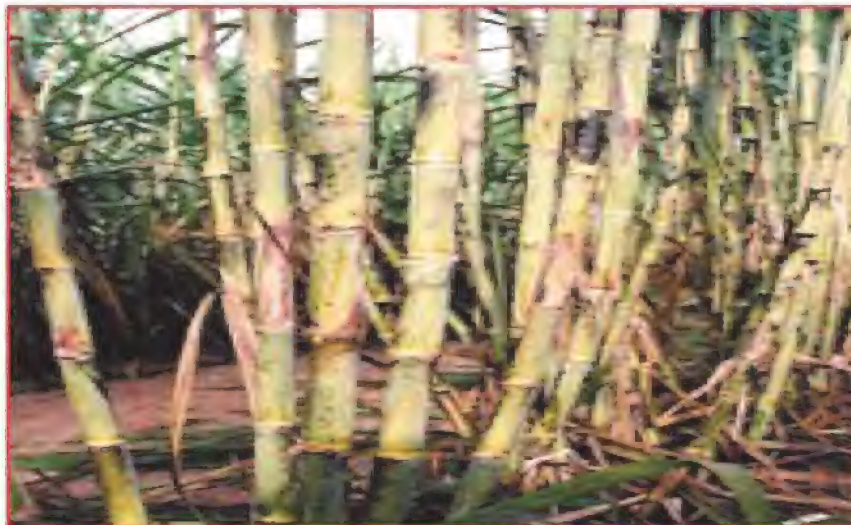
- ١- منطقة الغابات والحشائش الجبلية
- ٢- منطقة الاعشاب القصيرة (السهوب)
- ٣- منطقة نباتات المسطحات المائية.
- ٤- منطقة النباتات الصحراوية.

تمرين:

يقوم مجموعتين من الطلبة بإعداد تقرير حول أهمية الغابات، يناقشون عليها.

٣. منطقة نباتات المسطحات المائية.

تظهر في منطقة السهلية جنوب العراق. وأهم النباتات هي القصب و البردي و عرق السوس و لهذه فوائد اقتصادية.



نباتات المسطحات المائية

٤. النباتات الصحراوية:

يتحمل الحرارة والجفاف، ويشمل ٧٠٪ من مساحة العراق وهذه النباتات محرومة من المياه مدة ٨ أشهر ويتحمل الدرجات الحرارية العالية وأهم نباتات هذه المنطقة الاشواك والشعيرة.



النباتات الصحراوية

الأنشطة الاقتصادية

يشمل مجموعة من نشاطات السكان مثل:

أولاً. الزراعة:

نظراً لوجود المساحات الشاسعة من الاراضي السهلية في العراق وبسبب وجود المناخ والموارد المائية والتربة الخصبة ظهرت النشاط الزراعي في العراق منذ القدم وحتى الآن و إن اكثر من ٥٠٪ من السكان يشتغلون بالزراعة في العراق.

الانتاج الزراعي في العراق نوعان:

١. الحبوب (الحنطة والشعير).

٢. القطن والرز.

أن **الحنطة** محصول زراعي شتوى و غذاء رئيسي للسكان. ويزرع في اقليم كوردستان العراق بسبب سقوط الامطار الكافية والتربة الخصبة والدرجات الحرارة الملائمة. وأن انتاج الحبوب يختلف من سنة الى اخرى نتيجة لاختلاف كمية الامطار من سنة الاخرى. و إن ٥٠٪ من مساحة الاراضي الزراعية مزروعة بالحبوب.

يزرع **الشعير** في معظم مدن العراق بالسقي في الشتاء، لايحتاج الى تربة خصبة.

أما **القطن** فهو محصول صيفي يزرع في اكثرية المدن العراقية ولكن مساحته يختلف من محافظة الى أخرى، وأكبر مساحة له تقع في مدن اقليم كوردستان العراق خاصة في محافظة كركوك. و بالدرجة الثانية في محافظة ديالى و بالدرجة الثالثة في محافظة بابل. يستفاد منه في

صناعة الغزل والنسيج وتستخدم بذوره في صناعة الزيوت والصابون وإن بقاياها الأخرى صالحة كعلف للحيوانات بعد طحنه.

أما بخصوص **الرز** فهو محصول صيفي و أحد أهم الأغذية للإنسان العراقي، يزرع في معظم مدن العراق وحول الأنهار وفروعها بسبب اعتمادها على الإرواء.

تأتي محافظة النجف بالمرتبة الأولى من ناحية مساحة وأنتاج الرز ٤٤٪ من مساحة النجف مزروعة بالرز، نتيجة لوجود عوامل وجود الرز والذي يتمثل في وجود المياه والتربة الجبسية والكلسية والأيدي العاملة.

وتأتي محافظتا المثنى والقادسية بالمرتبة الثانية والثالثة في زراعة وأنتاج الرز.

وكذلك يزرع في مدن كوردستان وتأتي مدينة السليمانية بالمرتبة الأولى وأربيل و دهوك بالمرتبة الثانية والثالثة. وكذلك يجب ان نعرف بان الرز لا يزرع في خمس محافظات مثل (بغداد و الأنبار و بابل و كربلاء و صلاح الدين).

٣. النخيل:

يزرع في السهل الرسوبي في العراق وحول الأنهار وخاصة حول شط العرب، وسبب وجودها يرجع الى وجود المياه والتربة الرسوبية الخصبة مع وجود درجات حرارة عالية وأشعة الشمس الجافة (قلة الرطوبة) ٤٠٪ من اشجار نخيل العراق في منطقة شط العرب.



شجرة النخيل

تأتي محافظة البصرة بالمرتبة الاولى في الانتاج بنسبة ٤٥٪ من مجموع انتاج التمور وفي المرتبة الثانية والثالثة محافظتي ديالى وذي قار. يستفاد منه كغذاء للانسان في داخل البلاد ويشكل مورداً قومياً للعراق. كما ويستفاد منه في الصناعات الغذائية والبسكت والخل إضافة إلى صناعة الدبس.

كذلك فإن أرض العراق يزرع فيها **السمس** والذي هو محصول صيفي يستفاد منه في صناعة الزيوت والصابون.

الخضروات هي إحدى الأغذية الرئيسية العراقية ولكن المتطلبات الداخلية أكثر مما ينتج في العراق.

كذلك الأشجار المثمرة إضافة إلى النخيل مثل (المان و التفاح و البرتقال والخوخ و الجوز و الفستق و الزيتون)، ويزرع **البرتقال و**

الليمون في محافظات بغداد و ديالى بالمرتبة الاولى و الثانية، تزرع بين اشجار النخيل ليستفيد من ظلاله.

ولكن يزرع اشجار **العنب** في السليمانية إلا انه بدرجة أقل في محافظتي اربيل و دهوك.

كذلك يزرع اشجار **الرمان** في محافظات بغداد و ديالى و كربلاء بنسبة ٧٠٪ من انتاج العراق من هذه الفاكهة.

تأتي محافظة نينوى بالمرتبة الاولى في **الزيتون** وإن ٧٢٪ من مجموع اشجار الزيتون في هذه المحافظة.

ألا أن **الجوز والفسق** يزرع في محافظات إقليم كردستان وخاصة السليمانية.



الخضروات

مشاكل الزراعة في العراق

١. قلة استخدام الأسمدة.
٢. كثرة نسبة الملوحة في تربة في مناطق وسط وجنوب العراق.
٣. قلة معرفة الفلاح بالطرق الزراعية الحديثة.
٤. انعدام الخطة الزراعية للإنتاج الزراعي و بأفضل البذور.
٥. قلة المساعدات المالية للفلاح بإعطاء (السلفة) أثناء شراء البذور والأسمدة وإعادة (السلفة) أثناء بيع الإنتاج.
٦. استخدام نظام البور في زراعة الأرض سبب لقلة إنتاج الفلاح وخاصة في المساحات الصغيرة.

ثانياً: تربية الحيوانات:

نظراً لوجود عوامل تربية الحيوانات مثل (المساحات الواسعة من الاراضى و المياه وكذلك الاسواق لشراء المنتوجات الحيوانية). تنمو باعداد مستمرة وإن الطلب عليها كثيرة باستمرار ونظراً لنمو الحياة العائلية العراقية وكثرة اعدادها فان عدد الحيوانات الحالية لايلبي الطلبات الداخلية وخاصة اللحوم.

لذا نحتاج الى تربية الحيوانات والتي هي الغذاء للانسان والمادة الاولى للصناعات الغذائية وكذلك فأن فضلاتها هي الاسمدة العضوية للزراعة. إضافة الى ذلك انها إحدى نشاطات الانسان العراقي.

نستطيع أن نقسم تربية الحيوانات الى عدة أقسام:

١. حيوانات اللحوم الحمراء:

يشمل الماعز والاعنام والابقار والجاموس والإبل، حيث ينتجون إضافة الى اللحوم كذلك الحليب والصوف والجلود. ويتواجد في جميع المحافظات.

ان **الجاموس** إضافة الى انتاجه فإنه يستفاد منه في اعمال الحقول. في وقت سابق كان الجاموس يتواجد فقط في الاهوار ولكن الآن يوجد في معظم المدن عند المناطق التي تتواجد فيها المياه الدائمة.

توجد اكبر عدد من **الاعنام** في محافظة نينوى و تأتي مدينتا ديالى وصلاح الدين بالمرتبة الثانية والثالثة، وان اكبر عدد من **الماعز** في محافظة السليمانية وتأتي محافظتا دهوك وأربيل بالمرتبة الثانية والثالثة. و يقدر عدد **الابقار** في محافظتي ميسان وذي قار باكثر من (٢٠٠٠٠٠) رأس، وإن أكبر عدد من الجاسوس تتواجد في محافظة بغداد وبعدها ميسان والبصرة. ولكن **الإبل** تظهر في محافظة ذي قار بنسبة ٢٣٪ من إبل العراق.

٢. الدواجن:

ويشمل جميع الدواجن ولا يقصد منها فقط على اللحوم ولكن يستفاد منها في جوانب اخرى. يربى بطريقتين في حقول الفلاحين باعداد قليلة وفي حقول خاصة لتربية الدواجن و هذا نوعان:

١. حقول دواجن اللحوم.

٢. حقول دواجن البيض. تتصف هذه الحقول بقربها من المدن (يقصد قربها من الاسواق).



حقل دواجن

بهدف تطوير تربية الدواجن تم استيراد عدة أنواع أجنبية إلى أسواق العراق، ونتيجة لذلك ظهرت أحسن أنواع الدواجن في حقول تربية الدواجن.

ولكن لحد الآن لا تكفي لسد الحاجة المحلية ولهذا تستورد من خارج البلاد على شكل (دجاج مذبوح) إضافة إلى استيراد (البويض).

٣. الاسماك:

نظراً لوجود النهرين وفروعهما وكذلك وجود شط العرب والخليج العربي ففيها مساحات شاسعة من المياه بهدف صيد الاسماك. إضافة إلى صيد الأسماك الطبيعية ظهرت عدة أحواض لتربية الاسماك الاصطناعية في العراق

مشاكل الانتاج الحيوانى في العراق

أ. **المشكلة الطبيعية:** نتيجة لإختلاف مناخ العراق المعروفة بالتباين في درجات الحرارة والتغير المستمر في سقوط الامطار، أدت الى أقامة اماكن خاصة للحيوانات للحفاظ عليها من تغيرات المناخ الغير الملائم.

إن قلة المياه وخاصة في وسط وغرب العراق هي إحدى المشاكل التي تتعرض لها حيوانات العراق. ويتعرض (إقليم كردستان) لمشكلة قلة الامطار والثلوج ونتيجة لذلك تظهر في بعض السنين مخاوف كثيرة على حيوانات العراق. ان قلة مراعي الحيوانات تؤدي الى تربية اعداد كبيرة من الحيوانات في مساحات صغيرة من المراعي، ولهذا تظهر الحشائش قصيرة جداً، ونتيجة لذلك تتعرض الى الهلاك (الموت).

ب. **العوامل البشرية:** والتي تظهر بتغيير مطالب السكان المستمرة من اللحوم الحمراء الى الدواجن أو الاسماك و بالعكس، إنعدام الصحة البيطرية بشكل منتظم في جميع مناطق العراق. وخاصة في حقول تربية الدواجن.

ثالثاً: الصناعة :

كانت الصناعة في العراق متجهة نحو التقدم في السنوات التي سبقت سنة ١٩٨٥ وشهدت الفترة ما بين ١٩٥٤ - ١٩٨٥ درجة كبيرة من التقدم. ففي السنوات التي سبقت ١٩٥٤ كانت الايدى العاملة التي تعمل في الصناعة فقط ٥٪ و إن ٩٩٪ من هذه الصناعات من نوع الصغير وتقيم في المنازل والتي كانت بين (١ - ٢٥ عامل) يعملون

فيها . ونتيجة لصغرها لم تكن تغطي المتطلبات الداخلية واكثريتها كانت من نوع الحياكة وخياطة الملابس والأغذية.

أصدرت الحكومة عدة قوانين لتطوير الصناعة:

١. إنشاء مصرف لأقراض النقود.

٢. إعفائهم من الضرائب وتقليل نسبته.



صورة مصنع

الصناعات المحلية

والتي تنقسم الى اربعة انواع:

١. الصناعات التي تعتمد على المحاصيل الزراعية والحيوانية مثل تعليب التمور وطحن الحنطة والشعير وصناعة الصمون والخبز والمعكرونة وزيت السمسم والبيرة الخ.

والصناعات التي تعتمد على القطن مثل البطانيات والوسادات و.. كذلك مختلف صناعة العصائر والسكريات واللبن والجبن وكذلك صناعات الغزل والنسيج (الصوف والحريير).

٢. الصناعات التي تعتمد على المحاصيل الزراعية المحلية مثل صناعة الزيوت النباتية من القطن والسمسم ومختلف بذور زهرة الشمس. مثل صناعة الصابون من زيوت الزيتون وصناعة الحلويات من الحنطة والرز والسمسم والفواكه والجوز والفسق. كذلك صناعة السكر من البنجر وقصب السكر. كذلك الصناعات التي تعتمد على الأخشاب مثل صناعة المواد والأثاث المنزلية.

٣. الصناعات التي تعتمد على المواد الأولية الخارجية الغير لزراعية مثل السمنت والجص والطابوق الطيني والكونكريتي والكاشي وأخرى التي تستخدم في البناء.

النشاط:

يقوم مجموعة من الطلاب بإعداد خارطة جدارية يعرضون فيها بالصور (النشاط الاقتصادية).

٤. الصناعات التي تعتمد على مواد الخام الخارجية. يشمل جميع مصنوعات المطبخ التي تحتاج الى الحديد والنحاس والالمنيوم. وكذلك صناعة استخدام الفضة والذهب وكذلك صنع المكائن والآلات الزراعية وصناعة السيارات. كذلك صناعة الأبواب والشبابيك.

سؤال: ينقسم المهن في العراق الى كم قسم؟ عددها

من أهم الصناعات العراقية (النفط) والذي بعد استخراجه يدخل الى التصفية في عدد من المصافي العراقية في كركوك وبغداد والبصرة ويعرف بالصناعات البترو كيمياوية، كذلك صناعة القير لإنشاء طرق السيارات في العراق ويزداد الطلب عليه مع إتساع المناطق الحضرية. كذلك صناعة السمنت الموجودة في مناطق السليمانية والموصل والسماعة والهندية وبغداد.

إن قيام الصناعة في أية منطقة تعتمد على هذه المقومات:



١. المواد الأولية.
٢. وجود طرق المواصلات.
٣. الكلفة والمبالغ المخصصة.
٤. السياسة الحكومية.
٥. الحاجة للمياه.
٦. الأيدي العاملة.
٧. السوق.

صورة لإحدى الأسواق

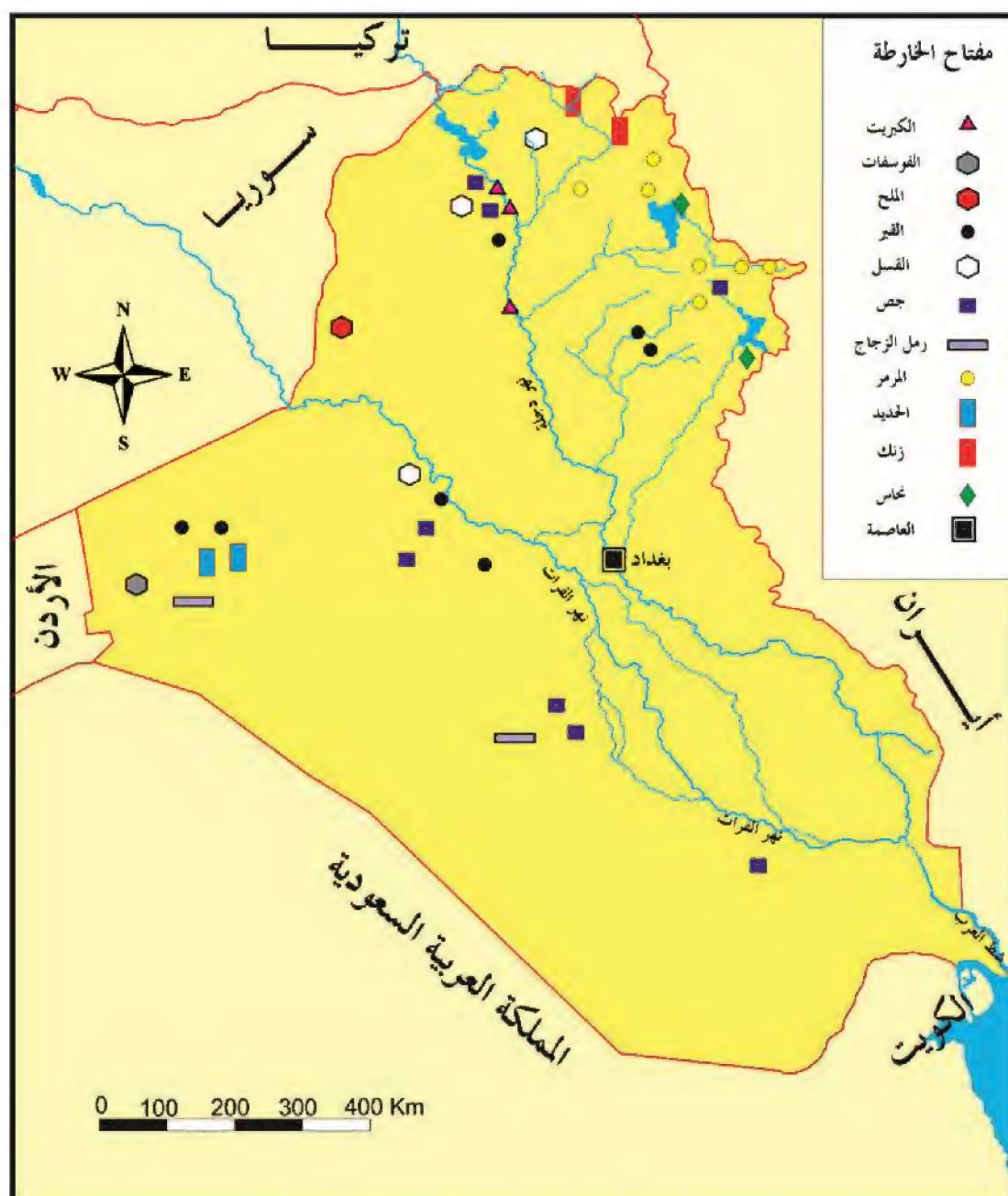
رابعاً: استخراج المعادن في العراق:

ان نوعية الصخور ومكوناتها الجيولوجية عامل رئيسي لوجود المعادن، نستطيع ان نقول بان معظم المعادن العراقية من نوع المعادن اللافلزية مثل (النفط والفحم والاملاح والغاز الطبيعي) و ذلك بسبب وجود الصخور الرسوبية في معظم مساحات العراق. كذلك توجد المعادن الفلزية ولكن في منطقة صغيرة من سلاسل جبال اقليم كردستان العالية بسبب وجود الصخور (النارية والمتحولة) والتي فيها معادن الفضة والرصاص الحديد .. الخ ولكن بعد البحث عن معادن في العراق من قبل مجموعة من الشركات الاجنبية، ظهرت بان اكبر نسبة من المعادن العراقية هو النفط ويوجد في معظم مناطق العراق وخاصة مناطق المتموجة.

وكشفت في تقرير للجنة بريطانية اكثر من (٢٠ نوع من المعادن) وأن
شكل التوزيع الجغرافي للمعادن في العراق وفق الجدول الآتي:

نوع المعدن	التوزيع الجغرافي
النفط	كركوك، خانقين، عين زالة، القيارة، الزبير، ميسان، كويه ، مخمور، خه بات، زاخو
القيز	القيارة و حمام العليل في نينوى
الحديد	العمادية، راوندوز، جوارتا، السليمانية، بينجوين
النحاس	رواندوز، قلعة دزه، السليمانية، حلبجة،
الفوسفات	منطقة (H٢) في الرطبة في الانبار
الذهب والفضة	العمادية، قلعة دزه والرطبة
الرصاص	زاخو والعمادية
الكروم	رواندوز
البارود	زاخو والعمادية
المغنيسيوم	رواندوز
الفحم	كفري وانجانة
اليورانيوم	(H٢) في الانبار، ودهوك
الكبريت	دهوك، الموصل، كركوك، الفتحة
الاملاح	جوارتا ، راوندوز، العمادية، كربلاء، السماوة، سنجار، البصرة
المرمر والحلان	حلبجة، جوارتا، قلعة دزه ، راوندوز و بيرمام
رمل الزجاج	كربلاء، الكوفة، الرطبة، النجف
الكرانيت والكوارتز	جوارتا

سؤال: لماذا تتركز المعادن الفلزية في المنطقة الجبلية



خارطة توزيع المعادن في العراق

خامساً: طرق المواصلات والتجارة:

تظهر التجارة نتيجة لوجود طرق المواصلات من جهة، ووجود مواد فائضة في منطقة أخرى من جهة أخرى، وإذا كان هذا التبادل التجاري جرى داخل حدود دولة واحدة تعرف بالتجارة الداخلية، أما إذا كان هذا التبادل التجاري جرى خارج نطاق حدود دولة واحدة فتعرف بالتجارة الخارجية.

١. طرق المواصلات:

تعتبر طرق المواصلات مركزاً للتقدم الاقتصادي والاجتماعي بسبب ازدياد العلاقات بين جميع اقسام البلاد والتي لم تكن معروفة سابقاً، وكذلك بسبب الاتساع الحضاري في جميع المناطق،
تنقسم طرق مواصلات العراق الى ثلاث أقسام:

١. **الطرق البرية:** التي تتكون من طرق السيارات والتي تكاليف انشائها قليلة في المناطق السهلية إذا ما قورنت مع طرق السيارات في المناطق الجبلية بسبب نوعية سطح الارض ونتيجة لذلك تكون الطرق أطول.

سؤال: لماذا تكون كلفة إنشاء الطرق في المناطق الجبلية باهظة؟

١- طرق السيارات

أهم طرق السيارات هي:

١. طريق بغداد - الكوت - العمارة - البصرة.
٢. طريق بغداد - الحلة - الديوانية - السماوة - الناصرية - البصرة.
٣. طريق بغداد - الرمادي - الحديثة - القائم.
٤. طريق بغداد - الرمادي - الرطبة.

٥. طريق بغداد .. تكريت . الموصل . دهوك.

٦. طريق بغداد - بعقوبة . خانقين.

٧. طريق بغداد .. كركوك . أربيل.

٨. طريق بغداد - كركوك . السلیمانیة.



خارطة طرق السيارات في العراق

سؤال:

١. لماذا ظهرت التجارة؟
٢. ما طرق المواصلات؟
٣. لماذا تكون كلفة إنشاء الطرق في منطقتي السهل الرسوبي والهضبة الغربية قليلة؟

طرق السكك الحديدية

١. بغداد . تكريت . موصل . ربيعة.
 ٢. بغداد . الحلة . الديوانية . السماوة . الناصرية . البصرة.
 ٣. بغداد . الرمادي . حديثة . القائم . عكاشات.
 ٤. حديثة . بيجي . كركوك.
- ب. الطرق المائية:** لا يستخدم نهر دجلة في إقليم كردستان للمواصلات و ذلك لعدم صلاحيتها بسبب إنحدار المنطقة وسرعة جريانها، كذلك فإن نهر الفرات يجري في وادي ضيق في منطقة الهضبة الغربية لهذا لا يصلح للمواصلات، ولكن النهران صالحان للمواصلات عند جنوب بغداد و لكن السفن المستخدمة في النهران هي من النوع الصغيرة، أما السفن التي تستطيع أن تجري في شط العرب فهي من النوع المتوسط.

ج. النقل الجوي:

هناك العديد من الخطوط الجوية في العراق:

١. بغداد . ٢. هه و لير (اربيل). ٣. السليمانية. ٤. البصرة.
٥. الموصل.

سؤال: لماذا لا يصلح نهر دجلة للمواصلات في إقليم كردستان؟

٢. التجارة

التجارة في العراق نوعان:

أ. **التجارة الداخلية:** تظهر نتيجة لإختلاف تضاريس ارض العراق والذي تؤدي الى اختلاف المناخ بين الشمال والوسط وجنوب العراق ونتيجة للعاملين السابقين تختلف نوعية المحاصيل الزراعية والحيوانية والنبات الطبيعي ونتيجة لذلك ظهرت التجارة الداخلية. الى جانب ذلك توجد تجارة قوية بين القرى المدن في جميع مناطق العراق من جهة، و توجد تجارة قوية بين مدن العراق العاصمة من جهة أخرى، و ذلك نتيجة لتركز معظم الصناعات في العاصمة. إضافة الى ذلك توجد تجارة داخلية بين المدن والقرى لتبادل السلع الوطنية.



وسائل مختلفة من طرق المواصلات



ب. التجارة الخارجية: تقوم هذه التجارة بين العراق والدول المجاورة لها بجميع طرق النقل وخاصة النقل البري، والذي ينقل المواد المصنوعة ونقل المواد الغذائية، بجميع أنواعها بين ايران وتركيا وسوريا مع العراق و يتم ذلك عن طريق جميع طرق الدولية العراقية، اضافة الى ذلك توجد الطرق البرية لانايب النفط والغاز الطبيعي بين الحقول النفطية العراقية وموانئ البحر المتوسط في سوريا وتركيا اضافة الى انحاء العالم بواسطة ناقلات النفط الخاصة لنقل النفط و الغاز وبنوع (الناقلات العملاقة).

وكذلك توجد النقل بواسطة القطار والذي يصلح للتجارة الداخلية وخاصة نقل المحاصيل الزراعية بين منطقة الشبه الجبلية والسهل الرسوبي ومن البصرة باتجاه بغداد والموصل والمناطق الأخرى.



ميناء الفاو

سكان العراق

ان عدد سكان العراق في زيادة مستمرة من سنة ١٩٢٧ ولحد الآن، وفي إحصاء عام ١٩٥٧ وصل عدد سكان العراق الى (٦٤٩٥٠٠٠) شخص ولكن في سنة ١٩٧٧ وصل الى (١٢١٧١٠٠٠) شخص وفي سنة ١٩٨٧ وصلت الكثافة السكانية للعراق الى (٢٨ شخص) كم^٢، ولكن هذه الكثافة لم تكن متساوية في جميع المناطق، ففي المناطق الصحراوية والجبال العالية تكون الكثافة السكانية قليلة. إلا أن سكان المناطق السهلية أكثر، وتظهر أعلى كثافة سكانية وفق النقاط الآتية:

الكثافة السكانية حسب المناطق المختلفة للعراق.

١. منطقة الكثافة العالية جداً: وتشمل مدينة بغداد والتي تصل كثافتها الى ١٠٨ شخص/ كم^٢.
٢. منطقة الكثافة العالية: في محافظة بابل وبكثافة ٦٣ شخص/ كم^٢.
٣. منطقة الكثافة المتوسطة: محافظة كركوك والبصرة والقادسية وذي قار والسليمانية واربيل ودهوك ونينوى والتي كثافتها السكانية بين (٣١ - ٥٣) شخص/ كم^٢.
٤. منطقة الكثافة القليلة: والتي كثافتها بين (١٥ - ٢٣) شخص/ كم^٢ محافظة واسط وميسان وصلاح الدين والنجف.
٥. منطقة الكثافة القليلة جداً: والتي كثافة سكانها بين (٤ - ٥) شخص/ كم^٢ في مدينة الانبار وكربلاء والمثنى التي تقع في الهضبة الغربية من العراق.

ان سبب الكثافة العالية للسكان يعود الى وجود راس المال الكثير والى (وجود الصناعة والتجارة و إنشاء الشركات للتجارة العامة وكذلك وجود العديد من الدوائر والمؤسسات الحكومية و...، والتي تؤدي الى تركيز السكان في هذه المدينة). وبالعكس في المناطق القليلة السكان.

التركيب العمري و الجنسي لسكان العراق

أهمية معرفة التركيب العمري مهمة لمعرفة:

١. **الاعمار الصغيرة (الاطفال) (١ - ١٤) سنة:** وهي من الاعمار التي تربي ونسبتهم في العراق تشكل ٤٥٪ من مجموع سكان العراق. ويحتاج هذا العمر الى العناية بدراساتهم وصحتهم من قبل المؤسسات الحكومية.

٢. **الاعمار المتوسطة (١٥ - ٦٤) سنة:** هذا العمر هو عمر العمل و نمو السكان والذي هو السبب لزيادة السكان في أي بلد ونسبتهم في المجتمع تصل الى ٤٢٪ من السكان. ولكن هذا العمر له مشكلة الهجرة باتجاه خارج البلاد والتي ظهرت بعد سنوات ١٩٨٠ خلال فترة الحرب العراقية الايرانية و ازدادت بعد عام ١٩٩٠ (حرب الكويت وحصار العراق اقتصادياً)، والتي أدت الى قلة الايدي العاملة وقلة أعمار النمو لسكان العراق.

٣. **الاعمار الكبيرة (٦٥ سنة واكثر):** والتي نسبتهم بين ٤ - ٧٪ من سكان العراق وهؤلاء بحاجة الى من يعيلهم وكذلك فان احوالهم الصحية متدنية. ولكن هذه الاعداد الى حد ما غير صحيحة وخاصة السكان الذين اعمارهم ضمن عمر العمل (١٥ - ٦٤) سنة، ونتيجة

لان أكثرية النساء هن ربّات بيوت وحالتهم المعيشية تقع على عاتق معيّلهم.

التركيب الجنسي لسكان العراق

نقصد من هذا التركيب معرفة عدد الذكور و الاناث لسكان العراق.

وبصورة عامة عدد الاناث اكثر من عدد الذكور نتيجة لـ:

١. قيام الحرب العراقية الايرانية وفيما بعد حرب الكويت والتي ادت الى مقتل اعداد كثيرة من الناس وخاصة الذكور.

٢. هجرة معظم الشباب من العراق إما خوفاً من الحرب أو بسبب البحث عن حياة أفضل وأكثر أمناً في خارج العراق.

٣. كذلك الاسباب البيولوجية التي تؤثر على الاطفال المولودين الذكور اكثر من الاناث حيث تكون الإناث أجسامهم أقوى، أما الذكور يتعرضون للأمراض أكثر وخاصة في الأعمار الصغيرة والتي تقل عن سنة.

٤. إن أكثر الاحصاءات لن تجد فيها الاعداد الصحيحة، بسبب اعطاء المعلومات من قبل العوائل بشكل غير دقيق خوفاً من تعرض ابنائهم للخدمة العسكرية.

النشاط: يقوم مجموعة من الطلبة بإعداد نشرة جداريه حول (السكان) ومشاكلهم في العراق.

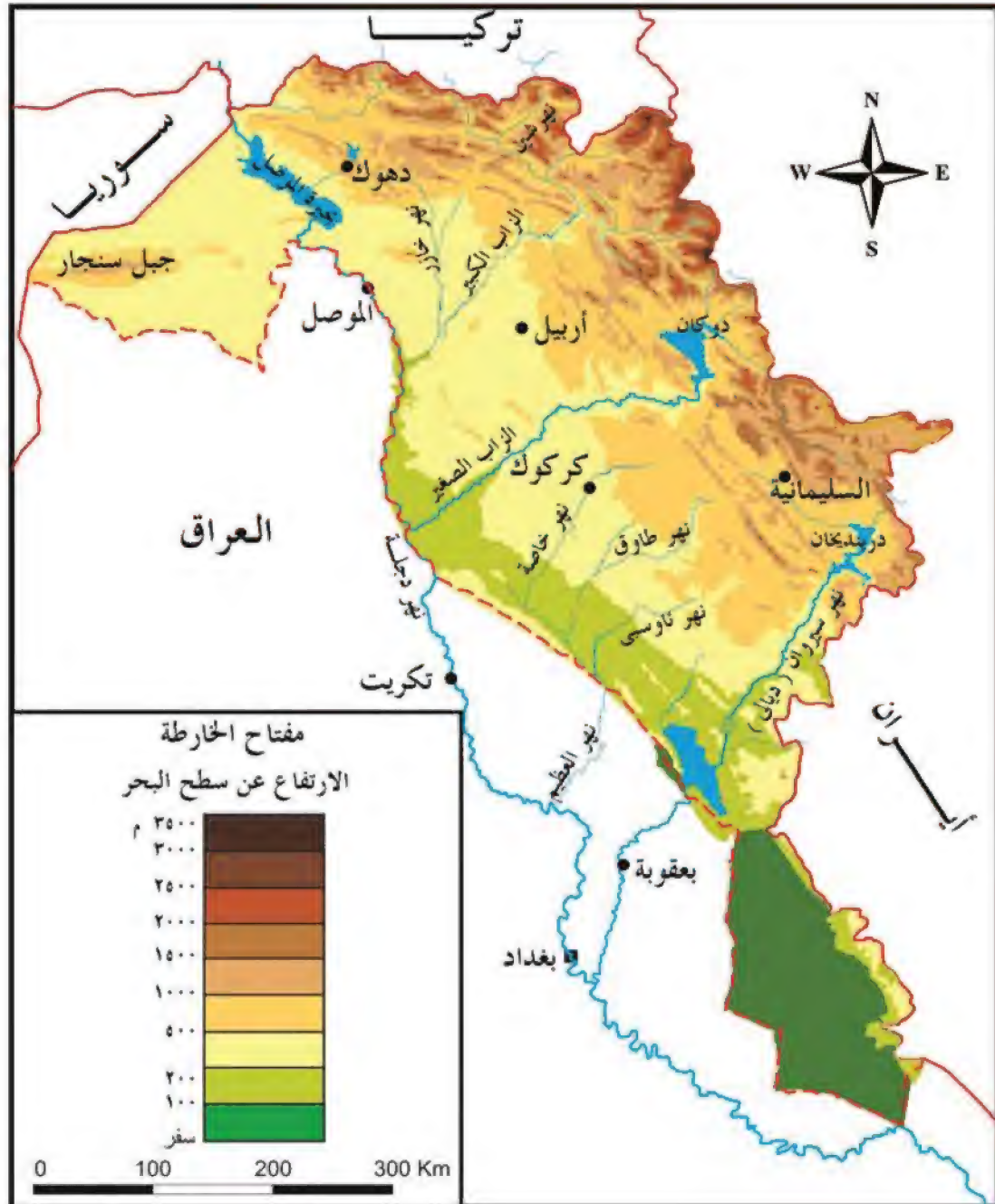
نمو سكان المدن

توسع المدن في العراق عامة هي نتيجة لـ:

- أ. هجرة سكان القرى الى المدن وخاصة في مدينة اربيل ودهوك والسليمانية و هذه نتيجة لمجموعة عوامل:
 - ب. وجود الاختلاف الكبير بين المدن والقرى نتيجة لوجود مختلف الاعمال في المدن بعكس القرى.
 - ج. توفر جميع الخدمات (الماء والمركز الصحي و المدرسة ...).
- وهنا يجب إيقاف هذا التوسع للمدن بشكل ان تبقى للمدينة شكلها الحضاري وبهذه النقاط الآتية:
١. إيقاف توسع المدن وذلك باقامة حزام أخضر حول المدن بهدف إيقاف نموها. و إذا لم تكن بهذا الشكل تزداد الأبنية و الشوارع على حساب الاراضي الزراعية.
 ٢. إنشاء المدن الحديثة حسب الحاجة وخاصة المدن الصناعية، وعوامل اقامة الصناعات أما بالقرب من السوق أو المواد الأولية أو أي منطقة أخرى تنشأ الصناعة فيها بهذه العوامل.
 ٣. توسع المدن ولكن بشكل عمودي بإنشاء (الشقق للسكان).
 - ٤- إقامة المناطق السكنية حول المدن ولكن بصورة مخططة.

سؤال: توسع مساحة المدن بصورة أفقية لهذه الفترة غير ملائمة، لماذا؟

جغرافية إقليم كردستان – العراق



الجغرافية الطبيعية لإقليم كردستان - العراق

مفهوم كردستان:

عند قيام دولة العراق بعد الحرب العالمية الاولى، أصبح مصطلح العراق من الناحية الادارية و السياسية يشمل جميع الاراضي التي تقع تحت سيطرة دولة العراق ومن بينها جنوب كردستان والذي يسمى بإقليم كردستان العراق.

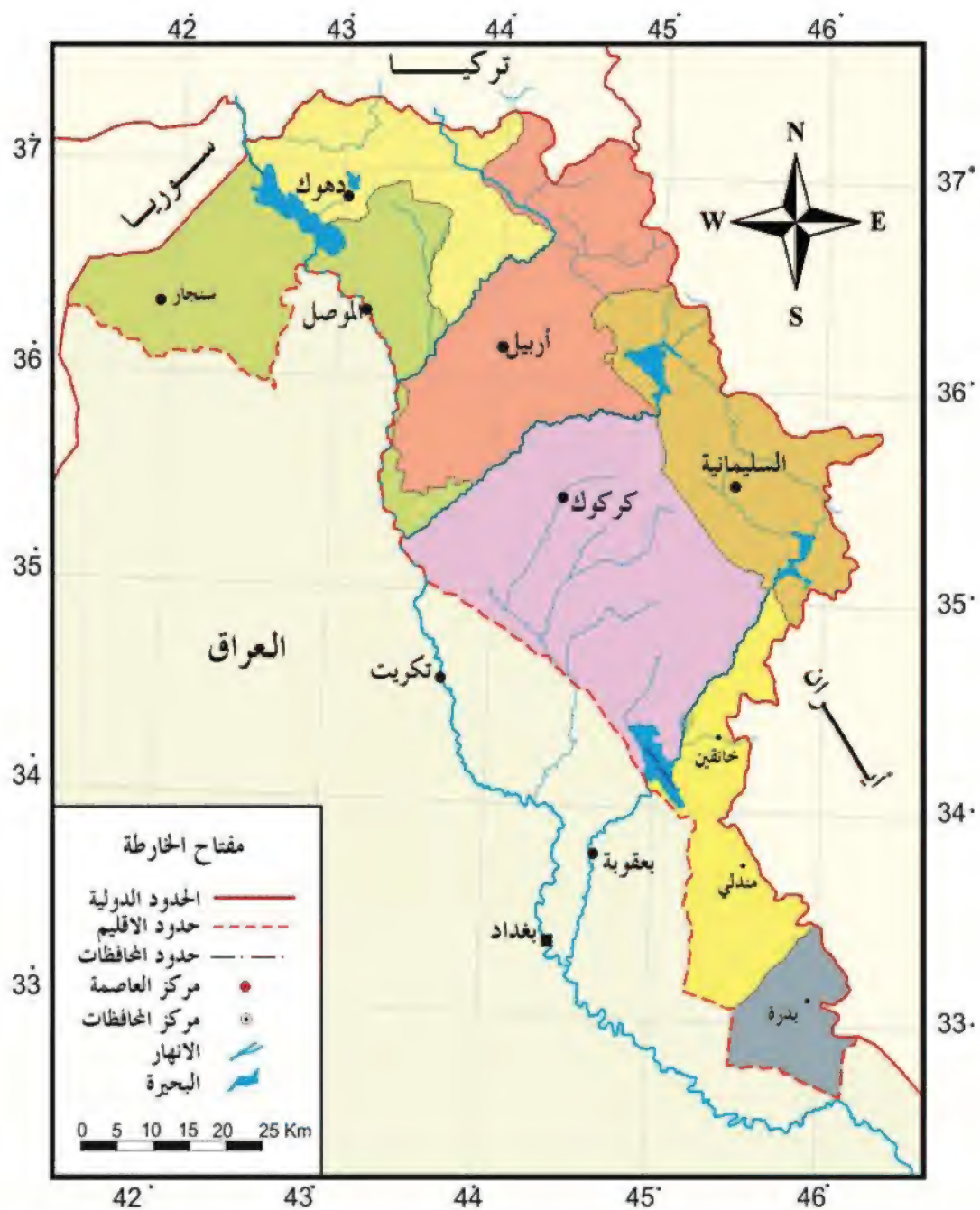
ما يتعلق بمصطلح (الإقليم) من الناحية الجغرافية: هي تلك البقعة من الاراضي التي يتشابه فيها ظاهرة أو عدة ظواهر جغرافية الى حد يجعل من تلك البقعة يتصف بخصائص يميزها عن الاراضي المجاورة لها. وبالنسبة لإقليم كردستان نلاحظ عدداً من الخصائص الجغرافية يجعل كردستان العراق إقليماً جغرافياً مميزاً، ومنها بالدرجة الأولى إنه إقليماً بشرياً و موطناً و ارضاً للكورد حيث إن معظم سكانها من الكورد. ومن ناحية التضاريس يختلف عن الأقاليم الأخرى، و ذلك لوجود الوديان العميقة و التلال و السهول الواسعة و السلاسل الجبلية العالية. و من ناحية المناخ فإنه الإقليم العراقي الوحيد الذي له المناخ الرطب و شبه الجاف. اما من ناحية النبات الطبيعية يعتبر أغنى أقاليم العراق من حيث الغابات و الأشجار و الحشائش و النبات الطبيعي، والطيور و الحيوانات البرية، والمياه السطحية و المياه الجوفية.

و لهذا فإن إقليم كردستان - العراق بسبب الخصائص البشرية و الطبيعية يشكل إقليماً جغرافياً مميزاً عن أقاليم العراق الأخرى.

الحدود الجغرافية لإقليم كردستان العراق:

إن الحدود الشرقية و الشمالية الغربية لأقليم كردستان العراق حدود دولية مع كل من دول إيران و تركيا و سوريا، اما الحدود الجنوب و الجنوب الشرقي يبدأ من خاصرة العراق أي من جنوب شرق قسبة **بدره** في محافظة واسط باتجاه الشمال حتى **جسر النفط** في غرب قسبة **مندلي**، و يمتد بجانب مرتفعات **حميرين** حتى قسبة **فتحة** على نهر دجلة ويستمر مع نهر دجلة شمالاً، وفي شمال مدينة الموصل يتجه نحو الجنوب الغربي باتجاه قسبة **الحضر** وفيما بعد باتجاه الغرب حتى يصل الى الحدود العراقية السورية في شمال قسبة **البعاج**.

مساحة الأقليم تصل الى (٨٠٠٠٠ كم٢) تقريباً و التي تصل الى أكثر من ١٨٪ من مساحة العراق الكلية، وبهذا الشكل فإن الأقليم يقع بين دائرتي عرض (٣٣ - ٣٧) شمال خط الاستواء، وبين خطي طول (٤١ - ٤٦) شرق خط غرينش.



خارطة إقليم كوردستان العراق الإدارية

الفصل الأول

تضاريس سطح الارض لأقليم كردستان

للموقع الجغرافي لأقليم كردستان العراق تأثير على مظاهر تضاريس الارض و تربته. وهذا مظهر للعوامل الجيولوجية التي تعرضت لها هذه المنطقة من الكرة الارضية الواحدة بعد الأخرى. نستطيع ان نصف هذه المنطقة بانها تتكون من إلتواءات محدبة والتي تقع بينهم الإلتواءات و الوديان العميقة و هذه الإلتواءات اتخذت نوعاً من الامتداد والتي تتجه من الشمال الغربي للأقليم باتجاه الشرق وفيما بعد تمتد باتجاه الجنوب الشرقي. ولهذا فان سطح اقليم كردستان يختلف من ناحية التضاريس، **نستطيع أن نقسمه إلى قسمين رئيسين:**

١. المنطقة الجبلية.

٢. المنطقة المتموجة (شبة الجبلية).

١. **المنطقة الجبلية:** يشمل هذه المنطقة أقصى الشمال والشمال الشرقي لأقليم كردستان، وجبال هذه المنطقة مرتفعة وقوية وإرتفاعاتها بين (١٠٠٠ - ٣٦٠٠ م) ويعرف معظم جبال هذا القسم بالإلتواءات الحادة والانحدارات الشديدة. **ومن المستطاع ان نقسم المناطق الجبلية العالية على اساس الارتفاع والتركيب الجيولوجي الى قسمين:**

١. السلاسل الجبلية العالية و الإلتوائية المعقدة:

في الشمال والشمال الشرقي والتي ارتفاعاتها بين (٢١٠٠ - ٣٦٠٠ م)، وتعرف شكل إلتواءات هذه المنطقة بكثرة القمم والوعورة وشدة

الانحدار و كثيراً ما تقترب الالتواءات من بعضها. وتتسع ضخامة الجبال. وبهذا تضيق جداً الوديان الفاصلة بينهم. ان التي أدت الى وعورة المنطقة اكثر هي التأثيرات القوية لعوامل التعرية بسبب الامطار والثلوج. ومن جبال هذه المنطقة جبل (مهرنار و اشينه وسهرمهيدان) على الحدود العراقية التركية، جبل (حصاروست) والذي ارتفاعه **٣٦٠٧ متر** وكذلك (جبل قنديل و هوره مان) على الحدود العراقية الإيرانية.

ب. السلاسل الجبلية الالتوائية البسيطة:

تقع هذه المنطقة الى جنوب من المنطقة الاولى، ارتفاعات جبالها بين **١٠٠٠ - ٢١٠٠** متر ويختلف هذه المنطقة عن المنطقة الاولى بقلّة الالتواءات وانحناءات الطبقات الصخرية، ومع أن جبال هذه المنطقة وقعت تحت تأثيرات التعرية والتقطيع ولكن سلسلة جبال هذه المنطقة و التي تشكل الحدود الجنوبية للمنطقة، إي يفصلها عن منطقة الشبه الجبلية هي (بيخير، سفين، هيبب سلطان، قرهداغ، زرده داغ)، وفيها عدداً من الهضاب والتي منها:

هضبة بينجوين تقع الى الشمال من محافظة السليمانية وهي اكبر وأهم هضبة المنطقة الجبلية. وهضبة (**بهرزنجه**) في الشرق تصل الى جبل هورامان وفي الجنوب تمتد حتي سهل شهرزور.

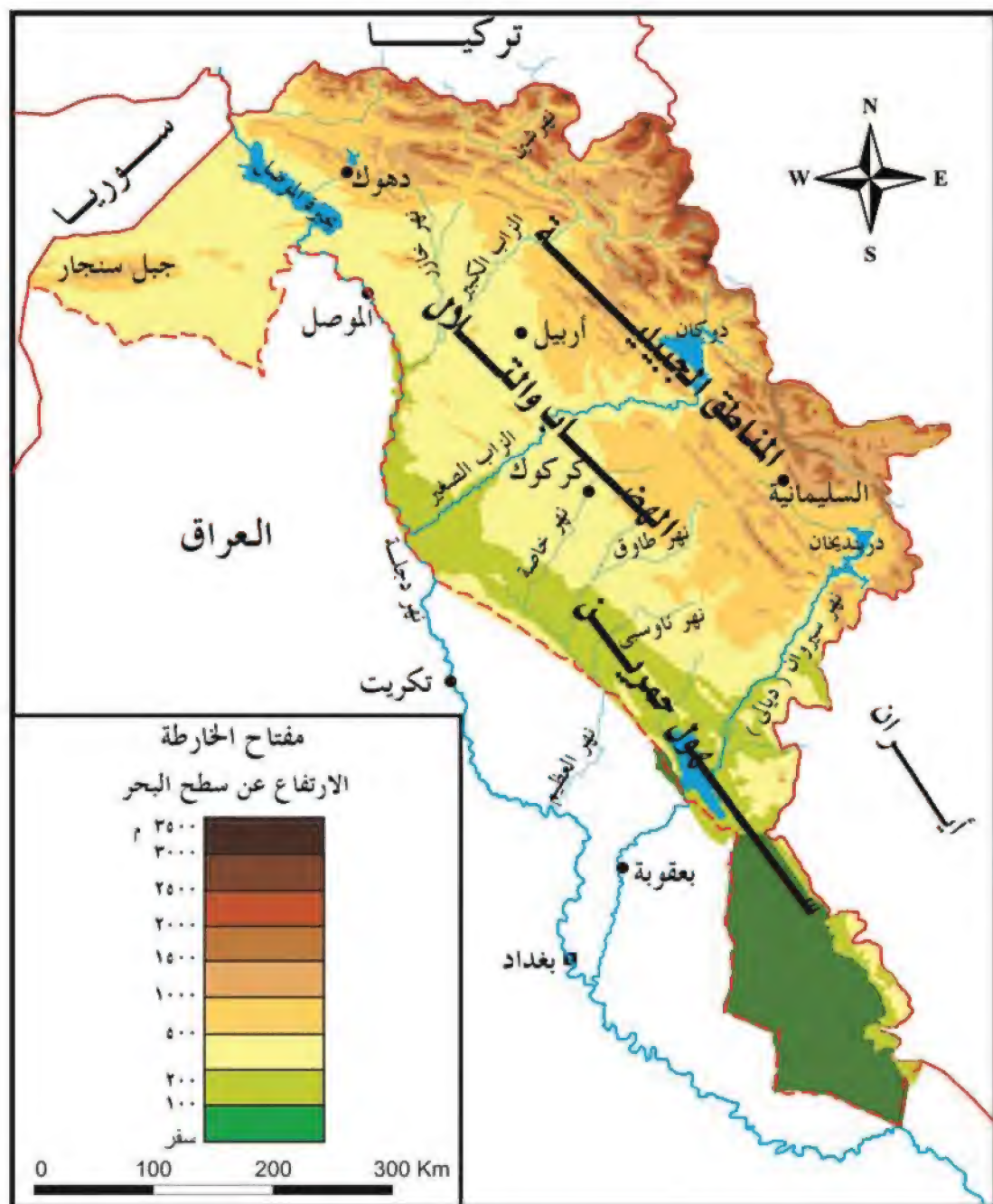
٢. المنطقة المتموجة (شبه الجبلية):

الحدود الشمالية للمنطقة المتموجة هي نهاية الحدود الجنوبية للمنطقة الجبلية وفي نهاية حدودها الجنوبية تصل إلى جبال **شنغال**، شيخ إبراهيم، مكحول، سلسلة جبال حميرين، وسطح منطقة الهضاب والتلول يتكون من سلسلة جبلية منخفضة متشابهة هنا وهناك وبسبب الاختلاف الكثير لطبيعة تضاريس المنطقة نستطيع ان نقسم سطحها الى ثلاثة اقسام:

أ. **سلسلة الجبال و التلول**: تظهر على شكل عدة مجموعات تمتد من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي وأكثر السلاسل ارتفاعاتها لا يتجاوز عن **١٠٠٠ متر** وغير وعرة جرداء خالية من النباتات والتواءاتها قديمة لها شبه من التلال أكثر من كونها جبال، ومن سلاسل مرتفعات هذه المنطقة، حميرين، مكحول، كاني دوملان و قرچوغ.

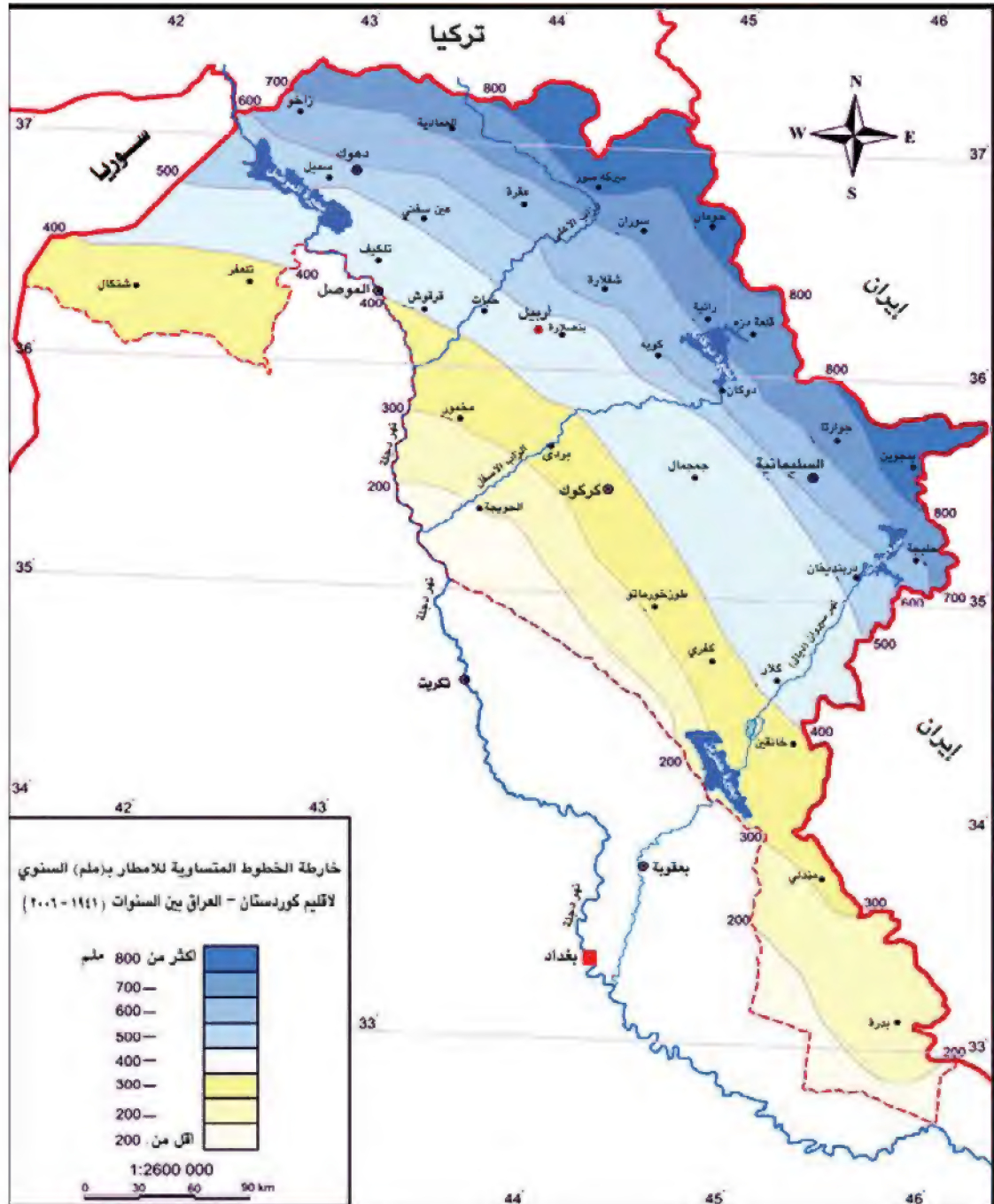
ب. **السهول**: في الحقيقة سهول هذه المنطقة يتكون من التواء منحني تكونت نتيجة لعوامل التآكل والتعرية بطبقة عميقة من ترسبات التربة وبعضها يُعدّ من أفضل السهول الزراعية و منها سهل اربيل وسهل شنغال و سهل حميرين.

ج. **الهضاب**: نجد في هذه المنطقة مساحات واسعة من الهضاب والتلول كما اشرنا إليها سابقاً. التواءاتها تشبه التل كثيراً متباعدة وغير وعرة. ومن أهم هضاب هذه المنطقة هضبة كركوك وهضبة الموصل.



خارطة تضاريس سطح إقليم كردستان - العراق

مناخ اقليم كوردستان العراق



الفصل الثاني

مناخ اقليم كردستان العراق

مناخ الإقليم يقع تحت تأثير مجموعة من العوامل وأهم هذه العوامل التي أثرت على مناخه هي:

١. الموقع بالنسبة لدوائر العرض:

تقع الأقليم بين دائرتي عرض (٣٣° - ٣٧°) شمالاً، وان هذا الموقع له تأثير الى حد كبير عن:

أ. الفرق الكبير لأعلى درجات الحرارة وأدنى درجات الحرارة السنوية.

ب. ظهور الفصول الاربعة وخاصة في المنطقة الجبلية.

ج. ظهور ظاهرة الامطار الموسمية (سقوط الامطار في منتصف شتاء السنة والصيف الجاف).

٢. الموقع بالنسبة للبحار و المحيطات:

لاقليم كردستان العراق موقع قاريّ بعيد عن المياه، وأصبح المؤثر القوي عل المناخ القاريّ للاقليم، والتي جميعها تعرف بـ(المدى الحراري، السنوي واليومي الكبير و قلة الأمطار وكذلك نسبة الرطوبة).

ومن بين المسطحات المائية التي لها تأثير على مناخ الإقليم هي البحر المتوسط.

٣. الموقع بالنسبة للتضاريس:

ان تقسيم سطح ارض اقليم كوردستان الى عدة وحدات تضاريسية (منطقة جبلية وشبه جبلية) واتجاه امتدادات سلاسل جبالها الرئيسة من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي، أثرت بصورة واضحة على مناخه، وأدت الى ظهور الاختلاف الحراري الكبير بين منطقة وأخرى وخاصة في فصل الشتاء، كذلك ظهرت الاختلاف الكثيرة في كميات الامطار الساقطة إضافة الى إختلاف نوعية التساقط (ثلوج أو الأمطار).

٤. **الأعاصير المناخية:** ان المنخفضات الجوية التي تمر عبر الاقليم، تؤثر كثيراً من حيث العدد والنوعية على مناخ الاقليم، ان كمية الامطار الساقطة وفصل التساقط، طول فترة التساقط، اتجاهات الرياح السائدة تعتمد الى حد ما على هذه الأعاصير، كذلك ظاهرة كثرة وقلة كمية الامطار الساقطة السنوية والشهرية تعود الى الاختلاف الكبير في عدد ونوعية المنخفضات الجوية والتي تمر عبر الإقليم.

٥. الكتل الهوائية:

تتعرض كوردستان العراق للكتل الهوائية المختلفة بين فصولها المختلفة فيها باردة و جافة و قليلة الرطوبة، و منها حارة و رطبة.

أحوال المناخ في إقليم كردستان العراق

مما لا شك فيه ان الرياح والحرارة والتساقط تعد من أهم عناصر المناخ، نتحدث فيما يأتي عن هذه العناصر بشيء من التفصيل.

١. الرياح:

تختلف اتجاهات الرياح السائدة وتكرارها من فصل الى فصل آخر، الرياح السائدة لفصل الشتاء و الربيع يتكون من: رياح شمالية شرقية، رياح جنوبية شرقية و رياح الجنوب، والرياح السائدة لفصل الصيف والخريف يتكون من الرياح الغربية، الرياح الشمالية الغربية والرياح الشمالية.

تختلف مميزات الرياح التي تهب على الاقليم حسب اختلاف اتجاهاته والمصادر التي تأتي منها، الرياح الشمالية الشرقية جافة و باردة. والرياح التي تهب من الغرب صيفاً، رياح جافة وحارة وبعض الاحيان تكون مغبرة.

تهب في بعض المناطق الجبلية من الإقليم الرياح المحلية مثل نسيم الجبال والوديان و (رهشها) التي تهب على حوض السليمانية.

٢. الحرارة:

تختلف معدل حرارة الأقليم من منطقة الى اخرى ومن فصل الى فصل آخر. لان معدل درجة حرارة السهول تختلف عن الجبال وكذلك فصل الشتاء يختلف عن فصل الصيف.

وفيما يلي نبحت عن حالة حرارة كل من فصلي الشتاء والصيف في الاقليم.

حالة الحرارة في فصل الشتاء

ان معدل حرارة شهر كانون الثاني التي هي أبرد شهور السنة في الاقليم تكون بين (١ . ٣) درجة مئوية في محطة صلاح الدين و ٩ و ٩ درجة مئوية في خانقين، وبشكل عام كلما إتجهنا نحو الشمال والشمال الشرقي للأقليم **تتخفض درجات الحرارة نتيجة لسببين:**

اولاً: كلما إتجهنا نحو الشمال والشمال الشرقي ترتفع الاراضي وتعلو.

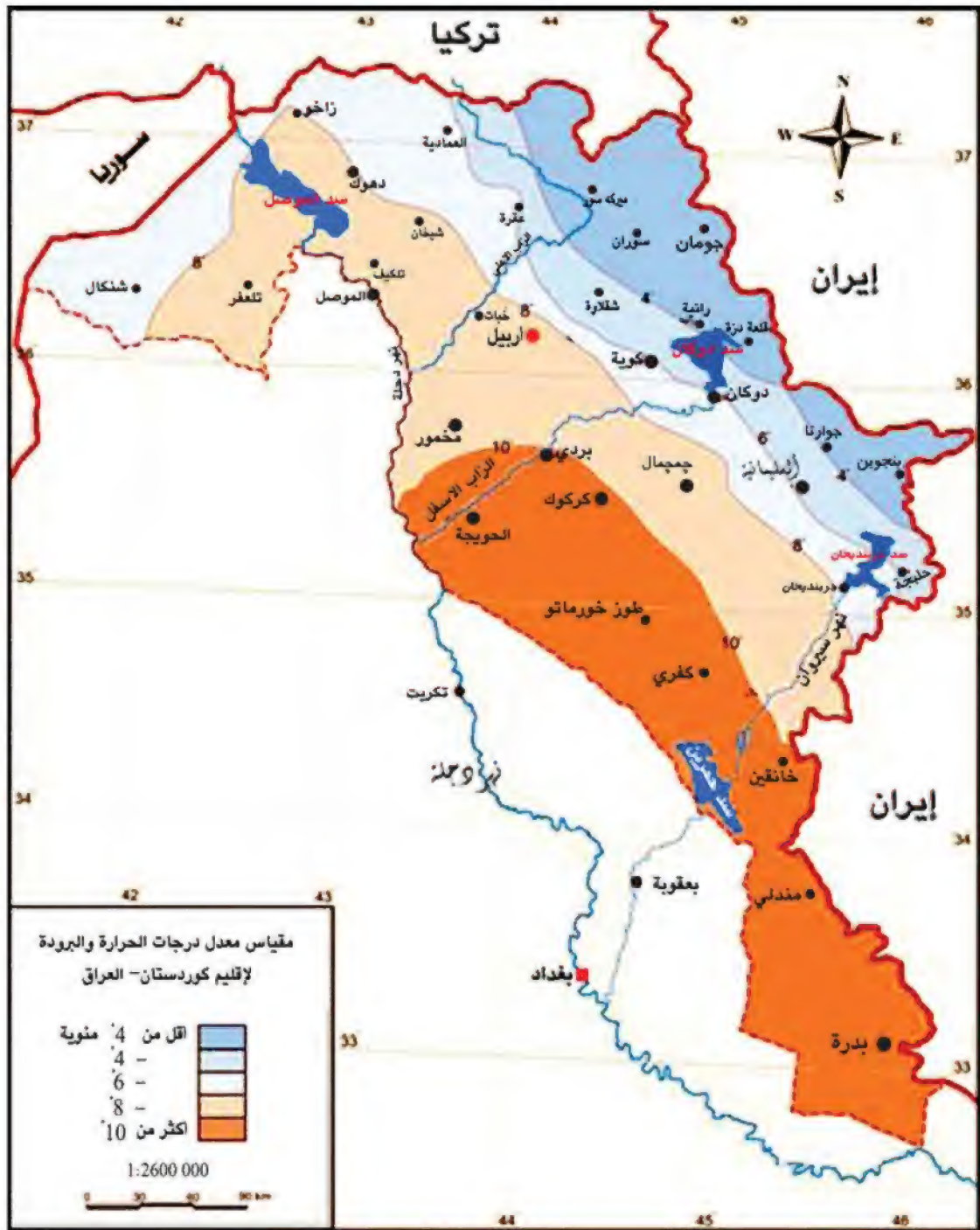
ثانياً: تقع النواحي الشمالية للأقليم الى المناطق التي تكون ابعد من خط الاستواء تؤدي الى قصر النهار في منتصف شتاء السنة وقلة زاوية سقوط اشعة الشمس.

حالة الحرارة في الصيف

ان قلة ميلان زاوية سقوط أشعة الشمس وكذلك طول النهار وصفاء الجو والكتلة الهوائية القارية الجافة التي تغطي الأقليم في هذا الفصل تساعد على إرتفاع درجات الحرارة.

ان معدل حرارة شهر تموز والذي هو اكثر الشهور حرارة خلال السنة في الأقليم وفي معظم المناطق اكثر من (٣٠ °) مئوية.

لمناخ الأقليم من ناحية الحرارة ميزة أخرى وهي ميزة المناخ القاري والذي يتصف بالمدى الحراري السنوى الكبير اكثر من (٢٥ °) مئوية في جميع محطات الإقليم لاحظ جدول رقم (١).



خارطة معدل درجات الحرارة لإقليم كردستان - العراق

جدول يمثل معدل درجات الحرارة الشهرية والسنوية في عدة محطات الإقليم وبدرجة مئوية.

جدول رقم (١)

شهر/ محطة	شنغال	صلاح الدين	السليمانية	كركوك	خانقين
كانون الثاني	٦,٢	٣,١	٣,٢	٨,٤	٩,٩
شباط	٨,١	٤,٩	٥,٣	١٠,٢	١١,٥
آذار	١٢,٢	٩,١	١٠,٢	١٣,٧	١٥,٥
نيسان	١٦,٩	١٤,١	١٥,٣	١٩,٢	٢٠,٥
مايس	٢٣,٩	٢٠,٢	٢١,٣	٢٦,٣	٢٧,٥
حزيران	٣٠,٤	٢٦,٢	٢٨,٦	٣٢,٢	٣٢,١
تموز	٣٣,٨	٣٠	٣٢	٣٥,٢	٣٥
آب	٣٣,٧	٣٠,٢	٣١,٩	٣٤,٧	٣٤,٨
ايلول	٢٩,٣	٢٦,١	٢٧,٥	٣٠,٤	٣٠,٤
تشرين الاول	٢٢,٦	١٩,٤	٢١,١	٢٤	٢٤
تشرين الثاني	١٤,٩	١١,٥	١٢,٨	١٦,٦	١٦,٣
كانون الاول	٨,٢	٥,٥	٦,١	١٠,٦	١٠,٨
المعدل السنوي	٢٠	١٦,٧	١٧,٩	٢١,٨	٢٢,٤

كذلك من الضروري أن نشير الى وجود فصلين انتقالين في الأقليم وهما الربيع والخريف، في هذين الفصلين الحرارة تكون معتدلة وملائمة للعيش جداً.

٣. التساقط:

تختلف كمية التساقط ونوعيتها في إقليم كردستان العراق حسب العوامل المؤثرة على المناخ وإن العامل الرئيسي للتساقط في الاقليم هي المنخفضات الجوية التي تأتي من البحر المتوسط، وهناك في الإقليم جميع أنواع التساقط (أمطار، ثلوج، حبوب). تسقط **الثلوج** بالدرجة الاولى خاصة في المناطق الجبلية خلال أشهر الشتاء (كانون الأول، كانون الثاني وشباط). إن سفوح الجبال العالية يسقط عليها الثلوج اكثر من بقية المناطق.

وبالنسبة لسقوط **الأمطار** يوجد اختلاف كبير في كمية الامطار الساقطة في الاقليم. على سبيل المثال معدل سقوط الامطار السنوية في الاقليم بين ٣٢٨ ملم في خانقين، وأكثر من ٧٠٢ ملم في زاخو. تزداد الامطار الاقليم عامة كلما اتجهنا نحو الشمال والشمال الشرقي وهذا نتيجة لعامل التضاريس من جهة ومرور عدد اكثر من الأعاصير كلما اتجهنا شمالاً.

سؤال: ماهي العوامل الرئيسة للتساقط في الإقليم؟

الاقاليم المناخية:

يصنف المناخ في الإقليم من ناحية درجات الحرارة والتساقط إلى إقليمين:

١. اقليم مناخ البحر المتوسط:

يتمثل هذا الإقليم في الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية أي المنطقة الجبلية. ويعرف من ناحية الحرارة بشتاء بارد جداً وصيف معتدل. من ناحية التساقط يعتبر هذا الاقليم الوحيد الذي يغطيها ثلج كثيف. معدل الأمطار السنوية لا تقل عن ٥٠٠ ملم سنوياً، تعتمد الزراعة الشتوية في هذا الإقليم تماماً على الأمطار (الديمية) لذا يعرف بإقليم الأمطار المضمنة.

٢. إقليم مناخ الشبه الجاف (السهب):

يشمل القسم الآخر من الإقليم أي المنطقة شبه الجبلية، درجات حرارة عالية جداً في الصيف وشتاءه اقل برودة، معدل الامطار السنوية اقل من ٥٠٠ ملم. الزراعة شتوية في هذا الإقليم وهناك احتمال تعرضه للجفاف لذا يعرف بإقليم شبه الجاف.

سؤال: لماذا يعرف إقليم مناخ البحر المتوسط بهذا الاسم؟

الفصل الثالث

النبات الطبيعي

النبات الطبيعي مثلماً واضح من الاسم يشمل النباتات التي تنمو من تلقاء نفسها. ان النبات الطبيعي بشكل عام تنمو نتيجة التفاعل بين المناخ و التضاريس والتربة.

بموجب الاختلاف الواضح الموجود في مناخ أرض الاقليم، يلاحظ نفس الاختلاف في النبات الطبيعي، ويظهر هذا الاختلاف بوضوح بين الغابات الجبلية وحشائش السهول. ينقسم اقليم كردستان العراق الى حزامين نباتيين رئيسيين وهما حزام **الغابات** وحزام الاعشاب القصيرة (**السهوب**) كذلك توجد نباتات طبيعية أخرى تنمو عند موسم سقوط الأمطار.

أولاً: منطقة الغابات و الحشائش الجبلية:

تقع معظم حدود الغابات الطبيعية الى الشمال الشرقي من الاقليم، تأخذ امتدادات الغابات الطبيعية شكلاً هلالياً تمتد من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي وهذا هو نفس الاتجاه والاماكن التي تمر بها خطوط الامطار في المنطقة.

كذلك فان معظم الحشائش والغابات تنمو على ارتفاع ٦٠٠ - ٢٠٠٠ م أي تقع الى منطقة مناخ البحر المتوسط والتي شتائها باردة وصيفها معتدلة، وان كمية التساقط السنوي في هذه المنطقة بين ٥٠٠ ملم ١٢٠٠ ملم. ان اختلاف كمية التساقط في منطقة الى منطقة أخرى أدت الى اختلاف كثافة الغابات من مكان الى آخر.



المساحات التي تغطيها الغابات الطبيعية تقدر بـ (٦) ملايين دونم تقريباً وتنتشر بصورة غير منتظمة في مناطق الاقليم مثلما في جدول .
جدول رقم (٢) يمثل مساحة الغابات الطبيعية حسب محافظات الاقليم / دونم

المحافظة	مساحة الغابات بالدونم	النسبة المئوية من المساحة العامة للغابات
دهوك	٢٠٥٧٦٠٠	٪٢٨,٩٤
اربيل	٢٣١٢٠٠٠	٪٣٢,٥٢
السليمانية	٢١٩٥٢٠٠	٪٣٠,٨٥
نينوى	٥١٤٤٠٠	٪٧,٧٤
ديالى	١٩٦٠٠	٪٠,٢٨
صلاح الدين	١١٦٠٠	٪٠,١٧
المجموع العام	٧١١٠٤٠٠	٪١٠٠

يظهر في الجدول أن محافظة اربيل تأتي في مقدمة محافظات الاقليم وحسب كثافة الغابات، وتوجد ثلاثة مجموعات رئيسية من الغابات الطبيعية في اقليم كردستان:

١. الغابات المفتوحة:

تشمل الغابات المنتشرة والتي ليست لها كثافة معلومة بل تتكون من مجموعة من الاشجار والاحراش الوحيدة هنا وهناك وبينهم مسافة لتوسعها. مساحتها تقريبا ٤٨٪ من مساحة الغابات الطبيعية الكلية. نستطيع أن نرى من هذا النوع من الغابات في جبل شنغال وگویزه وسفین.

٢. الغابات المعتدلة الكثافة:

تعرف هذه الغابات بأن كثافتها معتدلة وبسبب القطع العشوائي ظهرت مناطق خالية من الاشجار. تقدر مساحتها بـ ١٦٪ من مساحة الغابات الكلية ويلاحظ هذه الغابات في منطقة سواره توكه وقرداغ واتروش وچومان.

٣. الغابات الكثيفة:

كثافتها عالية، ونوعية أشجارها جيدة ويمكن استخدامها في إنتاج الألواح الخشبية .. الخ، مساحة الغابات الكثيفة تشكل نسبة ٣٦٪ من مجموع مساحة الغابات.

ثانياً. منطقة السهوب:

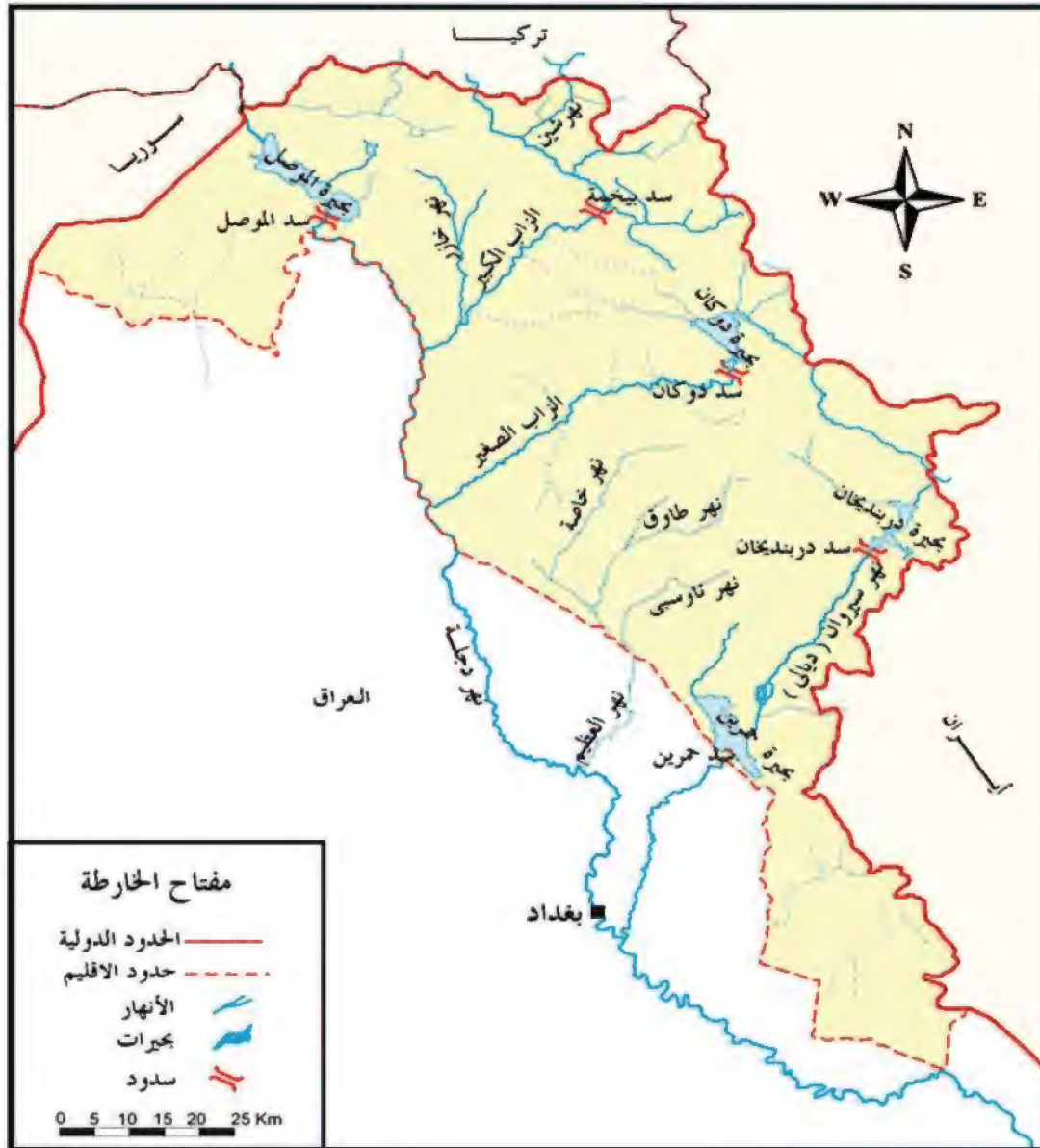
ان اغلب نباتات منطقة السهوب تقع في المنطقة المتموجة وتمثل خيرة مناطق الرعي في الإقليم، وتختلف هذه النباتات في خصائصها و توزيعها تبعاً لموقعها من الإقليم. فهي تميل إلى الخصائص الصحراوية عند حدود المنطقة الجنوبية، ولكن تقترب في خصائصها من حشائش وأشجار المنطقة الجبلية عندما تكون قريبة من المنطقة الجبلية شمالاً.

وهذا التباين يعكس خصائص المناخ والسطح اللذين يتدرجان في تغيير الاتجاه، فأما الأمطار تزداد من ٢٠٠ ملم في الحدود الجنوبية للمنطقة الجبلية إلى ٤٠٠ ملم في الحدود الشمالية ومن أشهر نباتات هذه المنطقة الأعشاب المختلفة كال�عوب والخباز وغيرها.

سؤال: على أي أساس تنقسم الغابات الطبيعية للإقليم إلى ثلاثة مجموعات.

الموارد المائية

إقليم كردستان العراق غنية بالموارد المائية وهذه الموارد تظهر على شكلين: المياه الجوفية، والمياه السطحية.



خارطة الموارد المائية في إقليم كردستان

١. المياه الجوفية:

تعتبر المياه الجوفية مصدراً مهماً للموارد المائية في إقليم كردستان بسبب استخدامها في مجالات الحياة المختلفة، إضافة إلى أنها عاملاً من العوامل الطبيعية لتكوين المياه السطحية لأنها تعد من المصادر المهمة لمياه الأنهار والبحيرات.

يلعب هذا المورد دوره في أشباع حاجات المواطنين واستخداماتها وحاجة الحيوانات والزراعة الصيفية في الإقليم وكذلك يحدد إلى حد كبير وفي أماكن عديدة من الإقليم أماكن للاستيطان البشري. إن امتدادات السلاسل الجبلية باتجاه شمال غربي جنوب شرقي والتي توجد بينهم عدة وديان سهول.

جعلت تلك المناطق خزاناً كبيراً للمياه الجوفية إضافة إلى شيوع المكونات الكلسية للسقي ذات المسامات العالية تساعد على كثرة المياه الجوفية في الإقليم. من الأحواض المهمة للمياه الجوفية في الإقليم (أربيل، عقرة، شهرزور، رانية، قلعه دزه).

المياه الجوفية للإقليم تنقسم إلى:

١. الآبار والكهريز:

تعتبر أحد الطرق القديمة لاستخراج المياه الجوفية في الإقليم، من أجل تأمين أنواع الحاجات المهمة للسكان.

وبالنسبة إلى الكهريز فالـ **كهريز** طريقة قديمة جداً والذي أستخدمه السكان في الإقليم لاستخراج المياه الجوفية، يتكون من مجموعة من

الآبار والتي ترتبط بعضها ببعض بواسطة عدة جداول ومستوى كل واحد خفض من سابقه والمسافة بينهما أقل من ٢٠ متر.

٢. العيون والينابيع:

ان الارتفاعات والمنخفضات النسقية على سطح الارض والمميزات الجيولوجية تلعب دورها في كثرة العيون والينابيع في الاقليم. ان مسامات الاغطية المستقرة على طبقة الغطاء المائي المحمولة وكثرة الشقوق والثقوب والانكسارات جميعها عوامل مساعدة لانتشار الينابيع. هذا إضافة الى تساوي مستوى المياه الجوفية مع سطح الارض. تلعب هذه الينابيع والعيون دوراً نشطاً في التوزيع العمراني للاقليم.

توجد في الاقليم عدة مصادر للمياه المعدنية والتي بواسطة محتوياتها الكيميائية تستخدم للمعالجة في العمليات.

مثل ينابيع باني خيلان، بازيان، شيخ بالهكان و شيرهسوار.

تنقسم المياه الجوفية في الاقليم بصورة عامة الى منطقتين:

اولاً: المنطقة الجبلية العالية والتي تتميز بكثرة مياهها الجوفية وعذوبتها وقلة محتوياتها بالمعادن المذابة وقلة تلوثها.

ثانياً: منطقة الالتواءات البسيطة والتي وفرة وعذوبة مياهها أقل من المنطقة الاولى.

٢. المياه السطحية:

يتمثل المياه السطحية لاقليم كردستان العراق في الانهار والبحيرات، اقليم كردستان في هذه الناحية غنية لان نهر دجلة وفروعها الخمسة تمر عبر أراضيها. ان الفروع التي تصب في نهر

دجلة تقع منابعها في حدود الاقليم والأجزاء الأخرى من كردستان ، حيث تؤمن ٦٦٪ من موارد المياه السنوية لنهر دجلة.

نهر دجلة:

ينبع نهر دجلة من السفوح الجنوبية لسلسلة جبال طوروس الشرقية في (شمال كردستان) بعد ان يدخل اراضي اقليم كردستان عند شمال قرية **پیشخابور**.

يمر عبر وادي واسع وملتوى وفيما بعد يقطع هضبة الموصل حيث انشأ سد (**أسكي الموصل**) عليه. يقطع فيما بعد مرتفعات حميرين في **مضيق فتحة**، ويمتد باتجاه الجنوب الشرقي و طوله من **پیشخابور** حتى فتحة تصل الى **١٠ كم** و تصب فيه خمسة روافد رئيسة بعد الأخرى و التي تقع الى الشرق من النهر الواحد وهي: خابور، الزاب الكبير، الزاب الصغير، پوخانه (العظيم)، سيروان.

سؤال: لماذا تستخدم المياه الجوفية في بعض مناطق الإقليم لمعالجة الأمراض؟.

١. خابور:

أول رافد يلتقي بنهر دجلة، يتشكل من التقاء فرعين هما **مهرا و هيزل** ويدخل الاقليم في شمال قرية **جاليكه**. بعد أن تغير مجراها باتجاه الشمال والشمال الغربي يمر عبر زاخو. طول هذا الرافد يصل الى **١٦٠ كم**، معدل الموارد السنوية تصل الى **١,٩٦** مليارم^٣ يشارك بنسبة **٢,٢٪** من المجموع العام في تغذية تكوين نهر دجلة.

٢. الزاب الكبير:

يعد هذا الرافد من أهم روافد دجلة ينبع من جبال **هكاري** بين بحيرة **اورميه** و بحيرة **وان**، وبالقرب من قرية **چال** في شمال قضاء **العمادية** ويمر بمنطقة **بارزان** ثم تتجه باتجاه الجنوب الشرقي وفي الطريق يصب فيه نهر **شين وشمزینان**، وبعد ان يصب فيه رافد **رواندوز** يغير النهر اتجاهه باتجاه الجنوب الغربي وبالقرب من قرية **خرائب نمرود** يصب في نهر دجلة. طول الزاب الكبير **٣٩٢ كم** معدل المورد السنوي لمياه تصل الى **١٣,٢٩** مليارم^٣ ويشارك هذا النهر بنسبة **٣٣٪** من المجموع السنوي لمياه دجلة.

٣. الزاب الصغير:

تعتبر جبال **قندیل ولاجان** من المصادر الرئيسية لهذا النهر و روافده. يتكون من عدة روافد يدخل ارض العراق بالقرب من قرية **ماشان**، وبصورة رئيسية يتكون من التقاء وادي **تیت** و وادي **ماوت** (قه لاچولان) يقطع الزاب الصغير سهول **پشدهر وقلعة دزة** ويجتاز

فتحة **دوكان**، وهناك أنشأ عليه **سد دوكان**، يمتد مجري النهر باتجاه الجنوب الغربي ويمر (بالتون كوپرى، پردى) ويصب في نهر دجلة بعد ٣٠ كم جنوب الشرقاط، طول الزاب الصغير ٤٠٠ كم، معدل مورد السنوي لمياهه ٦,٩٩ مليار^٢ ويشارك بنسبة ١٧٪ من مجموع المياه السنوية لنهر دجلة.

٤. روخانه (العظيم):

تعتبر جبال **قه رداغ وشوان** من المصادر الرئيسية لتغذية روافد هذا النهر الفصلي. يتكون هذا النهر من إلتقاء ثلاثة فروع فصلية، وهي (خاصة **صو**) و التي تقع عليها مدينة كركوك و (**طاوغ صو**) التي تقع عليها بلدة **داقوق**، و (**آق صو**) التي تقع عليه بلدة **دوزخورماتو**، وفي الأخير يصب العظيم في نهر دجلة عند جنوب مدينة **بلد**. طول هذا الرافد ٢٣٠ كم، معدل الموارد المائية السنوية تصل الى ٠,٧ مليار م^٢ ويشارك بنسبة ٢٪ لتكوين مجموع مياه دجلة.

٥. سيروان (ديالى):

تعتبر جبال شرق كردستان وجبال محافظة السليمانية مصدراً رئيسياً لتغذية النهر بالمياه. يدخل النهر اقليم كردستان العراق بالقرب من قرية **لاوهران**. ويتكون من التقاء ثلاثة روافد رئيسية: نهر **سيروان** ونهر **تانجرو** ونهر **زلم**، وبعد ان يجتاز جبال **هورامان** وسلسلة جبال **برانان**، انشأ **سد دربندخان** في مضيق **دربندخان** على النهر. وبالقرب من **منصورية الجبل** أنشأ **سد حميرين** عليه.

ويصب هذا الرافد في نهر دجلة عند جنوب بغداد. طوله يصل الى **٣٨٤ كم** معدل المورد المائي السنوي ٥,٣ مليار م^٣ وتؤمن هذا الرافد نسبة **١٤٪** من المياه السنوية لنهر دجلة.

السدود والخزانات:

توجد من الاقليم مجموعة من مشاريع السيطرة والخزن للمياه والتي أنشأت في السابق وفي فترات مختلفة على نهر دجلة وروافدها بهدف الري و توليد الطاقة الكهرومائية، والتجنب من مخاوف الفيضانات وبقصد السياحة. وتستطيع فيما يلي حصرها:

١. سد وخزان الموصل:

بني في شمال الموصل في منطقة اسكي الموصل على نهر دجلة. يتكون من ((٦)) أبواب وتقدر سعة الخزن لها بـ ١٣,٣ مليار م^٣ من الماء، ويستخدم لغرض الري و توليد الطاقة الكهرومائية والمحافظة على مدينة الموصل والمناطق المجاورة من مخاوف الفيضانات، إضافة الى أهميتها السياحية وصيد الأسماك.

سؤال: لماذا مشاريع الري في الإقليم قليلة؟

٢. سد وخزان دوكان:

بني بالقرب من مضيق دوكان على رافد الزاب الصغير، من النوع الكونكريتي الهلالي، تصل سعة الخزان الى ٦,٨ مليار م^٣ ويتكون من (٥) أبواب وأنشأ محطة انتاج الطاقة الكهربائية لانتاج ٤٠٠ ميغا واط/ ساعة كهرباء على هذا السد.

يستخدم مياه الخزان لسقي مساحة واسعة في محافظتي السليمانية و كركوك، ويشكل مع محطة كهرباء **دهربه نديخان** مصدراً مهماً للطاقة الكهربائية لأقليم كردستان. هذا إضافة إلى أهميتها السياحية وغيرها.



سد وخزان دوكان

٣. سد وخزان دهره نديخان:

انشأ هذا السد في مضيق **دهربه نديخان** على نهر سيروان، وهي من السدود الصخرية الذي يتألف من (٣) أبواب، وللمحطة الكهربائية إمكانية انتاج ٢٤٠ ميغا واط/ كهرباء ويستوعب الخزان ٣ مليار^٣ من الماء.

يسقى اراضي واسعة في محافظتي ديالى والسليمانية بمياه السد.
ويستخدم المياه لعدة أغراض أخرى.

٤. سد وخزان حميرين:

بني هذا السد في جنوب سد دربندخان على نهر **سيروان** مبنية بالحجارة وله (٦) أبواب ويستوعب تقريباً ٢,٣ مليار م^٣ من الماء.

٥. سد وخزان دوبز:

بنى هذا السد على الزاب الصغيرة في قضاء دوبز التابعة لمحافظة كركوك، ويستوعب الخزان (١٠٠) مليون م^٣ من الماء. يستفاد منه لإرواء الأراضي الزراعية و توليد الطاقة الكهرومائية.



سد وخزان دربندخان

الفصل الخامس

الموارد المعدنية

تنقسم المعادن في الإقليم على أساس أهمية و إستخدام المعادن الصناعة وتلبية الحاجات والمتطلبات المختلفة للإنسان إلى:

أ. المعادن الفلزية:

هي تلك المعادن التي تستخرج وتذاب للحصول على فلزات أخرى. وتشمل المعادن الآتية:

أولاً: الحديد:

يتواجد الحديد في عدة اماكن من الأقليم مثل (ئاسناوه) في جنوب شرق بنجوين، و تستخدم كمواد أولية في هذه المنطقة لصنع السمنت. كما تظهر خامات الحديد كذلك في منطقة (ميشاو) ويظهر شمال شرق بنجوين، وتصل مجموع نسبة الحديد من خامات في الموقعين تصل الى ١٨٪.

ثانياً: الرصاص والخرصين:

توجد ترسبات خامات الرصاص والخرصين في المنطقتين الرئيسيتين، منطقة (مهره به سته) بالقرب من قلعة دزة و وادي (سه رگوزهره) و في شمال العمادية، لا يتجاوز مجموع خامات الموقعين من الرصاص عن نسبة الرصاصي ١٢٪ ونسبة الخرصين ٢٠٪.

ثالثاً: النحاس والكروم:

توجد خامات النحاس في المناطق القريبة من چوارتا و كهورته بين رايات و گه لآله و رانيه و قلعه دزه. تعتبر خامات الكروم الموجودة في حدود الأقليم خامات اقتصادية والتي وجدت في حدود سلسلة جبل ماوهت و شليّر في بنجوين. توجد في بعض المناطق الاخرى خامات غير اقتصادية مثل شقلاوة، و هير، و ئاسناوه.

رابعاً: المنغنيز والنيكل:

يوجد المنغنيز في اقليم كوردستان في سيرنا بالقرب من قرية (پشت ئاسن) وكذلك توجد به كراوه، وادى گه لآله، و رايات، و ماوت. ويلاحظ النيكل في رانية و بنجوين و چوارتا و رواندوز.

خامساً: الذهب:

يوجد كمية قليلة من الذهب في وادى شليّر في شمال قرية ديّزه، كذلك بالقرب من ميرزا روستم القريب من دوكان.

ب. المعادن اللافلزية:

تشمل المعادن اللافلزية مجموعتين من المعادن وبهذا الشكل الآتي:

١. المعادن اللافلزية التي تستخدم في الصناعة و البناء و منها:

اولاً: الكبريت:

تم استخراج الكبريت بشكل عنصر خالص وبشكل معدن في عدة مناطق من الاقليم مثل سليمان بگ في شمال غرب كفري ومعمل استخراج الكبريت في دوبرز وينابيع **گهرماقا** الكبريتية في شمال دهوك، ويستفاد من الكبريت في الكثير من مجالات الصناعة مثل صنع الاسمدة والخيوط الصناعية والاوراق.

ثانياً: الجيبسوم والانهايدرايت:

توجد خامات **الجيبسوم والانهايدرايت** في مناطق مخمور، سليمان بگ، كويسنجق. يستخدم ويستفاد من هذه الخامات في صناعة الجص والاسمنت والاستخدامات الاخرى.

ثالثاً: حجر الكلس والدولومايت:

يستفاد من مجروش الحجر الكلسي والدولومايت في تصنيع الكونكريت وأرصعة الطرق، كذلك في صنع الجص والاسمنت ويستخدم كمادة أولية.

يغطي حجر الكلس والدولومايت مساحة واسعة من اقليم كوردستان من أهم مناطقها بادوش في الموصل، دوملان في كركوك، عقرة، جبل قرجوغ، ترسبات سرجنار في شمال السليمانية.

رابعاً: الرمل والحصى:

ان ظهور الرمل والحصى هو نتيجة لعمليات التكسير التي تتعرض لها القشرة الأرضية. يستخدم في عدة أغراض على سبيل المثال صنع المخلوط الكونكريتي وذوبانه لصنع الزجاج المترسب. يغطي الرمل والحصى مساحة في الاقليم منها ترسبات وادي داقوق وخاصة في كركوك، الرمل والحصى المترسب في الزاب الكبير في صفية وأسكى كهلك.

خامساً: حجر المرمر:

أثبتت الأبحاث بأن المرمر منتشر بصورة واسعة في الاقليم ونوعيته جيدة، واهم المناطق التي يوجد فيها المرمر بنجوين، چوارتا، قلعه دزه، گه لآله، رايات، رواندوز وشنغال.

٢. المعادن اللافليزيه التي تستخدم كوقود ومنها:

اولاً: اليورانيوم:

يوجد اليورانيوم في مناطق بنجوين وقلعة دزه وكيوه رهش وجبل گارا.

ثانياً: الفحم الحجري:

الفحم الحجري في الاقليم بصورة عامة يحتوي على الشوائب والعوالق الكثيرة. وهذا مما قلل من اهميته الاقتصادية. يستخرج هذا المعدن في مناطق كفري، انجانه وبنجوين، كذلك في زاخو في قرية اسلامي بالقرب من شرانش.

ثالثاً: النفط:

يعتبر إقليم كردستان - العراق أقدم منطقة في الشرق الأوسط التي اكتشف فيها النفط. يعرف منذ القدم لهيب باباكوپكوپ المشتعل للاضاءة والوقود.

تتميز برك وبحيرات نفط اقليم كردستان العراق بانتشار التركيب المخروطي الواضح والظاهر والتي تعتبر مثلاً لمكان تجمع النفط.

سؤال: الفحم الحجري للإقليم قيمتها الاقتصادية قليلة، لماذا؟

تنقسم الحقول النفطية للإقليم الى ثلاثة مجموعات:

١. حقول الجنوب:

منها حقول نفط خانه في خانقين، بدأ انتاج هذا الحقل في سنة ١٩٢٧م.

٢. حقل نفط المنطقة الوسطى:

يوجد فيها أضخم حقل نفطي على مستوى الاقليم والعراق والشرق الاوسط، يتمثل حقول هذه المنطقة في حقول كركوك باباگرگر وبای حسن وجمبور. بدأ الإنتاج التجاري من حقول باباگرگر في كركوك سنة ١٩٣٤.

٣. حقول نفط المنطقة الشمالية:

يشمل حقول عين زالة وبطمة.

إضافة إلى المناطق الأنفة الذكر يوجد النفط في مناطق أخرى مثل:

حقل تاوكي في زاخو، جمجمال وطق طق (كويه) وبلخانه والتي

استخرج النفط منها في السنوات الأخيرة.

سكان اقليم كردستان

المقدمة:

ان الابحاث والدراسات التي لها علاقة بالسكان من ناحية نموهم، توزيعهم، كثافتهم، تركيباتهم .. الخ يعتمد جميعها اساساً على الاحصاء ولهذا عند حديثنا عن سكان الاقليم، يجب ان نبحث في الاحصاء والتعدادات السكانية التي اجريت في العراق حتى الآن. مثل تعداد سنوات (١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٧٧، ١٩٨٧) والتي أدقها تعداد عام ١٩٥٧، ولكن في الاحصاءات الاخيرة وتنفيذاً للهدف السياسي والقومي قاموا بتغييرات فيها، تلاعبوا في عدد ونسبة القوميات مثل الكورد والتوركمان والسريان. التي تم تقليل هذه النسبة لمصلحة القومية العربية. ولكن بعد سقوط النظام السابق ينتظر إجراء تعداد جديد يوضح الشكل الحقيقي للتركيبات السكانية وعددهم الحالية في كردستان العراق.

الزيادة والنمو السكاني في الاقليم

يقصد بالزيادة السكانية تلك التغييرات الطبيعية الناتجة عن الفرق بين عدد الولادات وعدد الوفيات، وإذا لاحظنا احصاءات سكان العراق يظهر لنا بأن الفترة خلال سنوات (١٩٥٧ - ١٩٦٥) يلاحظ فيها ان نسبة زيادة سكان اقليم كردستان العراق السنوية هي ٢,٤ ٪، ويعود هذا الى وجود النواقص في العمليات الاحصائية والى الاوضاع الغير المستقرة للاقليم حيث ان بعض المناطق لم يجري فيها التعداد

وسجلت الاحصاءات تخميناً في الفترة ما بين (١٩٦٥ - ١٩٧٧) ارتفعت نسبة الزيادة الى ٣,٨٪ لان التعداد شملت جميع مناطق اقليم كردستان.

مع جميع المهجرين والمشردين الذين عادوا للاقليم في اواسط السبعينات من القرن الماضي. في الفترة خلال (١٩٧٧ - ١٩٨٧) انخفضت النسبة الى ٣,١٪ ويعود هذا الى الاعمال الشرسة للنظام ضد الشعب الكوردي.

وصل عدد سكان الاقليم عامة وحسب احصاءات عام ١٩٥٧ الى ١,٧٢٢,٥٦٤ شخص وفي سنة ١٩٨٧ ارتفع الى ٤,٠٩٦,١١٥ شخص. لاحظ الجدول رقم (٣).

إن الارتفاع والانخفاض في نسبة الزيادة السكانية لاقليم كردستان في احصاءات وتعداد سنوات ١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٧٧، ١٩٨٧ تبين الظروف الغير اعتيادية التي عاشتها كردستان والعراق والتي كانوا يحاولون دائماً ان يتلاعبوا ويخفوا الاحصاءات وحقيقتها بحكم عنصرية البعث العربي آنذاك.

ومما لا شك فيه ان التعداد الجديد يصح تماماً تلك الاحصاءات القديمة. لان المجتمع الكوردي يُعرف بكثرة العائلة وكثرة عدد الولادات والمرأة الكوردية دائماً مستوى خصوبتها أعلى من المرأة لدى القوميات المجاورة. لذا من السهل جداً ان تكون نسبة الزيادة السنوية حتى الان بين ٣ - ٤٪ (لكل ١٠٠ شخص ٣ - ٤ شخص يزداد سنوياً).

جدول رقم (٣) عدد ونسبة سكان كردستان مقارنة مع سكان العراق

١٩٨٧ - ١٩٤٧

السنة	عدد السكان	النسبة الى مجموع سكان العراق
١٩٤٧	١٣٤٧٣٧١	٢٨٪
١٩٥٧	١٧٢٢٥٦٤	٢٧,٤٪
١٩٦٥	٢١١٨٢٨٨	٢٦,٣٪
١٩٧٧	٣٠٦٩٤١١	٢٥,٩٪
١٩٨٧	٤٠٩٦١١٥	٢٥,١٪

سؤال: لماذا حاولت حكومة بغداد المركزية دوماً التلاعب

التوزيع السكاني لإقليم كردستان:

من خلال الاطلاع على خارطة التوزيع السكاني في قارات ودول العالم يوضع لنا بان ذلك التقسيم لم تكن بصورة متساوية ومنتظمة، بل توجد فيها عدم الانتظام وعدم المساواة في هذا الوجه، ومنذ القدم استقر الانسان في هذه المناطق الذي كان يحصل على الموارد الطبيعية بسهولة ويكثرة، استقر الانسان في اقليم كردستان منذ بداية العصور الحجرية واشتغل في الزراعة وانشأ القرى والقصبات. لان حالة المناخ ونوعية التربة ومصادر المياه كانت عوامل مساعدة من ناحية الاستقرار في كردستان، والذي يلاحظ علناً أنهم توزعوا بصورة متباعدة على جميع مناطق الإقليم. أي أن مراكز الاستقرار (القرى والقصبات) بأعداد كثيرة ولكن معظمهم صغيرة الاحجام

وبصورة متباعدة واعتماداً على مصادر المياه الجوفية آنتشروا في الاقليم.

هذه الظاهرة بعكس المراكز الاستيطانية في وسط وجنوب العراق حيث أنهم انتشروا بصورة مفتوحة على مساحة المنطقة المذكورة. ومن الجدير بالذكر في إحصاءات سنوات ١٩٨٠ - ١٩٩٠ إنها حدثت تغيراً كبيراً على توزيع سكان الأقليم من القرى و القصبات الى المجمعات القسرية، بحجة غير لائقة مثل قمع الثورة المسلحة للشعب الكوردي، الحرب العراقية . الإيرانية و إبعاد الكورد من مناطق الحقول النفطية . لاحظ الجدول رقم (٤)، كذلك بسبب هذه السياسة قلت كثيراً نسبة القرويين وازدادت سكان المدن .

جدول رقم (٤)

في تعداد ١٩٨٧		في تعداد ١٩٥٧		المحافظة
المدينة	القرية	المدينة	القرية	
٧٤,٦	٢٥,٥٤	٧,٢	٨٢,٨	دهوك
٧٧,٣	٢٢,٧	٢٦,٨	٧٣,٢	اربيل
٧٤	٢٦	٣٩	٦١	كركوك
٧١	٢٩	٢٦	٧٤	سليمانية
٤٢	٥٨	٢٧,٦	٧٢,٤	نينوى
٥٣	٤٧	٣٢	٦٨	خانقين
٦٧	٣٣	٢٩	٧١	كوردستان
٧٠	٣٣	٣٩	٦١	العراق

سؤال: لماذا توزيع السكان على مناطق البلاد غير متساوية؟

التركيب السكاني لإقليم كردستان

إن دراسة وبحث السكان حسب العمر والجنس أهمية كبيرة، لأنها توضح الصورة الديموغرافية لهذا المجتمع وتبين كم عدد ونسبية ذلك المجتمع؟ وتبين كم هو العدد الذي باستطاعتهم العمل والانتاج؟ كذلك يوضح النمو والزيادة السكانية.

١. التركيب النوعي للسكان (حسب الجنس):

يقصد بالتركيب النوعي للسكان تقسيم السكان الى الذكور و الاناث و إيجاد النسبة بينهم. أي مقابل كل (١٠٠) أنثى يوجد كم شخص من الذكور، وتسمى **(بالنسبة النوعية)**، في الاحصاءات التي اجريت حتى الآن في العراق، تغيرت هذه النسبة وتظهر عليها الاختلاف .

جدول رقم (٥) نسبة الذكور مقابل الاناث في اقليم كردستان بين السنوات ١٩٥٧ - ١٩٨٧.

السنوات	الاناث	الذكور
١٩٥٧	١٠٠	١٠٤
١٩٦٥	١٠٠	١٠٧
١٩٧٧	١٠٠	١١٣
١٩٨٧	١٠٠	١٠٣

٢. التركيب العمري للسكان:

القصد من هذا التركيب، هو تقسيم السكان على عدة مجموعات عمرية، وهذا هو للتفسير وتحليل امكانات العمل وتقسيم السكان على القنوات المختلفة مثل التربية والتعليم، العسكرية، الشيوخ والمعوقين، الاطفال وفيما بعد تحديد المجتمع عامة هل انه في مرحلة الطفولة أم الشباب أم الشيخوخة.

نستطيع ان نقسم سكان الاقليم على ثلاثة مجموعات عمرية:

أ. مجموعة الاعمار الصغيرة:

يشمل الذين اعمارهم دون (٢٠) سنة، وحسب تعداد عام ١٩٨٧ وصلت نسبة هذه المجموعة الى ٥٩٪ من السكان. وسبب هذا الارتفاع يعود الى تحسين الحالة الصحية والاقتصادية وانخفاض نسبة الوفيات بين الاطفال.

ب. مجموعة الاعمار الكبيرة (المعمرين):

ويشمل الذين اعمارهم اكثر من (٦٥) سنة وحسب تعداد عام ١٩٨٧ نسبتهم ٥٪ من سكان الاقليم، ويؤكد هذا ان نسبة المعمرين قليلة.

ج. مجموعة الاعمار المتوسطة:

يشمل الذين اعمارهم بين (٢٠ - ٦٤) سنة هذا وحسب تعداد ١٩٨٧ وصلت الى ٣٦٪ وان لارتفاع نسبة هذه المجموعة أهمية كثيرة، لان العمل والانتاج والقوة العسكرية والدفاع عن الوطن كثيراً ما تقع على عاتق هذه المجموعة .

جدول رقم (٦) يبين نسبة تقسيم السكان في اقليم كردستان العراق حسب الاعمار:

النسبة حسب تعداد ١٩٨٧	النسبة حسب العمر	مدة اعمارهم
٥٩٪	٥٣,٦٪	١٩.٠
٣٦٪	٤١,٦٪	٦٤.٠
٥٪	٤,٨٪	من ٦٥ سنة فما فوق

٣. التركيب الديني للسكان:

إن الموقع الجغرافي لكوردستان والتاريخ القديم لاستيطان السكان فيها أدت إلى انتشار عدد من الأديان والمعتقدات الدينية في الأقليم، ولكن الرئيسية هي:

أ. الإسلام: بلغ نسبة المسلمين من سكان كوردستان الى ٩٤٪، وهذا حسب إحصاء عام ١٩٨٧ و منقسمون على جمع محافظات الأقليم.

ب. المسيحية: نسبتهم ٣٪ من سكان اقليم كوردستان و حسب إحصاء عام ١٩٨٧، إن اكثر من ٣٧٪ من مسيحي العراق من ساكني كوردستان و معظمهم في مناطق دهوك و تلكيف و بعشيقه و برطلة و أربيل و كركوك.

ج. الإيزيدية: يشكلون نسبة ٣٪ من سكان كوردستان، و يسكنون في مناطق الشيخان و شنغال و بعشيقه و الموصل.

د. الديانات الأخرى: مثل الصابئية يشكلون نسبة ضئيلة من سكان الأقليم.

جدول رقم (٧) يبين تقسيم سكان إقليم كردستان حسب الاديان:

المحافظة	المسلمين	المسيحيين	اليزيدين
دهوك	٨٩,٤	٦,٦	٣,٩
اربيل	٩٧,٩	٢	٠,٠٤
كركوك	٩٦,٧	٢,٤	٠,١
السليمانية	٩٩,٧	٠,٢	٠,١
نينوى	٨٦,٧	٤,٩	٨,٢
كوردستان	٩٣,٧	٣,١	٣,٣
العراق	٩٦,٧	٢,١	٠,٩

٤. التركيب القومي:

ويشمل هذا تركيب السكان حسب القومية، حيث كان الموقع الجغرافي لاقليم كردستان دور كبير، لجعل المنطقة جسراً برياً لعبور عدة أقوام وفي النتيجة إستوطن بعضهم وأستقروا وأثروا فيما بعد على تركيب القومي للمنطقة، ان المعلومات والاحصاءات الخاصة بالتركيب القومي للاقليم فيها الكثير من النواقص والتعقيد، من جهة أخرى إن عملية الترحيل والتعريب أدت دوراً سيئاً في تشوية الحقائق، لذا من الواجب في هذاالاتجاه ان نتعامل بدقة وعلمية مع الإحصاءات.

و بشكل عام أن القوميات الرئيسية في الاقليم هي:

١. الكورد:

اقدم قومية مستوطنة في كردستان ومنتشرة في جميع مناطقها، وحسب تعداد عام ١٩٥٧ يشكل ٥٦٪ من سكان كردستان بالرغم من ان الايزيدية والشبك هم من الاكراد الا أنهم اعتبروهم أقلية دينية، ولكن في الاحصاءات الاخيرة أنخفضت هذه النسبة الى ٥٣,٣٪ في احصاء سنة ١٩٧٧، ويعود هذا الى الاسباب الآتية:

أ. اتباع سياسية الترحيل والتعريب. واستيطان العرب في اماكنهم، وخاصة في محافظات كركوك وديالى والموصل.

ب. بسبب الوضع الغير مستقر في الاقليم هاجر عدد غير قليل من الكورد خلال سنوات ١٩٦١ - ١٩٩١ وبعدها نحو الخارج.

ج. محاولات النظام السابق لتسجيل الاكراد عرباً في المناطق التي كانت الحكومة تعتبره مناطق استراتيجية ونفطية مثل كركوك وخانقين وأطراف الموصل.

٢. العرب:

ليست هناك أية وثيقة بين ايدينا كي توضح بأن العرب استيطان العرب وانتشارهم في الاقليم، يعود الى بدايات تأسيس الحكومة العراقية عندما شجعوا عشائر البدو من العرب للاستيطان في الاقليم. اتخذ المشروع الاستيطاني منذ بداية الاربعينات من القرن العشرين شكلاً منتظماً وتطورت بعد سنة ١٩٦٠، وفيما بعد شجعت الحكومات العراقية المتعاقبة، العرب على الاستيطان في كردستان ومساعدتهم مالياً. ويظهر لنا من هذا بان الاكثرية الساحقة من العرب الساكنين في

كوردستان ليسوا من السكان الاصليين في المنطقة بل جلبوا من المناطق العراقية الاخرى للاقليم واستوطنوهم وصل عدد العرب في تعداد عام ١٩٥٧ الى ٣٢٪ من سكان الاقليم وأرتفعت فيما بعد في تعداد عام ١٩٨٧ الى ٤٢٪ بسبب اتباع سياسة الترحيل والتعريب.

٣. التوركمان:

يعود أصلهم الى القبائل التركية الذين جاءوا من أواسط آسيا و زحفوا فيما بعد الى المنطقة واستقر بعضهم في كوردستان عبر فترات منطقة، يأتي التوركمان في احصاء عام ١٩٥٧ بالدرجة الثالثة (في العراق)، وصلت نسبتهم الى ٧٪ من سكان الأقليم، وأنخفضت في الاحصاءات الاخيرة الى ٣٪ من سكان الاقليم لان التوركمان تعرضوا الى حملات الترحيل من قبل الحكومات العراقية المتتالية والهجرة الى الخارج.

٤. الكلدو - الاشوريين:

ليس لدينا تعداد دقيقاً وحقيقة لظهر التركيب الحقيقي للكلدو آشوريين في كوردستان، وتشمل هذه المجموعة الكلدانيين والسريانيين والاشوريين، وصل عددهم في احصاء عام ١٩٥٧ الى ٣٪ من سكان الاقليم.

كما يظهر من الاحصاءات اعلاه ان نسبة الكورد والتوركمان والكلدو . الاشوريين أنخفضوا بصورة واضحة للعيان من تعداد الى آخر. وان هذا لا تعني بأن هذه التركيبات القومية تنقص اعدادهم بل نسبتهم

فقط تنقص بسبب سياسة جلب اعداد كثيرة من العرب من المناطق العربية العراقية الى داخل كوردستان على ايدي الحكومة البعثية والتي آثرت على انخفاض ذلك التركيب للقوميات أنتهت لمصلحة القومية العليا والسابقة والتي هي القومية العربية.

جدول رقم (٨) يبين التقسيم السكاني لكوردستان حسب التركيب القومي لتعداد سنة ١٩٥٧ . ١٩٧٧.

المحافظة	الكورد		العرب		التوركمان		الكلدوالاشوري	
	١٩٧٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٥٧
دهوك و نينوى	٢٥	٣,٧	٥٦,١	٧٢,٩	٤,٨	٠,٨	٦,١	١
اربيل	٨٦	٨٩	٦,٦	١٠,٤	٢,٥	١,٦	١,٧	١,٧
كركوك	٣٧,٣	٤٨,٣	٢٨,٢	٤٤,٤	٢١,٤	١٦,٣	٠,٤	٠,٩
سليمانية	٩٣,٩	٩٨,٤	١,١	٥,٥٤	—	٠,١	—	٠,١
كوردستان	٥٣,٢	٥٥,٩	٣٢,٢	٤٢,٢	٧,٣	٣,٣	٣,١	٠,٩

يقصد بكوردستان مساحة جميع محافظات دهوك و اربيل و كركوك والسليمانية والمناطق الكوردستانية الاخرى شنگال في محافظة نينوى وطوزخورماتو في صلاح الدين و خانقين في ديالى و بدره و جصان في واسط.

الفصل السابع

الصناعة في اقليم كردستان

تتكون الصناعة في السابق في اقليم كردستان من صنع الاحذية والملابس والسجاد والآلات التي كانت تستخدم في الزراعة والاثاث المنزلية وأشياء أخرى. وحتى الآن تلك الصناعات مستمرة بعضهم بصورة قليلة مثل الملابس والاحذية والسجاد وبعض الاشياء الاخرى التي تستخدم في المناسبات الكوردية والبعض الآخر التي اصبحت غريبة (تحفيات) في المنازل.

وبعد فترة آخر وفي الخمسينات من القرن العشرين شهدت الصناعات التي كانت تقوم بالانتاج في البيوت تحولت الى صناعات تنتج في الدكاكين وفي اسواق مختلفة من مدن كردستان. في تلك الفترة أنشأت فقط مؤسسة صناعية كبيرة في كردستان وهي مصفى نفط الوند الذي أنشأ بالقرب من مدينة خانقين في سنة ١٩٢٧.

ولكن بعد سنة ١٩٥٠ حدث تغييراً جذرياً على الصناعة بسبب تشكيل (مجلس الاعمار) في هذه السنة التي قام بوضع برنامج ضروري وكامل بهدف تقدم القطاع الصناعي في العراق، ولكن حصة كردستان أيضاً من نشاطات هذا المجلس فقط انشاء معمل سمنت السليمانية ومحطة انتاج كهرباء دوبر. ازدادت عدد المعامل والمؤسسات الصناعية كثيراً خلال سنوات السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، ففى احصاء عام (١٩٧٠) وصلت عدد المؤسسات الصناعية الى (٣٩٦٢) مؤسسة في اقليم كردستان. وفي سنة ١٩٨٨ وصل عددهم إلى (٨١٦٦) مؤسسة.

أسس تقدم الصناعة

لكي تتقدم الصناعة وتستقر ويستفيد منها اقتصاد البلاد تحتاج الى بعض الاسس والحاجات منها:

المواد الخام (المواد الأولية)، إن إقليم كردستان غني ببعض من المواد الخام والتي هي ضرورية للصناعة مثل النفط والتي تنتج هذه الحقول النفطية نسبة ٥٠٪ في الإقليم تقريباً من نفط العراق، ويوجد **النفط** في مناطق خانقين وحميرين وكركوك وكويه وناحية صلاح الدين و زاخو و بطمة وعين زالة. على الرغم من ان النفط مصدر للطاقة، وفي نفس الوقت مادة أولية مهمة جداً في الكثير من الصناعات المختلفة والمعروفة بالصناعات البترو كيمياوية، كذلك فأن **الحديد** هو أحد المواد الخام الموجودة في إقليم كردستان ويوجد في ناحية آسناوة ورائية ورواندوز وشيخان وكذلك **النحاس** في منطقة چوارتا وبينجوين وقلعة دزه، إضافة إلى ذلك يوجد **الجبس** وأحجار الكلس والكبريت والمرمر والذهب والفضة والرصاص والنيكل واسبيستون. وكذلك يوجد في هذا الاقليم **المواد الاولية الزراعية** والتي تستخدم في الصناعة مثل القطن والتبغ. وكذلك الحيوانات والتي تستخدم منتوجاتها في الصناعات الغذائية ويوجد (٢,٥) مليون رأس تقريباً من الحيوانات في الاقليم من نوع الابقار والاغنام والماعز والجاموس. من الاسس الاخرى للصناعة الطاقة وأن مصدر ذلك في كردستان هو النفط بصورة رئيسية مع الطاقة الكهربائية التي تتولد من سد وخزان دوكان ودربنديخان.

كذلك الايدى العاملة كإحدى العوامل الأخرى لتتقدم الصناعة في الأقليم، عدد كثير من الافراد والذين يمكن ان يستفاد منهم للعمل في المعامل وخاصة إذا ما عرفنا بان عدد سكان الاقليم اكثر من (٥) ملايين شخص ولكن لم تتم الاستفادة من هذا العامل.

أيضاً من الأسس الصناعة هي **الأسواق**، إن الأسواق كوردستان اسواق كبيرة ومهمة ولا يخفى على أحد نوعية حركة البيع والشراء الموجودة في هذه الأسواق وخاصة بعد زيادة رواتب الموظفين وأجور العمال بعد سنة (٢٠٠٣) وبعد سقوط نظام السابق، وكذلك فأن الوضع الجديد عمل بشكل تؤمن مصادر مالية أكثر لخدمة الصناعة لان ذلك هي إحدى العوامل لتتقدم الصناعة. ومن أجل التقدم الصناعي يجب ان تكون هناك شبكة صالحة من الطرق المتعددة بهدف تسهيل المواصلات بين المدن والقصبات في كوردستان مع مصادر المواد الأولية ومكان المؤسسة الصناعية. ويظهر أن هناك محاولات كثيرة من قبل حكومة الاقليم لهذا الغرض.

لذا يلاحظ اليوم في انحاء كوردستان وخاصة في المناطق المحررة بعد انتفاضة ١٩٩١ والتي خصصت ميزانية كبيرة لإنشاء مشاريع كبيرة من الطرق و الجسور و المباني.

ولكن يظهر ان المشاريع المنجزة لا يتماشى مع الاماني سوية. لان وضعية الطرق رديئة جداً من جهة وفي الحقيقة ان الكثير من هذه الطرق غير صالحة بسبب كثرة العوائق والحوادث الموجودة فيها. وان الطرق في كوردستان من الطرق البرية فقط، وليس فيها الخط الحديدي ولا الطرق المائية باستثناء الطرق الجوية في أونة الأخيرة.

ومن أجل قيام صناعة متقدمة يجب ان نهتم بهذه الانواع، لان الطرق حالياً تعتبر الشريان الرئيسي للاقتصاد في العالم. راس المال عامل آخر من عوامل قيام الصناعة ولا تنشأ الصناعة بدون رأس المال. ويأتي رأس المال من المصدرين وهما:

١. المبالغ التي تخصصها الحكومة لإنشاء المعامل، وهذه الصناعات التي تنشأ بمبالغ حكومية تسمى بالقطاع الصناعي العام، من الجديد بالذكر أن المبالغ التي خصصت لإقليم كردستان في العهد السابق كانت قليلة ولكن الآن يتوقع مستقبلاً زاهراً في هذا المجال.
٢. التشغيل والإنتاج الخاص: أي المبالغ التي يخصصها المواطنون من ثرواتهم في إنشاء الصناعة. وهذا قليل جداً مما يُرى. وان المواطنين يتوجهون أقل نحو هذا القطاع الاقتصادي ويتوجهون أكثر لتخصيص مبالغهم في المجال الزراعي والتجاري وتبادل المبالغ في العقارات.

انواع الصناعة في اقليم كردستان

توجد عدة انواع من الصناعات في اقليم كردستان وهذه الانواع هي:

١. **الصناعات الغذائية:** والتي تكون نسبة ٣٩٪ من صناعة الاقليم.
٢. **صناعة النسيج:** والتي تكون ١٦,٥٪ من صناعة الاقليم
٣. **صناعة المنتج المعدنية:** وهذه تشكل نسبة ١٦,٥٪
٤. **الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية:** والتي تشارك بنسبة ١٠,٣٪
٥. **صناعة الورق:** والتي تشارك بنسبة ٥,١٪
٦. **صناعة مواد الأنشائية.**

الفصل الثامن

الزراعة والثروة الحيوانية في إقليم كردستان



خارطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية في إقليم كردستان العراق

للنشاط الزراعي أهمية كبيرة لان تأمين الامن الغذائي تعتمد على هذا النشاط ولان المحاصيل الزراعية لها علاقة بالمعيشة اليومية للناس، وفي الايام الحاضرة يستخدم البلدان النامية اكثر الطرق العلمية تقدماً في النشاط الزراعي ويأتي هذا البلد في مقدمة دول العالم من الناحية التجارية والزراعية، يعود خبرة الزراعة من قبل الانسان في كردستان الى (٩ - ١١) ألف سنة، أهم المحاصيل التي زرعها الانسان كانت الحنطة والشعير وحتى الستينات من القرن العشرين كانت النشاط الزراعي النشاط الوحيد في كردستان ولكن في سنة ١٩٧٥ حتى سنة ١٩٨٨ بسبب تدمير المدن ومعظم القرى في كردستان من قبل النظام السابق انقطع الكثير من الناس عن هذا النشاط.

المحاصيل الزراعية المهمة

تتألف المحاصيل الزراعية من فرعين رئيسيين وهي المحاصيل النباتية والمحاصيل الحيوانية. والمحاصيل النباتية يمكن تقسيمها الى عدة أنواع أخرى مثل:

١. الحبوب

٢. المحاصيل الصناعية (النقدية).

٣. محاصيل البقوليات.

٤. المحاصيل الزيتية.

٥. الخضروات.

٦. الكروم والفواكه.

أولاً: الحبوب:

١. الحنطة:

من أهم الحبوب التي ينتج في كردستان هي الحنطة، الحنطة الحصول شتوي تعتمد على مياه الامطار، ولكن جميع مناطق كردستان امطارها غير متجانسة، الامطار في الشمال اكثر مما هي في الجنوب امطارها اقل ولا يكفي لنمو النبات لذا يحتاج الى السقي. الحنطة التي يزرع في كردستان متنوعة منها (ز هردكه، سبيكه، رزاو، قهندههار، بههار).

ولكن حنطة (المكسيباك) استورد في سنة ١٩٦٤ من قبل العراق وبدأوا بزراعتها في سنة ١٩٦٧. وان زراعتها منتشرة في كردستان بصورة واسعة وخاصة في المناطق التي كمية تساقطها السنوية بين (٤٠٠ - ٥٠٠) ملم.

ان زراعة الحنطة تغطي اكثر المساحات، ولكن حسب الظروف المناخية لهذه المساحة يختلف من سنة الى اخر وكذلك كمية الانتاج يختلف من سنة الى اخرى

٢. الشعير:

هي تلك الحبوب التي تأتي بعد الحنطة من ناحية الاهمية، محصول شتوي يعرف بتحملة للمناخ القاسي مثل ارتفاع درجة الحرارة وقلة الامطار وملوحة التربة، ولهذا تقع مناطق زراعتها في المناطق التي اقل وفرة.

من اهم انواع الشعير في كوردستان (النوع الاسود). كما إن إنتاج الشعير مثل الحنطة يختلف من سنة الى أخرى حسب المساحة المزروعة والانتاج والوفرة.

٣. الرز:

محصول غذائي رئيسي في كوردستان، محصول صيفي، ومصدر دخل للأسر التي ينتجها. ولكن حتى الان يواجه بعض المشاكل في زراعته لهذا يظهر عليه التخلف.

يجب ان نعرف ان إنتاج دونم الواحد من الرز اكثر بكثير من وفرة الدونم الواحد للحنطة أو الشعير. إذا كانت الرعاية جيدة للارض ويستغل. ان المساحات المزروعة بالرز والانتاج المحقق و وفرة الارض ليست متجانسة في جميع مناطق كوردستان. وكذلك ليست واحدة في كل سنة. ولكن الذي ثابت هو ان نقول بأن نجاح زراعة هذا المحصول في شمال آقليم كوردستان فيها اكثر، ولهذا فان نجاح هذا المحصول فيها اكثر، ولهذا يلاحظ هذا المحصول بكثرة في سهل حرير وديانا ومنطقة بالهك في محافظة اربيل وفي سهل شهرزور وسهل بيتوين في محافظة السليمانية وفي مناطق سميل وسليقاني في محافظة دهوك وفي عقرة وشيخان.

ثانياً: المحاصيل النقدية:

يتمثل هذه المحاصيل في عدة انواع مثل القطن والذي يستخدم في صناعة الغزل والنسيج القطني، ويستخدم نواته في استخراج الزيوت وصناعة الزيوت النباتية والصابون وتستخدم مخلفاته علفاً للحيوانات.

أهم أنواع المحاصيل النقدية:

١. القطن:

القطن المزروع في كردستان هو من نوع (كوكروست)، ومن الجدير بالذكر ان محافظات اقليم كردستان يأتي في المقدمة في انتاج القطن على مستوى العراق. نسبة مشاركة محافظات اربيل والسليمانية وكركوك في انتاج القطن ٧٥٪ تقريباً في سنة ١٩٧٩ على مستوى العراق.

٢. التبغ:

يزرع هذا المحصول في العراق وفي اقليم كردستان فقط وخاصة المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من الاقليم والتي ارتفاعاتها بين ٥٥٠ - ١٢٠٠م عن مستوى سطح البحر. يأتي محافظة السليمانية في المقدمة نسبتها ٨٥٪ ويأتي محافظة اربيل بالمرتبة الثانية بنسبة ١٤٪ ودهوك بنسبة ١٪ من الانتاج الكلي للتبغ في اقليم كردستان سنة ١٩٩٠

يزرع نوعان رئيسيان من التبغ في اقليم كردستان وهما التبوغ الشرقية والتبوغ الفرجية.

ومن الجديد بالذكر ان محافظة اربيل يأتي بالمرتبة الاولى بالنسبة للتبوغ الفرجية ومحافظة السليمانية بالمرتبة الاولى بالنسبة للتبوغ الشرقية. وفي السنوات الأخيرة بدأت زراعة التبغ بالتراجع.

ثالثاً: النباتات البقولية:

النوع الرئيسي من هذه النباتات في اقليم كردستان هو **الحمص** وبعده يأتي الانواع الاخرى مثل **الباقلاء واللوبياء**. بالنسبة الى

الحمص، هذا المحصول محصول شتوى يعتمد على مياه الامطار، الانواع التي يزرع في كردستان من النوع المحلي مثل النوع السليماني والنوع الدهوكي. في السنوات الاخير دخلت انواع جديدة والتي بعضها طويلة ويتحمل الامراض والآفات وينجح زراعة هذا النوع في اراضي المناطق الشمالية الشرقية و وسط كردستان لان تربتها ملائمة لهذا المحصول.

رابعاً: المحاصيل الزيتية:

وهي المحاصيل التي يستفاد من نواتها الزيتية ويستخدم الصناعات الغذائية. أنواعها هي:

١.زهرة الشمس:

زهرة الشمس محصول صيفي يزرع في جميع محافظات كردستان. ويأتي محافظات السليمانية وكركوك في مقدمة محافظات اقليم كردستان من ناحية زراعة زهرة الشمس.

٢. السمسم:

من المحاصيل التي يستخدم في كثير من الوجوه، يستخدم مباشرة في الغذاء أو يُحوّل إلى الحلويات، او يستخرج منه الزيوت والتي فيها نسبة اكثر من ٥٠٪ من الزيوت.

يأتي المناطق الكوردية التابعة لمحافظة ديالى في مقدمة محافظات الأقليم من ناحية المساحة المزروعة و المحاصيل المنتجة، ويأتي محافظة نينوى بالمرتبة الثانية، ثم محافظة اربيل بالمرتبة الثالثة.

خامساً: الخضروات:

الخضروات واحدة من المحاصيل الزراعية التي تزرع في كردستان، ومن ناحية الأهمية تأتي بعد الحبوب و تنقسم الخضروات الى قسمين:

١. الخضروات الصيفية:

يأتي هذا النوع من الطماطة والخيار الباذنجان والبامية والبطيخ الرقي والفلفل والشجر في مقدمة جميع الانواع الاخرى من حيث المساحة التي يشغلها من الاراضي الزراعية. ولانها عليها طلبات كثيرة.

وصلت نسبة إنتاج محافظة اربيل من الطماطة ٦٤٪ بين المحافظات الثلاثة اربيل والسليمانية ودهوك في سنة ١٩٩٠. ولكن الخضروات الاخرى في نفس السنة، المساحات التي تحتلها في محافظة السليمانية كانت اكثر فوصلت الى (٤٠٧٢٩) دونم ويأتي محافظة اربيل بالمرتبة الثانية بـ (٣٨٠٨٤) دونم ومحافظة دهوك بالمرتبة الثالثة بمساحة (٢٧٦٨) دونم.

٢. الخضروات الشتوية:

وهذه النوع من الخضروات مهمة جداً ويتكون من (البنجر والشلغم والبصل والجزر والخس واللهانة والسبانخ وخضروات اخرى). تختلف المساحات المزروعة بهذه الخضروات من منطقة الى منطقة اخرى، يأتي من محافظة اربيل في المقدمة حسب احصاء عام ١٩٩٠ بمساحة (٣٢٣٦) دونم ولكن هذه المساحة كانت (٩٦٦) دونم فقط في محافظة السليمانية، المساحة المزروعة بالخضروات الشتوية في محافظة نينوى في سنة ١٩٧٧ وصلت الى (٢٩١٨) دونم وفي محافظة ديالى وصلت الى (٢٦٧٦) دونم في سنة ١٩٧٥.

سادساً: الفواكه:

تساعد العوامل الطبيعية الجغرافية لاقليم كردستان على ظهور هذا النوع من النشاط الزراعي سواء في المناطق السهلية أم في المناطق الجبلية.

يزرع على سفوح الجبال اشجار الكروم والجوز واللوز والكمثرى أي في المناطق التي تسقط فيها الامطار بين (٥٠٠ - ١٠٠٠) ملم. إضافة الى هذه الاشجار تنمو فيها الاشجار الاخرى مثل التين والاجاص والتوت و الكيلاس.

وبصورة عامة نستطيع ان نقول بأن جميع مناطق كردستان صالحة لزراعة الاشجار المثمرة.

وحسب البيئة الجغرافية فكل منطقة مختصة بزراعة فاكهته خاصة. على سبيل المثال يستطيع تخصيص المناطق الجنوبية للاقليم لزراعة **النخيل والحمضيات** أي بدرة ومندي وجلولاء وقزلباط (السعدية) في الوقت الذي نجد إن مناطق بالهك و ههورامان وأطرافها مختصة بزراعة اشجار **الجوز** ويزرع **التفاح** في المناطق دهوك.

من أهم الأشجار المزروعة في كردستان هي **(العنب)** بجميع انواعها الموجودة في انحاء كردستان. وكذلك **التفاح** من الفواكه المهمة في دهوك وكذلك **التين** والذي يشتهر بها اكثر هي محافظة نينوى ويزرع في محافظة ديارى **الحمضيات والنخيل والرمان**، ولكن إضافة إلى تلك المناطق المشهورة بنوع من الفواكه فان زراعة الفواكه في جميع قرى المنطقة الجبلية من كردستان في محافظات نينوى ودهوك واربيل والسليمانية أصبحت من التقاليد الكوردية.

وبصورة عامة فان المحاصيل النباتية في كردستان متخلفة مقارنة مع البلدان المتقدمة في الوقت الذي يتصف بمناخ ملائم جداً لزراعة الانواع المختلفة من النباتات.

الثروة الحيوانية:

تتألف الثروة الحيوانية في كردستان من تربية انواع عديدة من الحيوانات الأليفة من الاغنام والابقار والجاموس والدواجن، وهنا نبحث عن تلك الحيوانات وتقسيمها الجغرافي في اقليم كردستان:

١. الاغنام:

الاغنام الموجودة في كردستان يعرف بالغنم الكوردي وبالمرتبة الثانية يوجد نوع آخر خليط ومشهور باسم الحواسي.

٢. الماعز:

يوجد نوعان رئيسيان من الماعز في كردستان العراق أولهما الماعز الأحمر والأبيض (بزنه مهره) والآخر الماعز الاسيوي يربى في الجبال.

٣. الابقار:

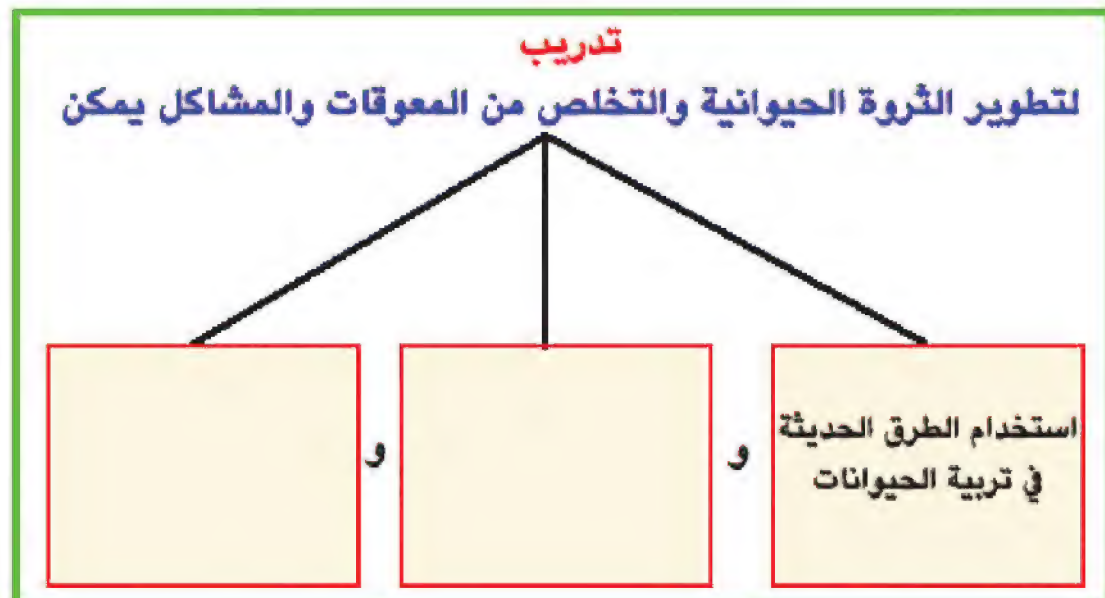
للابقار فائدة اقتصادية كبيرة، يستفاد من حليبها ولحومها وجلودها. تهتم بها الدول المتقدمة جداً. ولكن في كردستان حتى الآن لم يُهتم بها ذلك الاهتمام وخاصة من قبل القطاع العام وكأنها لم يدركوا بها.



قطيع من الأبقار

الدواجن:

يتألف الدواجن بصورة عامة من الدجاج والوز والبط والديك الرومي، من المحتمل بأنه ليس هناك منزل في القرى إذا لم يربي نوع او نوعان أو ثلاثة أنواع من هذه الدواجن. ولكن من هذه الدواجن الدجاجة هي أهمها من ناحية اشتراكها في النشاط الاقتصادي في الاسواق، وجدير بالذكر ان اللحم الدجاج والبيض عليها طلبات كثيرة من قبل سكان كردستان هذا ولو ان عدد مشاريع دجاج اللحم وصلت الى (٤٦١) مشروع والتي سنوياً. ينتج (١٨,٥) مليون دجاجة تقريباً ولكن مع هذا يستورد ويدخل الى اسواق جميع المدن والقصبات في كردستان كمية كبيرة من لحوم الدجاج والبيض من مختلف دول العالم كذلك ان عدد بيض التفقيس حوالي (٨) مليون والتي إنتاجها السنوي (٢٠) مليون فرخة دجاج.



الفصل التاسع

السياحة والإصطيفاف

تعتبر السياحة و الإصطيفاف نشاط إقتصادي مهم جداً، وهذا المهم في نمو سوية مع التقدم الحضاري و المستوى الثقافي والامكانية الاقتصادية.

الأسس الطبيعية:

للمناطق الجبلية امكانية طبيعية كثيرة جداً للسياحة بسبب جمال المناظر الطبيعية ولان طقسها هادئة. وغنية بالينابيع ومصادر المياه. على سبيل المثال شلالات **گلی علی بگ و بیخال** في محافظة اربيل وأحمدوا في السليمانية و **آشاوا و آنيشکی و سولاڤ** في دهوك، كذلك الكهوف القديمة وهي من الظواهر التي يجلب الانتباه ومن هذه الكهوف **الكهف كونهبا و قزقaban و زهرزی و هه زارمیرد** في محافظة السليمانية و **شانهدر دهرگهله** في محافظة اربيل. **چوارستين و هه لامهتا و ئانيشکی** في محافظة دهوك. وكذلك وجود عدة انهار كبيرة مثل خابور و دجلة والزاب الكبير والزاب الصغير بروافدهم. وان مناخ كردستان عامل مشجع آخر لتطوير السياحة على طول السنة، أيام الصيف معتدلة وخاصة في المناطق الجبلية، والسماء صافية دائماً وهوائها نقية، وفي نفس الوقت يسقط الثلوج في الشتاء ونتيجة لذلك يتكون عدة مناظر سحرية خلابة، ويمكن ممارسة الرياضة على الثلوج في هذه المنطقة. كذلك فإن اقليم كردستان غنية بالنباتات الطبيعية وخاصة بالاشجار الموجودة في المناطق الجبلية.

العوامل البشرية:

توجد في اقليم كردستان عدة امكانات سياحية بشرية والتي تؤدي الى جذب السياح ومن أهمها:



١. وجود الاماكن المهمة القديمة مثل قلعة اربيل وقلعة اربيل وقلعة كركوك وعشرات القلاع الصغيرة الاخرى وكذلك وجود كهف شاندهر والتي اكتشف فيها بقايا عظام انسان النياندرتال والتي تعود تاريخها الى (٤٥٠٠ - ٦٠٠٠) سنة قبل الان.
 - وكذلك اقدم قرية زراعية (قرية جهرمو) وكذلك اثار الامارات الكوردية مثل سوران وبادينان، اضافة الى وجود اقدم مدينة والتي باقية كمدينة وهي (اربيل) عاصمة اقليم كردستان.
 ٢. وجود الاضرحة الدينية ومقابر الرجال الصالحين.
 ٣. وجود الصناعة والفن الفولكلوري.
 ٤. وجود عدة اماكن سياحية مثل الفنادق والقري والمطاعم والمقاهي السياحية.
 ٥. وجود عدة المتنزهات السياحية في اقليم.
- على اساس هذه العوامل برزت عدة مصايف مثل (سرسنگ، سوارهتووكه، زاويته، سولاف، شهرانش في محافظة دهوك . شقلاوة، جنديان، بيخال، حاجى عمران في محافظة اربيل . سرچنار، دوكان، احمدوا، تهويله، بيارة في محافظة السليمانية).



نشاط يقوم مجموعة من الطلبة باعداد خارطة عن
موضوع العوامل البشرية

الفصل العاشر

النقل والمواصلات

في هذه الموضوع نتحدث عن انواع الطرق ولا شك الآن ان احدى المقاييس التي يعرف بها مدى تقدم البلد هو مدى كثافة الطرق بجميع انواعها (الجوية . البرية النهرية . البحرية).

فكم تكون شبكة الطرق كثيفة فإن ذلك تشكل علامة على تقدم البلاد، وفي الحقيقة تعتبر الطرق الشريان الرئيسي للحياة في جميع الوجوه.

ينقسم الطرق الى هذه الانواع الآتية في اقليم كردستان:

١. الطرق البرية:

لاشك بأن هذا النوع يشمل نوع طرق السيارات أي الطرق المعبدة ونوع القطارات أي الخطوط الحديدية. حالياً يوجد في اقليم كردستان النوع الاول أي (الطرق المعبدة والطرق الغير معبدة) ولهذه الطرق عدة انواع مثل الطرق الدولية التي تربط مدن كركوك واربيل والسليمانية ودهوك والموصل بالحدود الدولية لاقليم كردستان مع ايران وسوريا وتركيا وبغداد عاصمة العراق. يوجد نوع آخر أقل أهمية، وهذه يربط مراكز المحافظات بمراكز الاقضية والنواحي. ويوجد نوع آخر غير معبد وهي الطرق الترابية التي تربط القرى ببعضها.

٢. الطرق الجوية (الخطوط الجوية):

برز هذا النوع من الطرق بعد سقوط النظام السابق في سنة ٢٠٠٣ ولاول مرة في اقليم كردستان، ويقوم حالياً المطاران السليمانية واربيل الدوليتان بالرحلات الجوية .

أما بالنسبة الى **الطرق النهرية**، لم يستفاد من هذا النوع من الطرق لحد الآن في اقليم كردستان بالرغم من وجود عدة انهار كبيرة مثل دجلة والزاب الكبير والزاب الصغير ونهر خابور وسيروان ... ألخ. من الممكن أن نقول بان اقليم كردستان مثل كافة انحاء العراق متخلفة جداً من ناحية طرق المواصلات. وسبب هذا يعود الى سياسة التخلف المحب للحرب للانظمة المتعاقبة في العراق. لذا يقع على عاتق كردستان واجباً كبيراً من ناحية الاهتمام بجميع انواع الطرق، إذا ارادوا ان يكون لهم دولة جميلة ومتقدمة وموحدة ومعمرة.

نشاط: يقوم مجموعة من الطلاب بإعداد تقرير (حول النقل والمواصلات) وتناقش في الدرس القادم.

قسم التاريخ

(تأريخ كوردستان الحديث والمعاصر)

البند الأول

كوردستان في عهد المغول (الايلاخانيين والجلانريين)

المغول:

المغول كانوا مجموعة قبائل يستوطنون مناطق آسيا الوسطى (خاصة منغوليا وأطرافها)، ونظراً لظروف البيئة القاسية الصحراوية الجافة، فقد عاشوا حياة البداوة بين الخيام وبيوت الشعر، ويتنقلون ما بين المناطق الحارة والباردة حسب فصول السنة، وقد مارسوا القتل والسلب والنهب في غزواتهم لذلك عرفوا في التاريخ كشعب عنيف الطباع ومخربين عدوانيين.

وفي حوالي ١٢٠٦م ظهروا كقوة عسكرية وسياسية فاعلة، وذلك عندما قام قائدهم المشهور (جنكيزخان) بتوحيد قبائل المغول في دولة واحدة قوية متماسكة ثم توجهت أنظاره بعد ذلك لاحتلال الصين وبلاد ماوراء النهر وخراسان وفارس وأذربيجان ومنطقة القوقاز.

أما بالنسبة لكوردستان، فإن أولى حملاتهم التوسعية تعود إلى سنة ١٢٢١م وذلك عندما قاموا باحتلال بعض مناطق ومدن شرقي كوردستان رغم أن السكان الكورد في هذه المناطق قد قاوموهم وسجلوا ملاحم بطولية، كما هي الحال بالنسبة لسكان مدينة (مراغة) في شرق بحيرة (ورمي^١-أرومية) عندما قاموا بالوقوف ضد الحصار والهجوم المغولي على المدينة لأيام عدة.

وفي عام ١٢٣١م قام المغول بإرسال جيش كبير لاحتلال منطقة شهرزور، لكنهم انسحبوا بعد أن قام سلطان أربيل والخليفة العباسي بالتنسيق معاً بإعداد جيش مشترك لمواجهة هذا الغزو. ومع هذا فقد

قام المغول في عام ١٢٤٥م بهجوم كبير شامل آخر على شهرزور وقتلوا أعداداً كبيرة من السكان ونشروا فيها الخراب والدمار، لهذا السبب اضطر سكان شهرزور وبعض المناطق المتاخمة لها إلى ترك مناطقهم واللجوء إلى بلاد الشام. فأستعد المغول بعد ذلك بقيادة هولاكو لغزو بغداد، وقبل ذلك تعرضت مدينة كرمنشاه في شرق كردستان إلى الدمار بأيدي المغول لأنها كانت واقعة في طريق الهجوم المغولي على بغداد، والتي احتلها هولاكو سنة ١٢٥٨م وقام بإسقاط الخلافة العباسية وقتل (المستعصم بالله) آخر الخلفاء العباسيين، واستمر القتل والحرق والنهب والسلب والتدمير أربعين يوماً، وفي السنة نفسها أرسل هولاكو جيشاً كبيراً بقيادة (آرقيتونويان) لاحتلال قلعة أربيل، إلا أن سكان القلعة من الأكراد استطاعوا الوقوف بوجه جيش هولاكو وقاوموا حصار المغول عليهم لأكثر من ستة أشهر، رغم أنهم كانوا يعانون من الجوع وشحة المواد الغذائية وفي النهاية استطاع هولاكو بمعاونة قوات حاكم الموصل (بدر الدين لؤلؤ) الذي كان قد خضع لهولاكو، من مهاجمة قلعة أربيل بالمجنيق وحدثوا ثغرة في سورها، ثم دخلوها وقتلوا فيها أعداداً كبيراً من السكان.

وبعد ذلك توجهت القوات المغولية نحو شمال وغرب كردستان، وكانت مدينة (ميفارقين) إحدى مدن شمال كردستان التي وقفت بقيادة (الملك الكامل الأيوبي) بوجه حصار المغول وذلك لأكثر من سنتين، إلا أن انتشار المجاعة والغلاء وقلة المواد الغذائية أدت إلى تعرض سكان المدينة من للتهلكة والمعاناة، وفي الجانب المقابل وبطلب من هولاكو أرسلت تعزيزات عسكرية أخرى إلى لمساندة

هجمات المغول، كل هذه العوامل أدت إلى أن سقوط المدينة بأيدي المغول بعد مقاومة بطولية ، ووقع الملك الكامل أسيراً بيد هولاكو الذي قتله غدراً وارتكب جيشه مذبحة كبيرة في المدينة.

أبرز الأسباب التي جعلت كردستان أكثر عرضة لحملات المغول هي:

١-الأطماع وروح التوسع والهيمنة لدى المغول للسيطرة على مدن المنطقة والتمتع بخيرات وثروات كردستان.

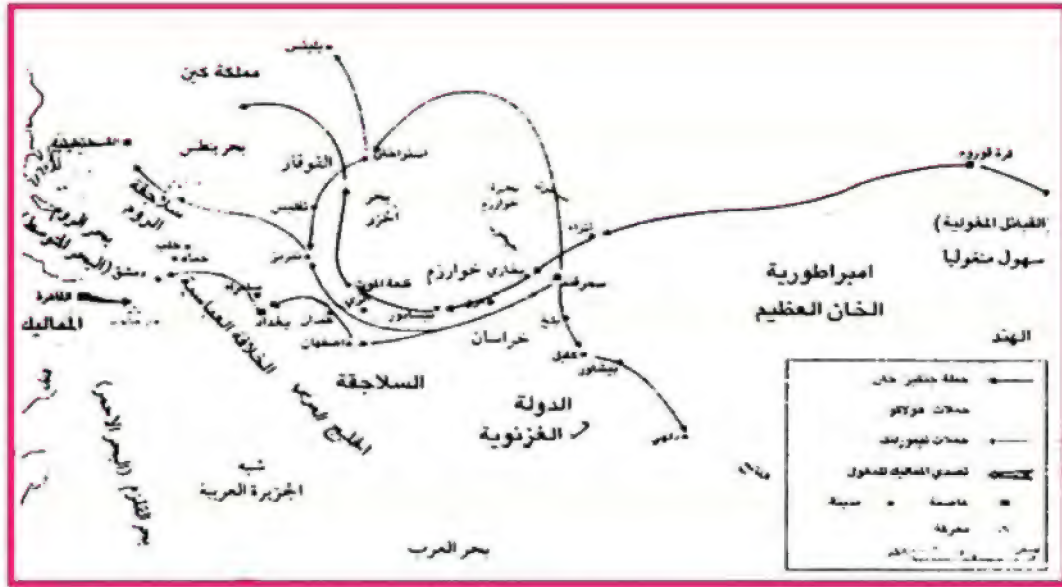
٢-وجود سلطة ونفوذ عدد من القوى في المنطقة كالخوارزميين الذين كانوا في عداة ونزاع مع المغول، وهذا السبب جعل من كردستان ميداناً لصراعات الجيشين وحسم المنازعات بينهما.

يحدد بالذكر أن دولة خوارزم كانت إحدى الإمارات الإسلامية التي كانت تحكم بلاد ماوراء النهر وخراسان. وبسقوط هذه الدولة بيد المغول انفتح الطريق أمامهم لاحتلال كردستان ومن ثم بغداد.

٣- وذلك لأهمية كردستان كممر ومدخل للمغول ليستطيعوا بواسطتها الوصول إلى بغداد وبلاد الشام.

بعد ذلك توجه جيش هولاكو لاحتلال مدن بلاد الشام ومحو جميع أوجه الحضارة والعمران، ولكن حكام مصر الذين كانوا من المماليك تمكنوا من هزيمة جيش المغول في معركة (عين جالوت) قرب عكا وذلك في سنة ١٢٦٠م والتي أدت بالنتيجة إلى توقف الهجمات المغولية عند هذا الحد، في تلك المعركة لعب أكراد غرب كردستان وكذلك أكراد بلاد الشام دوراً مهماً إلى جانب المماليك في هزيمة المغول.

وهكذا أصبحت كردستان برمتها مع المناطق والدول المحيطة بها جزءاً من الدولة الايلخانية المغولية.



خارطة حملات المغول

انتفاضات الكورد :

إن احتلال كوردستان من قبل المغول لا يعني إن الكورد قد وقفوا مكتوفي الأيدي أو خضعوا تماماً للمحتلين والأجانب، والعكس يقال تجاه ذلك حيث أنها حدثت انتفاضات وثورات عديدة في مناطق ومدن كوردستان المختلفة، ففي عام ١٢٦٢م تمكن كورد الموصل من طرد الحامية المغولية من المدينة وتطهيرها منهم، وعندما أرسل المغول جيوشاً إضافية للاستيلاء على الموصل مرة ثانية، دافع كورد الموصل ببسالة عن المدينة، سجلوا خلالها ملاحم البطولة والفداء، كما أن أوضاع أربيل لم تهدأ طيلة العهد المغولي، وذلك بسبب استمرار المقاومة والانتفاضات الكوردية والتي كانت من أهمها ثورة معسكر أربيل التي دامت حوالي ثلاثة عشر عاماً.

بقيت أوضاع كوردستان والمناطق الخاضعة لسيطرة الدولة الأيلخانية المغولية تحت السياسة التعسفية والقسرية إلى أن توفي آخر

السلطين العظام لهذه الدولة وهو الايلخان التاسع السلطان(أبو سعيد بهادرخان) سنة ١٣٣٦م دون أن يخلف ولداً يرثه على العرش، والذي مكن قائد مغولي آخر وهو الشيخ حسن رئيس قبيلة جلائر المغولية من السيطرة على مقاليد الحكم، وتأسيس دولة جديدة محل الدولة الايلخانية وعرفت هذه الدولة في التاريخ باسم الدولة الجلائرية المغولية.

الدولة الجلائرية المغولية :

تأسست الدولة الجلائرية المغولية على يد الشيخ حسن الجلائري وذلك سنة ١٣٣٦م والذي حكمت العراق ومعظم أنحاء كوردستان، وكانت بغداد عاصمة لهذه الدولة التي استمر حكمها في هذه المناطق إلى سنة ١٤١١م وقبل سنوات من سقوط هذه الدولة تعرضت مناطق إيران والعراق وكوردستان والأناضول لغزو قائد مغولي آخر وهو تيمورلنك.

تيمورلنك :

وهو قائد مغولي آخر ظهر في بلاد ماوراء النهر ومن هناك أغار على بلاد إيران والعراق وأحتل أجزاء كبيرة من كوردستان إلى أن وصل إلى قلب الأناضول، وكأسلافه من المغول فقد قام هذا القائد أيضا بمذابح كبيرة وأعمال الخراب والتدمير في المناطق التي مرت بها قواته ومنها مدينة بغداد، تُذكر أن سكان أمارة (المر الصغرى) في شرق كوردستان قد وقفوا ببسالة وشجاعة بوجه هجمات وحملات جيش تيمورلنك وأفضلوا هجماتهم مؤقتاً، ألا أن تيمورلنك تمكن في الأخير من الاستيلاء

على مدينة(خورم آباد) عاصمة الإمارة وذلك بعد أن جلب قوات إضافية كبيرة ومن ثم فرض حصاراً محكماً على المدينة. كما أن سكان مدينة(ماردين) في شمال كردستان استطاعوا أن يهزموا عدة مرات جيش تيمورلنك ويصدون هجماتهم على المدينة، لكن في الأخير تعرضت ماردين مثل خورم آباد إلى الدمار والخراب وقتل سكانها. ولكن تيمورلنك لم يدم طويلاً وذلك بسبب وفاته، مما أدى إلى عودة الجلائريين بقيادة أحمد جلائر مرة أخرى إلى حكم بغداد والمناطق الأخرى، لكن حكم الجلائريين هذه المرة لم يدم طويلاً، لان قوة جديدة وهم(القره قوينلو-الخروف الأسود) استولوا على مقاليد الحكم في بغداد سنة ١٤١١م بقيادة رئيسهم(قره يوسف) التركماني.



صورة مدينة ماردين في شمال كردستان

كوردستان في عهد الدولتين (القره قوينلو والآق قوينلو):

تمكنت قوات (القره قوينلو) التركمانية بقيادة (قره يوسف) عام ١٤١١م من إنهاء حكم الدولة الجلائرية واخضاع مناطق نفوذهم لسيطرتهم، وهكذا خضع العراق ومعظم كوردستان لدولة (القره قوينلو)، وفي عام ١٤٦٨م تمكنت قبيلة (الآق قوينلو-الخروف الأبيض) التركمانية بقيادة (أوزون حسن) بعد عدة مواجهات وصدامات عنيفة من إنهاء حكم دولة (القره قوينلو) ومن ثم السيطرة على المناطق التابعة لنفوذهم، وهكذا أصبح العراق ومعظم كوردستان خاضعة لدولة (الآق قوينلو) التي استمرت في حكمها إلى سنة ١٥٠٨م (أي بدايات القرن السادس عشر) وذلك عندما تمكن الشاه إسماعيل الصفوي من احتلال بغداد وإنهاء حكم دولة (الآق قوينلو).

خلال فترة هاتين الدولتين التركمانيتين، أصبحت مناطق نفوذ الدولتين ميداناً للحروب والمعارك بين الحكام والأمراء على السلطة، لذلك فقد كان الإهمال والخراب والدمار تفرض نفسها على العراق وكوردستان والمنطقة، ومع ذلك فقد واجه حكام هذه الدول المحتلة كثيراً من المتاعب والمصاعب وذلك لفرض هيمنتهم وسيطرتهم على معظم مناطق كوردستان.

التمارين والأسئلة

- ١- عرف ما يأتي:
 - أ- ثورة معسكر اربيل.
 - ب- الملك الكامل الأيوبي.
 - ج- المغول.
 - د- عين جالوت.
 - هـ- دولة خوارزم.
 - و- الشيخ حسن الجلائري.

نشاط:

يهيأ مجموعة من الطلاب نشرة جداريه، ويفضل أن يكون جانب من مأساة عهد المغول، ومقاومة المدن الكوردية ضمن موضوعات النشرة.

السلطة السياسية الكوردية في العهد المغولي (الايخاني والجلائري) :

على الرغم من أن كوردستان قد بقيت على مر تاريخها الطويل تحت سيطرة وبراثن الأعداء والمحتلين، لكن إرادة ورغبة الكورد في الحرية والتحرر من الظلم والقمع والاضطهاد كان سبباً في ظهور السلطة السياسية الكوردية بأنواع وأشكال مختلفة هنا وهناك وهذه حقيقة واضحة جلية برزت في العهود المتعاقبة من تاريخ كوردستان وخصوصاً في عهد المغول (الايخانيين والجلائريين).

وكان ظهور ووجود السلطة السياسية في ذلك العهد يتمثل ويتجسد في الأشكال الآتية:

١-الإمارات.

٢-سلطات القلاع والحصون والمناطق.

٣-حكام وقادة المدن.

أبرز الإمارات الكوردية في ذلك العهد كانت الإمارات الآتية :

١-إمارة اللر الكبرى (الإمارة الفضلوية)

لورستان منطقة تمتاز بأن غالبية أراضيها جبلية وعرة وتقع في الجنوب الشرقي من كوردستان وهناك من المؤرخين يشيرون إلى ظهور السلطة السياسية الكوردية في لورستان وبختياري منذ القرن العاشر الميلادي.

الجد الأكبر لأمرآء لورستان هو أبو الحسن الفضلوي، ولهذا يطلق على هذه الإمارة أيضاً تسمية الفضلوية. وقد كوّن أمرائهم علاقات سياسية مع المغول (الايخانيين والجلائريين) والمماليك واهتموا بالنواحي الإدارية والاقتصادية والعمرانية.

أبرز وأشهر أمراء الأمانة:

أ- الأمير هزار أسب بن الأمير أبو طاهر محمد:

كان من أبرز أمراء لورستان في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي، واهتم كثيراً بالناحية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة السكان ورفاهيتهم، كما أولى اهتماماً بحركة البناء والعمران لذلك أعطاها الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) لقب (الأتابك) وتمكن من توسيع نطاق نفوذه إلى أن وصل إلى حدود أصفهان توفي سنة ١٢٥٢م.

ب- الأمير نصر الدين أحمد:

حكم هذا الأمير في بدايات القرن الرابع عشر الميلادي وشهدت الإمارة في عهده ازدهاراً سياسياً ورخاءاً اقتصادياً وساد الأمن والاستقرار ونشطت حركة العمران توفي سنة ١٣٣٣م.

٢- إمارة هكاري:

وهي من الإمارات الكوردية العريقة في القرن الثالث عشر الميلادي، ظهرت في مقاطعة (جولميرك) في شمال كوردستان، وكانت سلطة أمرائها تمتد من الزاب الكبير إلى جنوب بحيرة (وان) وفي الشرق كانت تصل أحياناً إلى مدينتي (سلماس) و(خوي).

ينتمي أمراء هكاري إلى أسرة كوردية عريقة اشتهرت بين الأسر الكوردية الحاكمة بالمكانة العالية وسمو النسب، وكانوا موضع تقدير واعتزاز، عُرف منهم ملوك وأمراء كبار وأولوا اهتماماً كبيراً بالنواحي السياسية والاقتصادية ورفع مستوى معيشة الناس كما اهتموا بالناحية العمرانية في المدن والقرى التي كانت تقع ضمن منطقة نفوذهم وسلطتهم حيث قاموا ببناء الطرق والجسور، وكذلك تنشيط

الحركة التجارية، كما اهتموا بالنواحي العلمية والمعرفية حيث قاموا بتقدير العلماء والمصلحين، وعملوا المدارس ومراكز التعليم، ومن أبرز وأشهر الأمراء:

أ- الأمير أسد الدين موسى بن منكلاّن: كان أميراً للإمارة عند مجيء المغول للمنطقة.

ب- عماد الدين موجلي: كان حفيد الأمير أسد الدين والذي عرف بمحبته للعلم والمعرفة، وتقديره لأهل العلم والفضل وفتح لهم دور العلم والربط.

وقد حافظت إمارة هكاري على قوتها ومكانتها وكان أمراؤها في العهد العثماني أصحاب سلطة ونفوذ.

٣- إمارة بدليس:

ظهرت هذه الإمارة في مدينة بدليس شمال كردستان منذ عهد العباسيين وتوارث حكمها زعماء الاتحاد القبلي من عشيرة (الروژكى)، عن طريق الوراثة أباً عن جد لمئات السنين وهم آباء وأسرة الأمير والمؤرخ المشهور (شرفخان البدليسي) وقد حصل شرفخان البدليسي على أسماء (١٨) أميراً كانوا قد حكموا الإمارة.

من أمرائهم المشهورين:

الأمير شرف الدين أبو بكر الذي كان قد حكم الإمارة في مطلع عهد الدولة الجلائرية، وورد ذكره في كتاب (الشرفنامه)، كانت الإمارة في عهده لاتزال صغيرة المساحة ومحدودة الإمكانيّة. والأمير ضياء الدين الروژكى الذي كان أميراً على الإمارة في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، عرف بالشجاعة والاقتدار، وسع من حدود الإمارة لتشمل مدن ومناطق في شمال بحيرة وان.

التمارين والأسئلة

١- عرف ما يأتي:

أ- الأمير عماد الدين موجلي.

ب- نصر الدين أحمد.

ج- الأمير ضياء الدين الروثكي.

د- قبيلة الروثكي.

هـ- لورستان.

٢- علل ما يأتي:

أ- أعطى الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) لقب (الاتابك) للأمير

(هزاراسب) اللوري؟

ب- تسمى إمارة اللر الكبرى ب(الإمارة الفضلوية)؟

البند الثاني

كوردستان في الصراع العثماني الإيراني

كوردستان في مطلع القرن السادس عشر

كانت كوردستان الكبرى (المقسمة حالياً بين أربع دول وهي العراق وإيران وتركيا وسوريا)، في مطلع القرن السادس عشر ذات كيانات سياسية مستقلة بذاتها، رغم أنه لم تكن هناك دولة موحدة على أرض الكورد إلا أن العديد من الإمارات والسلطات المحلية الكوردية كانت موجودة في كوردستان. حيث كانت كل واحدة منها أشبه بدويلة وتحكم منطقة معينة.

في ظل هذه الكيانات (الإمارات) استطاعت كوردستان أن تحافظ على تراثها القومي والاجتماعي الخاص بها وحمايتها من الضياع والاندثار ولم تكن هذه الإمارات الكوردية متشابهة بعضها كانت صغيرة وذات سلطة محدودة مثل إمارة (يالو) في شمال كوردستان حيث كانت تتكون من المدينة وضواحيها وأطرافها فقط، والبعض الآخر من الإمارات كانت تضم عشيرة كوردية واحدة مثل إمارة (برادوست)، لكن إمارة (بهدينان) كانت تتكون من منطقة واسعة حيث كانت تشمل منطقة بهدينان كلها في جانب آخر استطاعت مجموعة من هذه الإمارات أن تحافظ على استقلاليتها في حين كانت هناك إمارات اضطرت إلى دفع الجزية والضرائب إلى إحدى الدول الكبيرة في المنطقة للمحافظة على كيائها وحماية سلطتها.

كانت عدد الإمارات الكردية في ذلك العهد حوالي (٣٠) إمارة، من أبرزها مايلي :

١- هكاري، بوتان، بتليس (بدليس)، پازوكى، زراكي، محمودي: في شمال كوردستان.

٢- دونبولى، موكریان، أردلان، لورستان: في شرق كوردستان.

٣- بهدينان (بادينان)، سوران، بابان، داسني: في جنوب كوردستان.

تأسيس الدولة الصفوية

أسس الشيخ صفي الدين الأربيلي (المتوفى سنة ١٣٣٤م) طريقة صوفية في إقليم آذربيجان، والتي حملت اسمه وأصبحت فيما بعد تُعرف بـ (الطريقة الصفوية)، بعد ذلك تحولت هذه الطريقة على يد أبنائه وأحفاده من حركة دينية الى حركة سياسية-عسكرية، على الرغم من معاداتها من قبل القوى السياسية في المنطقة وبالأخص دولة (الاق قوينلو)- (الخروف الأبيض) التركمانية، استطاع الشيخ إسماعيل (والذي عرف فيما بعد بالشاه إسماعيل الصفوي) أن يبلغ بالحركة إلى أهدافها وذلك عندما أعلن في سنة ١٥٠١ ميلادية وفي مدينة (تبريز) مركز مقاطعة آذربيجان ميلاد دولة جديدة باسم (الدولة الصفوية).

ان الشاه إسماعيل الذي اختار مذهباً شيعياً متطرفاً ليتخذه مذهباً رسمياً لدولته لم يتوقف عند هذا الحد، بل بدأت محاولاته ومساعيه لتوسيع حدود سلطته ونفوذه حتى شملت أنحاء إيران كافة وفي النهاية شملت الحملات التوسعية لكوردستان والعراق أيضاً.

مقاومة ودفاع الكورد :

واجهت القوات الصفوية مقاومة شجاعة من قبل الكورد عندما كانت بعض الإمارات غير مستعدة للرضوخ لسلطة الشاه إسماعيل وخصوصاً إمارتي (موكريان) و(بوتان) اللتين وجهتا ضربات موجعة للقوات المهاجمة واستطاعتا أن تصمدا مدة طويلة. ولكن وبشكل عام نستطيع القول أن الصفويين استطاعوا في حملاتهم التي قاموا بها في السنوات (١٥٠٦-١٥٠٨م) إخضاع أجزاء ومناطق مهمة من كردستان لسيطرتهم وضمها لمنطقة نفوذ دولتهم، مثل إمارة (لورستان) و(هكاري) و(بدليس) ومدن مهمة خاصة (وان) و(ديار بكر- آمد)، وينبغي أن نعلم بأن الشاه إسماعيل الصفوي إلى جانب القوة العسكرية فإنه كان يمارس سياسة المرونة واللين وذلك لجذب قلوب الأمراء الكورد إليه وإقناعهم بالبقاء ضمن نفوذ وسلطة الصفويين. وفي إطار هذه الحملات استطاع الشاه إسماعيل في سنة ١٥٠٨م أن يحتل مدينة بغداد والقضاء على دولة (الاق قوينلو) حيث كانت عاصمتهم فيها، وبعد ذلك امتدت سلطة الصفويين إلى جنوب العراق وبالتالي فقد استطاع الشاه إسماعيل في غضون سنوات قليلة تأسيس دولة شملت إيران والعراق وقسماً كبيراً من كردستان إضافة إلى بعض مناطق القفقاس.

محور للمناقشة:

((واجهت القوات الصفوية مقاومة شجاعة من قبل الكورد))

لماذا ينبغي على الشعب أن يتصدى للمحتلين؟

سياسة الشاه إسماعيل إزاء الكورد :

عامل الشاه إسماعيل الصفوي في البداية الأمراء والحكام الكورد بالرفق واللين وأبقى على كل واحد منهم في موقعه وسلطته، دون أن يتدخل في الأمور والشؤون الداخلية للأمارات واكتفى فقط بإظهار طاعتهم له والتزامهم لدفع الضرائب لدولته، ويبدو واضحاً أن تصرفه هذا يعود إلى أن سلطته الكاملة في كوردستان لم تكن قد ترسخن بعد لكن هذه السياسة لم تستمر طويلاً فبعد مدة من الزمن أظهر الشاه عدوانيته الحقيقية تجاه الكورد وعادى حتى الأمراء والحكام الكورد الذين زاروه لتقديم الولاء والطاعة في مدينة (خوي) في شرق كوردستان. لكن الشاه قام بسجنهم جميعاً وعين في مكانهم أمراء من القزلباش الشيعة. ثم قام بتعبئة الجيوش والتوجه بها نحو مناطق كوردستان لاحتلالها وإدارتها بشكل مباشر.

كانت سياسة الشاه إسماعيل الصفوي إزاء الكورد تركز على

النقاط التالية:

- ١- المحاولة والسعي للقضاء على الإمارات والسلطات المحلية الكوردية.
- ٢- النشر القسري والإجباري للمذهب الشيعي بين الكورد.
- ٣- قمع كل حركة تمرد للكورد بكل قسوة ووحشية.

لاشك أن تلك السياسة القاسية للصفويين إزاء الكورد تعود إلى عدم ثقة الشاه إسماعيل بهم خاصة وأن أغلبية الكورد كانوا مختلفين في المذهب من جهة ومن جهة أخرى عرف الكورد كأمة محبة للحرية ومشهورة بالصلابة ولم يرضخوا لأي محتل وغاصب بسهولة.

تمرين:

سؤال: إن سياسة الملك تجاه الكورد مرتبطة بعدة نقاط عددها.
جملة للمناقشة: (كان المحتلون يمارسون في كوردستان أحياناً
سياسة الرفق واللين) لماذا؟ وماذا كان موقف الكورد؟

تأسيس الدولة العثمانية:

كان عثمان بن أرطغرل زعيماً لقبيلة تركية أستطاع في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي أن يؤسس كياناً سياسياً، كان هذا الكيان في بادئ الأمر يتكون من بقعة صغيرة في الشمال الغربي من الأناضول وأصبح يُعرف فيما بعد باسم الإمارة العثمانية، لكن العثمانيين كانوا في محاولات دائمة للتوسع، حتى استطاعوا في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي الوصول إلى أراضي أوربا الشرقية وكان ذلك على حساب الإمارات والقوى المجاورة لهم، خاصة الدولة البيزنطية التي كانت موجودة في شرق أوربا لكنها كانت تسيطر على بعض مناطق غرب الأناضول أيضاً، وهذه الإمارة أصبحت في تلك الفترة دولة قوية وواسعة ونظراً للتغيرات التي كانت تطرأ على حدود سلطتها باستمرار لم تكن لها عاصمة ثابتة ودائمة حتى احتل السلطان محمد الثاني المعروف بـ(محمد الفاتح) في سنة ١٤٥٣ ميلادية مدينة(القسطنطينية) عاصمة الدولة البيزنطية، وهذه المدينة التي تغير اسمها إلى(اسطنبول-استانبول) أصبحت عاصمة الدولة العثمانية حتى اضمحلال وفناء تلك الدولة في بداية العشرينات من القرن العشرين.



السلطان محمد الثاني (محمد الفاتح) العثماني

أصبحت هذه الدولة في مطلع القرن السادس عشر الميلادي إمبراطورية واسعة، حيث كانت تشمل وسط وغرب الأناضول إلى جانب مناطق شاسعة من أوروبا الشرقية. ولهذا فقد كان العثمانيون يشكلون قوة مهمة في العالم الإسلامي إلى جانب الدولة الصفوية، وكذلك دولة (المماليك) الذين كانوا يحكمون بلاد الشام ومصر والحجاز واليمن، لكن لم تكن هناك علاقة ودية بين هذه القوى الثلاث، مما كان له أثر على كوردستان.

معركة چالديران سنة ١٥١٤م:

طوال القرنين الرابع عشر والخامس عشر توسع العثمانيون نحو الغرب على حساب الأراضي الأوربية، لكن عندما تولى السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) الحكم حدث تحول في السياسة التوسعية للعثمانيين، وذلك لأنهم اتجهوا بحملاتهم العسكرية نحو الشرق (أي كوردستان والوطن العربي.. الخ)، ومن أهم أسباب ذلك التحول نذكر مايلي:

١- ظهور الدولة الصفوية في بلاد إيران ومحاولاتها التوسعية في كوردستان والعراق والأناضول أدت إلى تدهور أوضاع المنطقة السياسية خاصة الشاه إسماعيل الصفوي كان يفرض المذهب الشيعي على سكان هذه المناطق بالإكراه وذهب ضحية هذه السياسة العنصرية آلاف من السكان الذين لم يكونوا مستعدين لأن يضحوا للصفويين.

٢- لم يكن العثمانيون يقبلون بان تقع كل هذه المناطق الإستراتيجية والغنية تحت السيطرة الصفوية.

٣- لم يتمكن العثمانيين في تلك الفترة من تحقيق توسعات أخرى في أوربا لذلك كانوا يبحثون عن ميادين جديدة للتوسع.

٤- تعرض المغرب العربي، والخليج والبحر الأحمر لغزو الاستعماريين الأسباني والبرتغالي مما دفع بالعثمانيين الى الوقوف ضد تحركاتهم وذلك خوفاً من تسد الطرق التجارية التي تربط الشرق بالغرب بوجه العثمانيين.

نتيجة لذلك هاجم السلطان سليم على رأس جيش كبير الدولة الصفوية والتقى الجيشان في ٢٣ آب سنة ١٥١٤م في سهل (چالديران) الذي يقع إلى الشمال الشرقي من بحيرة (وان). رغم أن الجيش الصفوي قد استطاع تحقيق انتصار أولي لكنه مني بعد ذلك بكارثة وهزيمة

لأن العثمانيين الذين كانوا يمتلكون قوات مشاة أكثر تنظيماً وقوة وكذلك امتلاكهم للمدافع قد حققوا انتصاراً في المعركة، على الرغم من تلك الهزيمة إلا أن الدولة الصفوية لم تسقط وكان السلطان سليم مع أنه قد دخل مدينة (تهوريز- تبريز) عاصمة الدولة الصفوية بعد انتهاء المعركة، إلا أنه انسحب منها ولم يحاول احتلال المناطق الإيرانية الأخرى لكن في الجانب الآخر فإن هزيمة الصفويين قد أثرت على موقعهم وسلطتهم في كردستان كما يتضح لنا لاحقاً.

قوات الكورد في معركة چالديران:

ينبغي لنا أن نعلم بأن القوات الكوردية كان لها دوراً في رفع كفة الجانب العثماني وانتصاره في المعركة بسبب السخط وعدم الرضا من السياسة الخاطئة للشاه اسماعيل الصفوي من جهة، ومحاولات ومساعي الملا ادريس البدليسي (كان شخصية سياسية ودينية كوردية مرموقة لدى السلطان سليم) من جانب آخر إنضم الأمراء والقادة الكورد بقواتهم الى صفوف الجيش العثماني في چالديران، ولهذا فقد اشاد السلطان سليم في رسالة خاصة بعد انتصاره في المعركة بالامراء الكورد وأعلن خبر انتصاره هذا بينهم.

كوردستان بعد معركة چالديران:

مباشرة بعد وصول أخبار هزيمة الصفويين في چالديران اندلعت انتفاضة شاملة في كردستان لأن الكورد الذين كانوا غاضبين ومستائين من سياسة الشاه اسماعيل والصفويين انتهزوا هذا الحدث لكي يهاجموا بقايا وفلول قواتهم ويقومون باخراجهم من مدن وقلاع وحصون كردستان. وحدث ذلك في وقت لم يكن الجيش العثماني قد وطئ هذه المناطق بعد، بل إن الامراء والقادة الكورد الذين سلبت منهم نفوذهم وسلطاتهم من قبل الدولة الصفوية كان كل واحد منهم

قائداً للجماهير الكوردية المنتفضة من أجل استعادة المناطق التي كان أبائهم واجدادهم حكاماً فيها يحكمونها

سؤال: لماذا انتفض الكورد مباشرة بعد معركة چالديران ضد الصفويين؟

في هذه الاثناء استطاع أهل (ديار بكر) طرد الحاكم الصفوي من مدينتهم، كذلك استعاد أمير (بدليس) السيطرة على امارته وكذلك تم تحرير (سعد) و (ساسون) و (پالو) و (أغيل) و (بوتان) ومدن ومناطق أخرى، وفي جنوب كوردستان استطاع أمير إمارة سوران تطهير (كركوك) و (هولير) من بقايا وفلول القوات الصفوية.

موقف الصفويين وتقسيم كوردستان:

كان الصفويون قد تمكنوا في هذه الفترة من استعادة قواهم وتحشيد الجيوش لكي يعيدوا بناء سلطتهم في كوردستان، وقد أرسل الشاه إسماعيل جيشاً بقيادة (قره خان) وفرضوا حصاراً محكماً على مدينة آمد (ديار بكر) إلا أن سكان المدينة تمكنوا من الوقوف ببسالة بوجه الجيش الصفوي، إلى أن وصلت إليهم قوات الأمراء والقادة الكورد بقيادة الملا إدريس البدليسي مع الجيش العثماني الذي كان قد أرسل لصد هجوم الصفويين. فأستطاع الجانبان الكوردي والعثماني الوقوف بوجه القوات الصفوية ونتيجة لهذه المواجهة التي وقعت في سنة ١٥١٦م بالقرب من مدينة (ماردين) والمعروفة بمعركة (قوج حصار) حقق الطرف الكوردي والعثماني انتصاراً باهراً وأفشلوا محاولة الصفويين.

من هنا نستطيع ان نقول ان من اهم نتائج معركة چالديران على كوردستان مايلي :

١- نتيجة لمعركة چالديران والاحداث اللاحقة فقد قسمت كوردستان لأول مرة في التاريخ الحديث بشكل عملي. إذ بقي القسم الشرقي تحت سيطرة الدولة الصفوية، اما القسم الاكبر منها فقد أصبحت تحت السيطرة العثمانية.

٢- استطاع العثمانيون بعد احتلالهم لمعظم أراضي كوردستان من حماية حدود دولتهم الشرقية.

٣- بدأ عصر طويل من الصراع والحروب بين ايران والدولة العثمانية، والذي امتد الى بدايات القرن العشرين، وخلال تلك القرون الأربعة وقعت كثير من المعارك والصدامات بين هاتين الدولتين. وكانت أراضي كوردستان في معظم الفترات ميداناً لهذا الصراع.

الاتفاقية الكوردية-العثمانية :

عندما أعلن السلطان سليم الأول الحرب ضد الدولة الصفوية، قام بأجراء اتصالات مع الأمراء والقادة الكورد وذلك عن طريق الملا إدريس البدليسي لغرض الحصول على مساعدتهم له. فقبل الأمراء الكورد بذلك شريطة إعادة السلطات المحلية إليهم، ويبدو أن السلطان العثماني قد قبل هذا الشرط، كما يظهر ذلك في رسالة رسمية والذي كان قد بعث بها إلى الملا إدريس البدليسي في سنة ١٥١٥م.

أصبحت هذه النقطة أساساً لاتفاقية أبرمت بين الأمراء والزعماء الكورد من جهة والسلطان العثماني من جهة أخرى. أما الملا إدريس البدليسي والذي كان ممثلاً للسلطان سليم الأول في هذا الأمر فقد أبرم هذه الاتفاقية بعد انتهاء معركة چالديران والتي تضمنت الأسس والمبادئ الآتية:

١- تتمتع الإمارات الكوردية باستقلالها الداخلي.

- ٢- اعتراف السلطات العثمانية بالحكم الوراثي للأمرء الكورد.
 - ٣- تدافع الدولة العثمانية عن الإمارات الكوردية في حال تعرضها للأخطار الخارجية.
 - ٤- يشارك الكورد في معارك العثمانيين.
 - ٥- يدفع الكورد الضرائب والالتزامات المالية للدولة العثمانية.
- تكمن أهمية هذه الاتفاقية في أنها مدونة في الوثائق الرسمية العثمانية وطبقت في التنظيمات الإدارية، لهذا فإن تأثير هذه الاتفاقية قد استمر لقرون عديدة. وحتى أن الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة، قد لاحظوا إن الكورد كانوا في الدولة العثمانية أصحاب كيانات محلية واستقلال داخلي خاص بهم. وهذا مايشبهه (الفيدرالية) بتعبيرنا المعاصر.

توسعات السلطان سليمان القانوني:

رغم ان السلطان سليم الأول قد تمكن بعد تلك الانجازات في كردستان القضاء على دولة المماليك والسيطرة على بلاد الشام ومصر والحجاز. ولكن بقي وسط وجنوب العراق الحالي تحت السيطرة الصفوية. بعد وفاة الشاه إسماعيل الصفوي سنة ١٥٢٤م ووصول ابنه (طهماسب) إلى مقاليد الحكم في نفس هذه السنة ظهرت حركة انفصالية ضد الحكم الصفوي في بغداد بقيادة (ذو الفقار خان) رئيس قبيلة (موصلو) الكوردية الكلهرية، واستطاع هذا الزعيم الكوردي أن يعزل حاكم بغداد الصفوي ويجعل نفسه حاكماً على بغداد وذلك سنة ١٥٢٧م. لهذا فقد ارسل الشاه طهماسب جيشاً كبيراً لاستعادة بغداد، وبعد معارك طاحنة على ابواب بغداد وفرض حصار محكم على المدينة لم يستطع الجيش الصفوي من دخول بغداد. لذلك لجأ الشاه طهماسب إلى الحيلة والخداع السياسي، وفعلاً تمكن بهذه الطريقة من استعادة بغداد ومن ثم قتل (ذو الفقار خان)، ولم يكتفي الشاه الإيراني بذلك بل حاول السيطرة على شمال كردستان من جديد،

وخاصة وان أمير البديس كان قد ولى بوجهه في هذه الفترة من الدولة العثمانية طلب المساعدة من الصفويين.

كل هذه الأحداث أدت بالسلطان العثماني(سليمان القانوني ١٥٢٠-١٥٦٦) إلى تجهز جيش كبير بقيادة(الصدر الأعظم)(إبراهيم باشا) وإرساله إلى كردستان، وبعد فترة قصيرة انضم السلطان بنفسه إلى(إبراهيم باشا) وتمكنوا من التقدم في عمق أراضي كردستان، ومن ثم التوغل في أراضي الدولة الصفوية، ومن هناك قاد السلطان(سليمان القانوني) بنفسه هذا الجيش وتمكن من السيطرة على بغداد في سنة ١٥٣٤م دون مقاومة تذكر، وذلك لان الحامية الصفوية قد انسحبت من بغداد عند سماعها بأنباء وصول ذلك الجيش العثماني الكبير والمجهز بالأسلحة، وفي سنة ١٥٤٦م وصل نفوذ العثمانيين الى البصرة.

ومن الجدير بالذكر ان سلطة الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني الى(ليبيا وتونس والجزائر) ومن هنا يتضح لنا بأن العثمانيين تمكنوا من تأسيس إمبراطورية واسعة النطاق تتوزع مناطق نفوذها على قارات(آسيا واوربا وافريقيا).



خارطة الدولة العثمانية والدولة الصفوية

الوضع الاداري لكوردستان :

لغرض تسهيل ادارة مناطقها وأقاليمها وضعت الدولة العثمانية تقسيماً ادارياً وقد تجسد على الشكل الاتي :

كل منطقة واسعة تشكلت منها ولاية، كانت تقسم الى عدد من (السناجق) وكان يسمى بالالوية كذلك، كان السنجق مثل (المحافظة) في وقتنا الحاضر، ويشمل كل (سنجق) عدة (اقضية) وكان كل قضاء يتكون من عدد من النواحي. وكانت الدولة تضع لادارة هذه الوحدات الادارية موظفين عثمانيين بحسب رتبته ودرجاتهم. وهذا ما كان يطبق في معظم المناطق التابعة للدولة العثمانية.

ولكن بموجب الاتفاقية التي ابرمت مع الدولة العثمانية فأند كوردستان قد تمتعت بوضع اداري خاص، حيث كانت الامارات والكيانات الكوردية تمثل الالوية والسناجق قد وضعت كل مجموعة من الامارات تحت اشراف عام لولاية معينة. كانت بعض هذه الولايات موجودة في كوردستان مثل ولايات (ديار بكر) و(شهرزور) و(وان) وبعضها الآخر إلى جانب تلك الإمارات كانت تضم مناطق أخرى مثل ولايات (بغداد) و (الموصل) و (ارضروم) وغيرها.

وفي إطار ذلك التنظيم الإداري بقي الأمراء الكورد في إماراتهم ومناطق الموروثة وكانوا مستقلين في إدارة شؤونهم الداخلية وإقامة الروابط مع بعضهم البعض ومع الأقاليم المجاورة، وكذلك احتفظوا بحق جمع الضرائب من مناطقهم. وكان كل ذلك مقابل تنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقهم كما وردت في الاتفاقية. إضافة إلى ذلك فأند تلك الإمارات الكوردية التي كانت كبيرة ولها ثقلها الخاص مثل إمارتي (بادينان - بهدينان وبوتان) كانت تسمى رسمياً (الحكومة الكوردية) وكانت لها حقوق وامتيازات كثيرة.

تمرين: ماذا تعني المصطلحات الآتية:

الولاية، السنجق، القضاء، الناحية.. هل يوجد في البلدان المعاصرة أمثلة لهذه الأنواع من التقسيم الإداري؟

السياسة العثمانية تجاه الكورد:

على الرغم من ان زعماء الدولة العثمانية قد مارسوا سياسة ليننة ومعتدلة تجاه الكورد واعترفوا بالكيان والاستقلال الداخلي الكوردي حسب بنود الاتفاقية لكنهم لم يستمروا على هذا النمط. ولم يكونوا يتعاملون مع الكورد حسب بنود تلك الاتفاقية على الدوام بل كانوا يخلقون أعذاراً مختلفة ولعدم الالتزام بالنقاط الواردة فيها، وذلك من اجل التقليل من سلطة الكورد وفرض سلطة ونفوذ اكثر للدولة العثمانية على مناطق كوردستان وبهذه الطريقة كانوا يضمنون مصالحهم المادية والعسكرية في هذا الاطار قام العثمانيون بعد ١٥ عاماً بالتكرار لوعودهم التي تعهدوا بها للملا إدريس البدليسي. وأخذ الحكام العثمانيون يتدخلون في الشؤون الداخلية للمناطق والإمارات الكوردية. وكانوا يقومون بعزل كل أمير أو رئيس إمارة لايسير وفقاً لنهجهم ويضعون شخصاً آخر مكانه يتصرف وفق نهجهم وسياستهم. كذلك كانوا يشجعون التفرقة والعداوة بين الإمارات حتى أنهم كانوا يخلقون الصراع وعدم الاستقرار داخل الإمارة الواحدة. وكان كل ذلك لغرض قطع الطريق أمام وحدة واتفاق الكورد، والقضاء على مساعيهم لنيل الحرية والاستقلال.

تزامناً مع هذا كان الكورد الايزيديون وأبناء العشائر يتعرضون إلى العديد من الحملات العثمانية الوحشية، جدير بالذكر ان وضع الجزء الذي بقي تحت السيطرة الصفوية لم يكن أفضل حالاً من هذا الجزء، لأن سياسة الحكام الصفويين كانت مشابهة للعثمانيين تجاه الكورد.

ردة فعل الكورد تجاه السياسة العثمانية:

رغم السياسات والممارسات الخاطئة للحكام العثمانيين والإيرانيين فقد بقي الكورد مصرين على دعم الحقوق التي نالوها، وبهذا الموقف استطاع الشعب الكوردي ان يحافظ إلى حد كبير على استقلاله الداخلي الذي كان يتمتع به فقد حافظت معظم الإمارات والكيانات الكوردية على بقائها حتى منتصف القرن التاسع عشر، بل أن بعضها أصبحت أكثر قوة ونفوذاً مثل إمارات (بادينان-بهدينان) و (هكاري) و (بابان).

وعلى مدى تلك الفترة اتخذت ردود أفعال للكورد تجاه كلتا الدولتين أشكالاً عديدة، في مقدمتها أن السياسات الخاطئة لحكام الدولتين قد انعكست على نظرة الكورد إليهم مما أدى إلى عدم النظر إليهم بعين الاحترام والتقدير، من جانب آخر فأن هذه الأعمال والسياسات لم تبق مجالاً للثقة في قلوب الكورد وأدى بهم إلى البحث عن الدعم والإسناد الخارجي. لاشك أن الكورد (كما هو شأنهم على الدوام) لم يتخلوا عن الكفاح والنضال والانتفاضة المسلحة فهام الأمراء والزعماء الكورد قد قاموا بدعم وإسناد من أبناء أمتهم بانتفاضات عديدة ضد الدولتين العثمانية والصفوية.

أمثلة الانتفاضات الكوردية في تلك الفترة:

- ١- انتفاضة برادوست في عام ١٦٠٨م بقيادة (أمير خاني لهپ زیرین- ذو الكف الذهبي) ضد السلطة الصفوية والتي تركت انعكاساتها في الادب الفلكلوري الكوردي وتعرف بملاحمة قلعة دمدم.
- ٢- انتفاضة (جان پولا) أمير (كليس) في شمال (حلب) ضد النفوذ العثماني في عام ١٦٠٧م.
- ٣- وكان امراء بابان ينتفضون ضد الجيش العثماني على الدوام، من أمثال بابه سليمان وبكر بك وسليم باشا وعبد الرحمن باشا الباباني.
- ٤- انتفاضة (قوبادخان) أمير أمارة موكريان في شرق كوردستان عام ١٦١٠م ضد الدولة الصفوية في عهد الشاه عباس الصفوي.
- ٥- الانتفاضات المستمرة للكورد الإيزيديين في (شنكال وشيخان) وكذلك انتفاضات الكورد الرازا في (درسيم).

انتفاضة بابا سليمان:

قام الامير الباباني بابا سليمان بعد تسلمه السلطة بتوسيع حدود امارته، من اجل بناء كيان كوردي مستقل، ويبدو ان هذا الامر اغضب السلطان العثماني، خاصة بعد ان قام بابا سليمان ببسط نفوذه في عام ١٦٨٩م على شهرزور وبسط سيطرته على كركوك، وفي تلك المعارك التي وقعت في تلك الفترة قتل (دلاور باشا) والي شهرزور عندما حاول التصدي لقوات بابان.

بعد تفاقم الاوضاع على هذا المنوال قام العثمانيون في عام ١٦٩١م بتكليف والي بغداد حسن باشا بالقضاء على تلك الانتفاضة. فبعث

المذكور برسالة تهديد الى بابا سليمان، وجهاز حملة عسكرية للهجوم على المنتفضين لكنه لم يفلح في مساعيه.

بعد تلك الانتصارات تعززت ثقة بابا سليمان بنفسه لذلك قرر ضم اماره اردلان الى نفوذه لذلك شن حملة في سنة ١٦٩٥م وسيطر على: (هورمان، مريوان، وسقز).

ونظراً لأن ولاية اردلان كانت تابعة للدولة الصفوية، فان هذا العمل اغضب الصفويين مما جعلهم يتعاونون مع العثمانيين من اجل القضاء على حكم بابا سليمان، وهذا دليل على تطور تلك الانتفاضة بشكل جعل الدولتين يعتبرانها خطراً على مصالحها في المنطقة، فقامت القوات الصفوية من الشرق والعثمانية من الغرب بشن هجوم كاسح على قوات بابان وحدثوا الدمار والقتل في المنطقة، وفي النهاية اضطر بابا سليمان للاستسلام في عام ١٦٩٩م للعثمانيين، وبعد ذلك قام العثمانيون بالقضاء عليه في ظروف غامضة.

استمرار الصراع العثماني-الصفوي على كردستان:

كان السبب الرئيسي للصراع العثماني-الصفوي الذي استمر اكثر من ثلاثة قرون يتمثل في اطماع الدولتين في كردستان محاولتهما احتلال اكبر مساحة من هذا البلد للاستفادة من ثرواتها الاقتصادية والبشرية لذلك بالرغم من توقيع عدة معاهدات سلام، لكنهما كانتا تتحيزان الفرص للتوسع على حساب مناطق نفوذ الجانب الآخر.

كانت معاهدة (آماسيه) المعقودة في عام (١٥٥٥م) أول معاهدة بين الدولتين العثمانية والصفوية، والتي اعترفت الدولتان بموجبها بنفوذ بعضهما في المناطق التي تسيطران عليها، وبناء على ذلك تم تقسيم كردستان رسمياً لأول مرة في التاريخ الحديث.

بعد وفاة الشاه (طهماسب) الصفوي عام (١٥٧٦م) تدهورت الأوضاع في إيران، مما شجع العثمانيين للهجوم على إيران واحتلال بعض المناطق التابعة لها وكانت غالبيتها المناطق الكردية. لقد انتهت تلك الحرب بموجب معاهدة عام (١٥٩٠م) التي كانت لصالح العثمانيين، لكن الشاه عباس الأول الصفوي الذي وقع تلك المعاهدة مكرهاً، قرر في عام (١٦٠٢م) الانتقام من العثمانيين، لذلك أشعل فتيل حرب طويلة بينهما، والتي كان من أهم أحداثها أن الجيش الصفوي احتل بغداد في عام ١٦٢٣ وبعض المناطق من جنوب كردستان، لكن العثمانيين استمروا في محاولاتهم حتى تمكنوا عام (١٦٢٨م) من السيطرة على بغداد وتلك المناطق مرة أخرى. ورغم بعض المعاهدات قصيرة الأمد استمرت الحرب حتى عام (١٦٣٩م)، وفي تلك السنة تم توقيع معاهدة (زهاو) بين السلطان مراد الرابع العثماني والشاه صفي - الذي اعتلى العرش بعد الشاه عباس - إن تلك المعاهدة التي وقعت على أرض كردستان، رسخت بصورة نهائية تقسيم كردستان بين الطرفين، ولذلك كان عمر تلك المعاهدة أطول من سابقتها. وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر استمر ذلك الصراع.

مما لا شك فيه أن هذا الصراع كان له تأثير سلبي على كردستان لأن المناطق الكردية أضحت ساحة للحرب، وتورط الكورد مع طرفي الصراع، بدون أن تكون لهم أية مصلحة في الصراع وكانت النتيجة ذهاب الآلاف من شباب الكورد ضحية وتعرضت كردستان للدمار والنهب، بالإضافة إلى توزيع أرضهم وتفريق الكورد وهو المشهد الذي كان يتكرر باستمرار.

الأسئلة والتمارين

١- عرف ما يأتي :

أ- معركة چالديران.

ب- الملا إدريس البدليسي.

ج- الأمير خان له پ زيرين.

د- ذو الفقار خان.

هـ- طهماسب.

و- معركة قوچ حصار.

ز- جان پولا.

ح- العثمانيون.

ط- الصفويون.

ي- معاهدة أماسية.

٢- علل ما يأتي :

أ- استخدم الشاه إسماعيل الصفوي سياسة قاسية تجاه الكورد؟

ب- غير العثمانيون في عهد السلطان سليم الأول مسار حملاتهم العسكرية من أوربا نحو كوردستان والبلاد العربية؟

ج- انتفض الكورد مباشرة بعد معركة چالديران ضد الصفويين في مناطق كوردستان المختلفة؟

د- انضم معظم الكورد إلى جانب العثمانيين ضد الصفويين؟

٣- تكلم عن سياسة الشاه إسماعيل الصفوي تجاه الكورد.

٤- قارن بين سياسة كل من العثمانيين والصفويين تجاه الكورد.

٥- ماذا تضمنت بنود الاتفاقية الكوردية العثمانية؟

٦- ماذا تمثل انتفاضات الكورد ضد العثمانيين والصفويين؟

٧- ماهو تأثير الصراع العثماني - الصفوي الطويل الأمد على كوردستان؟

البند الثالث

كوردستان في عهد الإمارات الكوردية

أوضاع كوردستان في ظل الإمارات:

رغم المآسي والفواجع التي أصابت كوردستان نتيجة السياسات العثمانية والإيرانية وصراعهم المستمر، استطاعت المناطق الكوردية في ظل سلطة الإمارات المحلية أن تحافظ على طابعها وخصائصها القومية الخاصة بها، بل أنها شهدت تطوراً ملحوظاً قياساً إلى المناطق الأخرى المجاورة، وقد لاحظ الرحالة والسياح الأجانب الذين زاروا المنطقة وتجولوا في ربوع كوردستان في تلك الفترة هذه الجوانب وأعجبوا بها أحياناً.

١- الجانب الاجتماعي:

كانت الحياة الاجتماعية في المجتمع الكوردي مبنية على أساس عشائري. كل عشيرة كانت لها منطقة معينة حيث كان أفرادها يعيشون فيها و يعتبرون أنفسهم أصحابا و مالكين لها. وكانت هذه العشائر بحسب أشكال وطبيعة عيشها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- عشائر مستقرة سكنت القرى والأرياف.

- عشائر شبه رحلٌ وكانت في الصيف تهاجر إلى المناطق الجبلية في كوردستان والمعروفة عند الكورد بـ(كويستان) وفي الشتاء تعود إلى السهول الغنية والمعروفة عندهم باسم(گهرميان).

- عشائر رحلٌ وكانت هذه العشائر تعيش في بيوت من الشعر(الخيمة) لأنها كانت تبحث عن الكلاً والمراعي لمواشيها.

بسبب غلبة النظام العشائري في المناطق التي كانت تسكنها العشائر، فإن الإنسان الكوردي كان يجد شخصيته داخل كيان عشيرته، لكن في المدن والمناطق المجاورة لها كانت الحياة العشائرية أقل شيوعاً. كذلك كان النظام الإقطاعي غالباً في كردستان بشكل عام وفي خارج المدن خاصة، حيث ساد النظام الطبقي على أساس الفرق بين الأمراء والارستقراطيين والنبلاء مع الفقراء والناس العاديين (العوام)، والذين كان يقال لهم (كرمانج).

ب- الحياة الاقتصادية:

كانت الزراعة و تربية المواشي تشكّلان العمود الفقري للحياة الاقتصادية في كردستان، ومن خلال ممارسة هذه الحرفة كان القسم الأكبر من السكان يحصلون على وسائل معيشتهم، وكانت كردستان مشهورة بإنتاج العديد من المحاصيل الزراعية والحيوانية والطبيعية، إلى درجة أن قسماً كبيراً منها كان يصدر إلى المناطق والدول المجاورة، مثل الحبوب والفواكه والتبغ والقطن والصوف والحريز والعسل والعديد من المحاصيل الطبيعية مثل (المن: گهزو) و(الصمغ: كه تيره)، وقد أشار الرحالة إلى أن أسواق بغداد والموصل وحلب وتبريز كانت عامرة بمحاصيل ومنتجات المناطق الكوردية.

كذلك كانت الحرف والصناعات والأسواق والدكاكين في تلك الفترة رائجة في معظم مدن كردستان، وهذا ما أدى إلى انتعاش هذه المدن وأعمارها. فعلى سبيل المثال كانت مدينة (بدليس - بتليس) في منتصف القرن السابع عشر الميلادي تحوي حوالي (٩) خاناً و(١٢٠٠) دكان ورشة، وفي الفترة نفسها كانت مدينة (آميدي) تضم سوقاً كبيراً تصنع وتباع فيها أنواع من البضائع والمواد المختلفة، وفي مدينة (ملاطية) أيضاً كانت

توجد (٦) ردهات وأجنحة (قاوش) للحرفين حيث كانت كل ردهة تضم ألف شخص، نال حرفيو كردستان الشهرة في مهن وأعمال كثيرة بالمهارة والالتقان. فها هو رحالة تركي يقول عن ديار بكر: (إن السيوف والمسدسات والمعاول والفؤوس والخناجر والرماح التي تصنع هنا مشهورة في العالم، كذلك كان الصاغة ماهرون جداً في أعمال الذهب والزخرفة والزينة)، وهذا الرحالة نفسه زار مدينة (وان) ومدح كثيراً أصحاب المهن والحرفيين الكورد.

علاقات كردستان التجارية في تلك الفترة:

وفي المجال التجاري أيضاً كان لكوردستان دور واضح، فعلى سبيل المثال كان أهل بدليس يقيمون العلاقات التجارية مع إيران وگورجستان (جورجيا)، وكان تجار مدينة السليمانية يمارسون التبادل التجاري بين إيران و مناطق الدولة العثمانية (خصوصاً بغداد والموصل)، في المجال التجاري استفادت كردستان كثيراً من موقعها الجغرافي، وذلك لكون العديد من الطرق التجارية المهمة في المنطقة تمر عبرها، حيث أن بعضها كانت جزءاً من الطريق الذي يربط بين الشرق والغرب. جدير بالذكر إن بعضاً من منتجات كردستان مثل (العفص: مازوو) و (التبغ) و (الصمغ) كانت تجري المتاجرة بها على مستوى عالمي وتصدر إلى أوروبا.

نشاط:

تقوم مجموعة من التلاميذ بإعداد تقرير عن أهمية الموقع الاقتصادي لكوردستان. يكون التقرير محور الحوار وتبادل الآراء.

ج- الجانب الثقافي:

في عهد الإمارات جرى الاهتمام بالجانب العلمي والثقافي في كردستان، خصوصاً وأن أمراء الكورد كانوا يعتبرون مساعدة العلماء وبناء المؤسسات العلمية واجباً من الواجبات الملقة على عاتقهم، ونتيجة لذلك كان عدد المدارس في معظم المدن كردستان في ازدياد ونمو مستمر وخصوصاً في مراكز الإمارات ففي مدينة (بدليس) كان يوجد (٧٠) مدرسة في القرن السابع عشر الميلادي حسب مصدر تاريخي، وفي مدينة (وان) كانت توجد (٧٠) مدرسة، كذلك إمارة (بادينان- بهدينان) حيث كانت تضم عدداً من المدارس وخصوصاً مدرسة (قوبهان، ومدرسة مراد خان) في (آميدي) والتي كانت تضم مئات الكتب والعديد من المعلمين الكفوئين، وفي إمارة (سوران) كانت مدرسة (ماوران) ذات عطاء غزير حيث أن العديد من علماء مدينة الموصل المشهورين كانوا قد تلقوا تعليمهم في تلك المدرسة، لاشك أن هذه المدارس والتي كانت في الوقت نفسه مساجد للصلاة والعبادة لم تكن تدرس فيها العلوم المعاصرة كما في وقتنا الحاضر، بل كانت تدرس فيها علوم الدين والشريعة التي كانت سائدة في تلك الفترة. ومع ذلك فقد خدمت هذه المدارس بالقياس إلى ظروف تلك الفترة كثيراً الجانب الثقافي في كردستان وخرجت مئات العلماء والأدباء والشعراء ورجال الدين حيث انتشرت شهرتهم وذاع صيحتهم في جميع المناطق، مثل (البيتوشي)، (محمد بن آدم)، (مولانا خالد النقشبندي)، و (الشيخ معروف النودهي). حتى أن بعضاً من علمائها قد وصلوا إلى أعلى المراتب الدينية في الدولة مثل (أبو سعود الآميدي)

والذي أصبح (شيخ الإسلام)، في مجال التاريخ والأدب والشعر الكوردي ظهر المؤرخ الكوردي الكبير (شرفخان البدليسي)، و (ملا محمود الباييزيدي)، وشعراء كبار أمثال (أحمد الخاني) و (ملا احمد الجزيري) و (نالي) و (سالم) و(كوردي) وغيرهم.



صورة مدينة بدليس في شمال كردستان

نبذة عن بعض الإمارات الكوردية:

أ- إمارة أردلان:

تم وضع نواة هذه الامارة في القرن الثالث عشر الميلادي من قبل شخص معروف بـ(بابه أردلان)، ولهذا فقد سميت الإمارة بـ(اردلان). ظهرت سلطة هذه الأمانة بداية في منطقة شهرزور، ولكن في القرون اللاحقة ازدادت وتوسعت مناطق نفوذها حتى أصبحت في مطلع القرن السادس عشر الميلادي تحكم مناطق كبيرة وواسعة في جنوب وشرق كردستان.

حكم في هذه الإمارة أكثر من (٤٠) أميراً بالتوالي، بعضهم كانوا مقتدرين أكفاء سعوا لرفع شأنها وتوسيعها وازدهارها، منهم (الأمير كلول) الذي تولى الحكم بعد أبيه (بابه أردلان) وسار على نمط أبيه دؤوباً على عمل الخير وخدمة الناس وإشاعة الأمن والاستقرار في المنطقة، ووصلت حدود أمارته إلى منطقة كركوك واربيل.

وفي عهد الأمير (مأمون بك) الذي حكم في أواخر القرن الخامس عشر وبدايات القرن السادس عشر ازدهرت هذه الإمارة حيث وصل جيش أردلان إلى الزاب الكبير في الشمال.

رغم أن الأردلانيين اظهروا ولائهم للدولة العثمانية أثناء هجوم السلطان سليمان القانوني على المنطقة في سنة ١٥٣٤م، لكن مع ذلك لم تشهد أمانة أردلان وضعاً سياسياً مستقراً وذلك للأسباب التالية:

١- موقع الإمارة من حيث أنها واقعة في المنطقة الحدودية بين إيران والدولة العثمانية اللتين كانتا في صراع ونزاع دائم.

٢- محاولات أمراء اردلان لحماية استقلالية إمارتهم وإبعادها عن تأثير النفوذ الخارجي.

ونتيجة لذلك فقد تعرضت الإمارة إلى ضربات عسكرية عديدة من قبل العثمانيين والإيرانيين، و تعرضت مرات عديدة إلى الاحتلال من قبل قوات الطرفين، حتى أصبحت بموجب معاهدة (زهاو) سنة ١٦٣٩ ميلادية أمانة كوردية تابعة لإيران، ونتيجة لهذا الوضع غير المستقر فقد انتقل مركز الإمارة إلى مناطق عديدة، ولكنه استقر في النهاية في المدينة (سنه) في كوردستان الشرقية وبقي فيها حتى انتهاء سلطة ونفوذ أمراء اردلان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

لعبت إمارة أردلان طوال فترة بقائها دوراً مهماً في تاريخ كردستان وتركت آثارها في معظم المجالات العمرانية وكذلك كان لها دور في المجال الثقافي حيث ظهر في ظلها العديد من الشعراء والمؤرخين مثل (مهستورهي كردستاني - مستورة خانم الكردستانية) و (ملا محمد شريف القاضي) و (خسرو بك أردلان) كذلك تظهر بصمات أمراء هذه الإمارة في تاريخ المنطقة عموماً وفي كردستان خصوصاً، ومن بين أمراءهم المشهورين نشير فقط إلى هلو خان (١٥٩١م - ١٦١٩م) وخان احمد خان (١٦١٩م - ١٦٣٢).

يعتبر (هلولو خان) أحد أشهر أمراء اردلان، حيث كان رجلاً قوياً ومتمكناً، عمل على تطوير إمارته، وإضافة إلى قلعة (زهلم) الذي اتخذها عاصمة له، بنى ثلاث قلاع أخرى وهي قلعة (پلنگان) وقلعة (مهریوان) وقلعة (حسن آوا)، وفي عهد هذا الأمير استقر الأمن والفرح والرخص في مناطق إمارته، ولم يخضع لا لشاه إيران ولا للسلطان العثماني، وكانت كلتا الدولتين تهابه، لذا خطط الشاه عباس الصفوي للقضاء عليه والنيل منه وذلك بواسطة الحيلة سياسية، عندما قام بكسب ابن (هلولو خان) وهو (خان احمد خان) له، وأعطاه وعوداً براقاً على، وتمكن (خان احمد خان) في سنة ١٦١٩م من السيطرة على دفة الحكم في الإمارة ويصبح أميراً عليها، ويجعل من مدينة (سنه) عاصمة لإمارته، وقد استطاع هذا الأمير توسيع رقعة إمارته واستولى على منطقة موكريان وأشهر مدنها مهاباد (سابلاخ) وأورمية وشنق ومراغه، كما استطاع إخضاع كافة عشائر موكريان وبلباس لسيطرته، وأخيراً

سك النقود باسمه لهذه الأسباب مجتمعة ولذلك يعد عهد هذا الأمير
بـ(العصر الذهبي) في تاريخ إمارة أردلان.

ب-إمارة بوتان :

يعتبر الأمير(عبد العزيز سليمان) مؤسساً لهذه الإمارة التي ظهرت في
منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، لذلك تدعى الأسرة الحاكمة
لهذه الإمارة بـ(الأعزاء-آريزان)، وقد تشكلت هذه الإمارة في جزيرة
بوتان أو مايسمى بجزيرة(ابن عمر) والمناطق المحيطة بها والتي
كانت تسكنها قبيلة(البوتي) أو(البوختي) لذلك اشتهرت بأمارة بوتان،
وتعتبر هذه القبيلة من القبائل الكبيرة والعريقة.

حكم هذه الإمارة عدد من الأمراء المقتدرين الكفؤين، استطاعوا أن
يحافظوا على الإمارة ويوسعوها ويبعدوها عن سيطرة الأعداء
والطامعين، منهم الأمير(شرف بن الأمير بدر بك) الذي تصدى لقوات
الشاه إسماعيل الصفوي القوية ثلاث مرات متتالية، والحق خسائر
كبيرة بهم أثناء هجومهم على الإمارة. وكان لكورد إمارة بوتان
بقيادة(الشاه علي بك) سنة(١٥١٥م) دوراً كبيراً في هزيمة الجيش
الصفوي الذي حاصر مدينة آمد(ديار بكر) كل هذا دفع بالعثمانيين أن
يعطوا إدارة الموصل بعد احتلالها للأمير(بدر بك بن الشاه علي بك)
اضافة الى حكم إمارته بوتان.

وحيثما تخلصت الدولة العثمانية من تهديدات الدولة الصفوية ، بدأت
بفرض نفوذ أكبر في كردستان، ولتحقيق هذه الغاية حاولوا بذور بذور
الشقاق بين الأمراء الكورد داخل كل أسرة حاكمة وذلك باستمالة
ودعم أمير ضد أمير آخر، واصطناع الأعوان من بينهم، وقد كانت لهذه

السياسة انعكاساتها السلبية في إمارة بوتان خاصة في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي.

يعتبر الأمير (شرف بن خان أبدال) أحد أمراء بوتان المشهورين والذي تولى حكم الإمارة في بداية القرن السابع عشر، وعاشت الإمارة فترة من الهدوء والاستقرار في عهده وقام بنشر العدالة والرخاء في ربوع الإمارة ورفع المستوى المعيشي للسكان، كما قام بتشييد الابنية والقصور والمدارس والمساجد ومن أهم أعماله بناء (مدرسة سوور- المدرسة الحمراء) التي كانت تضم غرف للمدرسين والطلبة، ويدرس فيها اساتذة مهرة في العلوم والفنون المختلفة وكان الشاعر الكوردي الكبير ملا الجزيري قد تخرج من هذه المدرسة.

نشاط:

يقوم مجموعة من الطلاب بأعداد نشرة جداريه تتضمن أشهر الإمارات الكوردية.

ج- إمارة بادينان (بهدينان):

تأسست هذه الامارة من قبل الشيخ بهاء الدين شمس الدين في قلعة آميدي (العمادية) خلال النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي. واعتماد أعلى حصانة موقعهم تمكن أمراء بادينان من الدفاع عن كيان امارتهم إزاء هجمات القوات المجاورة، ويستمروا في الحكم لمدة طويلة. إن أمراء بادينان كان بعضهم متمكنين استطاعوا توسيع حدود الإمارة واعمار مناطقها منهم الأمير (حسن بن سيف

الدين) الذي حكم حوالي ٦٠ عاماً. وتعرضت الإمارة في بداية حكمه لهجوم الآق قوينلو لكن جيش بادينان تمكن بقيادة هذا الأمير من التصدي لهذا الهجوم وإلحاق خسائر كبيرة بهم. واستطاع هذا الأمير ضم زاخو ودهوك لحكمه.

عندما انتصر السلطان سليم العثماني في معركة (چالديران) على الصفويين، قام (حسن بك) أمير بهدينان مع الأمراء الكورد الآخرين بالاتصال بالعثمانيين، وأدى دوراً فعالاً في إنهاء حصار الصفويين على ديار بكر والقضاء على سلطتهم في المنطقة، ونتيجة لذلك الموقف وبسبب أهمية الإمارة ونقلها، كان أمير بهدينان يتمتع بمكانة خاصة لدى السلطان العثماني، وفي عهد (السلطان حسين) ابن (حسن بك) الذي تولى إمارة بهدينان سنة (١٥٣٤م)، شهدت تلك المكانة تطوراً، بحيث أن جميع الأمراء الكورد كانوا يتوسطونه لتلبية مطالبهم لدى السلطان. وبالمقابل كان هذا الأمير ينفذ عدة مهام للدولة العثمانية، وقد كان تأثير ايجابي على الناحية العمرانية والعلمية في بهدينان.

بعد وفاة السلطان حسين عام (١٥٧٣م) لم يستمر ذلك التطور، بسبب نشوب الصراع على السلطة داخل الإمارة، ولكن في بداية القرن السابع عشر استعادت بهدينان قوتها وتوسع نفوذها في المنطقة حتى انه في تلك الفترة ولي احد أمراء بهدينان على ولاية الموصل، وكانت مكانة أمراء بهدينان في رقي خلال تلك الحقبة.

واستلم بهرام باشا السلطة في العمادية سنة (١٧١٤م)، والذي يعد من الأمراء المشهورين وذوي النفوذ في بهدينان لذلك اشتهر بـ (الباشا الكبير)، لقد حاول بهرام باشا فرض الأمن والاستقرار في إمارته

وترسيخ مركزه في السلطة وتمكن بعدالته وكرمه ضمان ولاء أهل بهدينان له، كما طور علاقاته مع العثمانيين، ولم يأبه للولاة المحيطين به وخاصة والي بغداد (احمد باشا) الذي كان يحاول فرض هيمنته على بهدينان، مما اغضب ذلك الوالي لذلك سلك عدة سبل لمعاداة بهرام باشا كتحريضه على النزاع الداخلي وخلق المنافسين له. لكن جهوده ذهبت سدى، إلى أن اضطر بهرام باشا بعد حملة عسكرية عام(١٧٣٧م) أن يعترف بتبعية امارته الشكلية لولاية بغداد.

وبعد وفاة بهرام باشا عام(١٧٦٨م) خلفه ابنه إسماعيل باشا، لكن الاضطرابات عمت بهدينان نتيجة للصراعات الداخلية من جهة، والخلافات مع ولاية الموصل من جهة أخرى، ففي عام(١٧٧٩م) مثلاً شن(عبد الباقي باشا) والي الموصل هجوماً على مناطق بهدينان واعمل في قراها الخراب والقتل والنهب لكن عند عودته تعرض لهجوم من أهالي بهدينان قتل على أثره.

د-إمارة سوران :

تأسست هذه الإمارة في منطقة راوندوز خلال بدايات القرن الخامس عشر الميلادي من قبل الأمير(عيسى بن كهلوس بك)، وكان هذا الأمير زعيماً كوردياً ذكياً ومتمكناً استطاع في فترة قصيرة أن يفرض سيطرته على تلك المنطقة، وذلك بعد أن دحر هجوم قوة خارجية على المنطقة. وقد بايعه سكان المنطقة ليكون أميراً عليهم. تسلم كرسي الإمارة بعد هذا الأمير عدد من الأمراء استطاع بعضهم توسيع حدود الإمارة حتى أصبحت تشمل جميع المناطق الواقعة بين الزابين (الزاب الأعلى والزاب الأسفل) أي محافظة هوليّر الحالية.

ويعتبر الأمير (سيدي بن الشاه علي بك) احد اولئك الأمراء الذي اتخذ من بلدة(شقلاوة) عاصمة لإمارته وكانت فترة حكم هذا الامير متزامناً مع هزيمة الصفويين في معركة چالديران سنة (١٥١٤م)، لذلك تحين الفرصة ليقوم بتوسيع رقعة امارته ويعيد سيطرته على تلك المناطق التي ظلت تابعة للسلطة الصفوية حتى تلك الفترة،نتيجة ذلك سيطرت على أربيل وكركوك.

مما لاشك فيه انه في تلك الحقبة فان إمارة سوران أسوة بغالبية الإمارات الكوردية الأخرى كانت قد قبلت بالسلطة العثمانية حسب الاتفاقية التي اشرنا إليها سابقاً، لكن العثمانيين انتهكوا بنود تلك الاتفاقية فيما بعد، فعندما قام السلطان سليمان القانوني عام (١٥٣٤م) بالسيطرة على بغداد، مرّ في طريق عودته بمدينة أربيل التي كانت آنذاك عاصمة الإمارة السورانية، فقتل أميرها (عز الدين شير) بذريعة واهية، واسند حكم منطقة سوران إلى (الأمير حسين بگ الداسنى) الذي كان أميراً كوردياً ايزيدياً، لكن أمراء سوران استعادوا بعد فترة الحكم بالقوة، ورغم المحاولات العديدة للعثمانيين من اجل استعادة سيطرتهم على سوران، إلا أنهم لم يفلحوا في تحقيق ذلك، حتى اضطروا في خمسينات القرن السادس عشر للاعتراف بسلطة الأمير (قولي بك ابن سليمان بك السوراني) على إمارته، والتي كانت عاصمتها آنذاك في مدينة (حريز).

وفي الفترة اللاحقة انتعشت إمارة سوران، وكانت علاقاتهم مع العثمانيين في تطور مستمر، وخاصة في عهد الأمير(سليمان بك ابن قولي بك) وذلك بسبب دور السورانيين في الحرب ضد الدولة الصفوية،

ومن النساء اللواتي اشتهرن في هذه الإمارة (خانزاد سوران) شقيقة الأمير (سليمان بك) التي ذاع صيتها في الابيات الفلكلورية، ومازال اسمها يذكر إلى يومنا هذا، وذلك لشجاعته ودورها المشرف في حماية الإمارة من الأخطار الداخلية والخارجية، وقدرتها في مجال الأعمار والخدمات.

في بداية القرن السابع عشر حكم (علي بك ابن سليمان بك) حكم إمارة سوران في حرير، وكانت تتبعها (خليفان، راوندوز، بالكيان، ودوين)، كما كان أمراء سوران يحكمون أيضا كلاً من (أربيل، وكويسنجق) لكن ليس ضمن الإمارة نفسها، ولقد اهتم علي بك بالعلم ورجال العلم وفي مجال الأعمار قام بأعمال مهمة منها مد جسر على الزاب الكبير بين بالكيان وراوندوز، كما عمر طريق (كلى علي بك) الذي سمي باسمه، كما بنى العديد من القلاع والثكنات.

وكانت الإمارة في تلك الفترة في ازدهار من الناحيتين السياسية والعسكرية، لذلك كان دورها بارزاً في المعارك التي دارت في تلك الفترة. فقد كانت قوات سوران ضمن الجيش الذي حاول في سنة (١٦١٠م) كسر الحصار الذي فرضه الصفويين على قلعة دمدم، كما شاركت في الحملات العثمانية لاعادة السيطرة على بغداد، بعد أن احتلها الصفويين في سنة (١٦٢٣م).

لكن في أواسط القرن السابع عشر بدأت أماره سوران تضعف تدريجياً حتى أنها فقدت سيطرتها في تلك الفترة على الكثير من مناطق نفوذها، مثل راوندوز وحرير وكويسنجق، ولكنها استعادت ازدهارها في نهاية القرن الثامن عشر، ففي تلك الفترة أعادت سيطرتها على راوندوز وجعلتها عاصمة لها.

ويعود ذبوع شهرة إمارة سوران في التاريخ إلى (محمد باشا) المعروف بـ(باشاى گهوره-الباشا الكبير)، الذي تسلم السلطة في سنة ١٨١٣ ميلادية وأجرى إصلاحات في جميع المجالات.

أهم إصلاحات باشاى گهوره-الباشا الكبير فى سوران:

١- في المجال العسكري أعد جيشاً دائماً ومنظماً وبمساعدة الصانع الماهر(وه ستا رجب) قام بتأسيس مصنع لإنتاج الأسلحة وخاصة المدافع.

٢- كما قام ببناء العديد من القلاع والأبراج العالية في الأماكن والمناطق المهمة للدفاع وحماية أمن وسلامة الطرق.

٣- وضع نظاماً إدارياً وقام بنشر العدالة في المنطقة بقوة.

٤- من الناحية الاقتصادية قام بسك النقود الخاصة بأمارته وعن طريق إشاعة الأمن والاستقرار انتعش اقتصاد البلاد.

أدت هذه الأعمال بأمانة سوران إلى أن تصل مستوى عالي ومتطور، وكانت هذه أيضا عوامل مساعدة لتوسيع كيان الإمارة والسعي لنيل الاستقلال وهذا ما سنتناوله لاحقاً.

هـ- إمارة بابان:

في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي تأسست في شرق إمارة سوران إمارة باسم (إمارة بابان) توسعت هذه الإمارة جنوباً بعد أن أخضعت بعض المناطق والعشائر المجاورة لسيطرتها، واحتلت مناطق شاربازير وكركوك وكفري، حكمت في هذه الإمارة أربع أسر حاكمة حتى انحلالها في أواخر القرن السادس عشر.

وفي أواسط القرن السابع عشر قام (فقي احمد الدارشماني) في منطقة (مرگه وبشدر) بتأسيس أماره بابان من جديد، وهذه كانت الأسرة البابانية الخامسة والتي امتدت فترة حكمها حتى أواسط القرن التاسع عشر، وقد استمر فقي احمد وأحفاده من بعده في توسيع نفوذهم حتى اخضعوا مناطق (ماوت، شاربائر) وعشائر بلباس لسيطرتهم. وفي عهد بابا سليمان (١٦٦٩-١٦٩٩م) امتد نفوذ اماره بابان الى مناطق شهرزور وقزلجة وسروجك وكذلك قرداغ وبازيان، وفي سنة ١٦٧٠ اتخذ من قلاچوالان عاصمة له، وبعدها وبجهود بكر بك (١٧٠٣-١٧١٤م) شمل نفوذ الامارة كافة المناطق بين الزاب الاسفل ونهر سيروان، وكان ذلك سبباً في تحريض العثمانيين الذين تمكنوا من القضاء على بكر بك.

في عام (١٧٢١م) تسلم خانه باشا السلطة وانتهج سياسة جديدة، وقام بالتقرب من العثمانيين، فكان له في تلك الفترة مشاركة فعالة في الحملات العثمانية على ايران، وبذلك ازدادت هيمنة اماره بابان واصبحت اكثر قوة واوسع نفوذاً، حتى انها سيطرت على إمارة اردلان لبعض الوقت.

وكانت لأمرء بابان مواقف مشرفة فبهدف حماية مصالح إمارتهم وتوسيع نفوذهم انتفضوا ضد الدولة العثمانية مراراً، وهذا ما أدى بالعثمانيين إلى استخدام القوة ضدهم وزرع بذور الفتنة والفرقة بين أفراد أسرة بابان ونتيجة لذلك برزت ظاهرتان في الإمارة وهما:

١- التنافس بين أمرء بابان على السلطة داخل الإمارة.

٢- اللجوء إلى إيران لتحقيق أهدافهم وهذا مامهد الطريق للتدخل الخارجي.

لاشك بان هاتين الظاهرتين خلقتا مشكلات عديدة للإمارة وقضتا على الأمن والاستقرار. ورغم ذلك فان إمارة بابان كانت في ازدهار وتطور مستمرين، ففي عام (١٧٦٤م) كان سليمان باشا ابن خالد باشا، أميراً على بابان، يمتد نفوذه على كل من: (كويسنجق، حرير، التون كوبري، قره حسن، زنگاباد، بدره، جصان، واربيل)، وفي عهد إبراهيم باشا بابان تم انجاز عمل حضاري كبير حينما تم تشييد مدينة السليمانية قرب قرية (ملكندي) عام (١٧٨٤م) حيث بنيت داراً للإمارة وقصراً للأمير والجامع والسوق والحمام، ومجموعة من الدور، وفي نفس العام تم نقل مؤسسات الإمارة من قلاجوالان إلى هذه المدينة، وأصبحت عاصمة الإمارة، ولم يمض وقت كثير حتى أضحت السليمانية مركزاً للإدارة والتجارة والثقافة في كردستان.

في تلك الحقبة كانت إمارة بابان أقوى الإمارات الكوردية في جنوب كردستان لذلك كان يطلق عليها في الغالب (حكومة كردستان)، ان ذاك التطور قد وصل في عهد الامير عبد الرحمن باشا الى الذروة حتى أن هذا الأمير كان له دور فاعل عام (١٨١٠م) في تنحية سليمان باشا الصغير وتنصيب عبد الله باشا على ولاية بغداد. كان عبد الرحمن باشا الذي حكم بشكل متقطع خلال الفترة (١٧٨٩-١٨١٣م) من أمراء بابان المشهورين والذي كان يسعى باستمرار للاستقلال ومن أجل ذلك قام بمواجهة قوات بغداد من مضيق بازيان مرتين ولكن بسبب خيانة ابن عمه خالد باشا لم ينتصر وفي المرة الثالثة أيضاً في

عام (١٨١٢م) واجه في معركة كفري جيشاً كبيراً أرسل من بغداد لكنه لم يحقق أهدافه.

ختماً يجب أن نعلم بأنه في ظل إمارة بابان وضع حجر الأساس للكتابة باللغة الكوردية كما ازدهر الشعر الكوردي.

انتهاء عهد الإمارات:

وصلت الدولة العثمانية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي إلى حالة سيئة في جميع المجالات السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية. لذا فقد بدأ في تلك الفترة عهد يعرف بعهد الإصلاحات في التاريخ العثماني، حيث جرت محاولات لإصلاح تلك الأوضاع السيئة وتطوير الدولة في جميع المجالات. لأن الجانب الإداري كان ضمن هذه الجوانب، لذا فقد قرر السلطان محمود الثاني (١٨٠٨م – ١٨٣٩م) القضاء على الإمارات والكيانات المحلية في جميع مناطق الدولة وجعلها تابعة بشكل مباشر للسلطة المركزية في العاصمة. ومن خلال ذلك يجري فرض القرارات والخطوات الأخرى في تلك المناطق خاصة زيادة الضرائب و تجنيد الرجال عنوة في الخدمة العسكرية.

وكان الإقدام على هذه الخطوة في كوردستان يعني رفض الاتفاقية الكوردية-العثمانية، لذا فإن تنفيذ هذا القرار لم يكن سهلاً في تلك المناطق، لأن الكورد كانوا منذ مئات السنين قد عاشوا أحراراً كان لهم إمارات وسلطات محلية خاصة بهم، وكانوا مستعدين للمقاومة والدفاع وعدم التخلي أو التنازل عن هذه الحقوق والامتيازات التي كانت الدولة العثمانية قد اعترفت أساساً بها. حيث أن هذه السلطات الكوردية كانت رسمية ومختلفة عن مناطق الدولة الأخرى والتي

كونت كياناتها المحلية بالسيطرة والغصب ولذلك فقد اندلعت في كوردستان العديد من الانتفاضات جراء ذلك.

أ- سقوط إماراتي سوران وبادينان؛

أمر السلطان محمود الثاني من سنة ١٨٣٣ ميلادية محمد رشيد باشا والي سيواس لقيادة حملة واسعة لتنفيذ الأهداف المذكورة سابقاً في كوردستان. استطاع الجيش العثماني بعد أن قضى على العديد من محاولات المقاومة الباسلة للمناطق الكوردية أن يصل إلى هدفه الرئيسي و الذي كان عبارة عن وإخماد انتفاضة سوران.

كان محمد باشا أمير سوران بعد تطوير إمارته في جميع المجالات قد حاول أن يوسع سلطته و نفوذه إلى المناطق المجاورة. وفي إطار مساعيه لتكوين كيان سياسي مستقل وكبير استطاع محمد باشا أن يسيطر على جميع المدن والبلدات الواقعة في حدود محافظة أربيل الحالية حتى تصل الى (رانية) مع جميع أصقاع إمارة بادينان ومناطق الكورد الأيزيديين الى ان وصل الى مقربة من الموصل، لاشك أن توسعاته هذه اعتبرت خطراً على السلطة العثمانية في المنطقة، وفي النتيجة حاصر قائد الجيش العثماني محمد رشيد باشا في سنة ١٨٣٦ (رواندوز) عاصمة سوران في سنة ١٨٣٦. ولمنع إراقة دماء السكان و سلب و نهب أموالهم وممتلكاتهم اضطر (پاشای گهوره) الى تسليم نفسه. و بعد سنة قاموا بالقضاء عليه في ظروف غامضة. و الحقت إمارة سوران بعد مرور (١٠) سنوات بالادارة العثمانية المباشرة، وجدير بالذكر أن الدول الأوروبية الكبرى و خاصة بريطانيا كانت لها دور في مساندة الدولة العثمانية ضد أمير سوران.

وتم الاستيلاء في الحملة ذاتها أيضاً على إمارة بادينان لكنها سقطت في سنة ١٨٤٢ ميلادية نهائياً. وذلك بعد أن استطاعت القوات العثمانية التابعة لولاية الموصل الانتصار على الحركة التي قادها إسماعيل پاشا أمير بادينان للدفاع عن كيان إمارته.

نهاية امارتي بوتان وبابان:

حاول أمير بوتان بدرخان باشا أن يعالج نقاط ضعف الانتفاضات السابقة ويقوم بانتفاضة شاملة لكي يتغلب على سمة الاقليمية. ولهذا الغرض فقد انشأ (الحلف المقدس-پهيمانى پيرۆن) والذي تعهد فيه عدد من أمراء وزعماء مناطق (وان، هكاري، موش، بدليس، سعرد، الموصل، الجزيرة، بتوحيد كلمتهم ومواقفهم. كذلك قام أمير بوتان باتخاذ عدة خطوات على الصعيد الداخلي لتطوير وتنمية قدرات إمارته، مثل اقامة مصانع خاصة لصنع الأسلحة والأعتدة الحربية في مدينة (جزيرة) وإرسال الطلاب في بعثات دراسية إلى أوروبا للحصول على الاختصاصات الضرورية. كذلك (سك النقود) باسمه في سنة ١٨٤٢م، وإنعاش الاقتصاد والعدالة في الحكم كما قام بتصنيع أسطول صغير في بحيرة (وان) لغرض تسهيل المواصلات بين كافة مناطق كوردستان، وألغى عدداً من الضرائب التي كانت مفروضة من قبل العثمانيين، والعديد من الأعمال والإصلاحات الأخرى. ثم بدأ بضم المناطق الكوردية المجاورة الى ونفوذ بوتان لتكوين دولة كوردية واسعة. وفي هذا المجال حقق انتصارات مهمة وازدادت قوة حركته لذا أصبحت هذه الانتفاضة موضع اهتمام المسؤولين العثمانيين وكذلك الدول الاوربية التي كانت لها مصالح خاصة في

المنطقة، وقاموا بمساندة الحكام العثمانيين للقضاء على الانتفاضة وقمعها، وبعد عدة محاولات فاشلة قام العثمانيون أخيراً بإرسال جيش إلى المناطق التي كانت حليفة للأمير بدرخان لعزلها. واستطاعوا في سنة ١٨٤٧م بعد معركة حاسمة في قلعة (أروخ) أن ينتصروا على قوات بوتان، واضطر الأمير إلى تسليم نفسه فأبعد إلى جزيرة (كريت)، وبعد ذلك بفترة قصيرة تعرضت الإمارة إلى التفكك والانحلال. وضمن إطار تطبيق النظام المركزي من قبل الدولة العثمانية وربط كافة أجزاء الدولة بالعاصمة (اسطنبول)، فقد تم إلغاء إمارة بابان سنة ١٨٥١م وذلك عندما عين (عبد الله باشا الباباني) قائماً على السليمانية بأمر من السلطان العثماني وكانوا قد عزلوا أحمد باشا في عام ١٨٤٧، والذي يعتبر آخر شخصية بابانية يحكم في السليمانية بصفته أميراً.

ج-نهاية إمارة أردلان:

كانت الإمارة الوحيدة الباقية في شرق كردستان هي إمارة اردلان، لكن السلطات القاجارية (الإيرانية) تمكنوا منذ بدايات القرن التاسع عشر أن يقربوا أنفسهم من العائلة الأردلانية الحاكمة نفسها ويتغلغلوا فيها، خاصة في عهد الأمير (أمان الله خان)، والمذكور كان أميراً متمكناً شجاعاً وأنجز الكثير من الأعمال الخيرية والعمرانية حيث قام ببناء عدد من القصور والأبنية والحدائق والرائعة والتي لاتزال آثار معظمها باقية لحد الآن (خاصة في سنه العاصمة) لكنه في نفس الوقت فسح المجال للقاجاريين للتدخل رويداً رويداً في شؤون الأمارة أما ابنه (خسرو خان ناكام) الذي جاء بعد والده للحكم فقد زاد في الأمر سوءاً الأمارة في عام ١٨٦٧م بعد وفاة آخر أمراء الأمارة (غلام شاه

خان) لأن ناصر الدين الشاه القاجاري قام بتنصيب عمه والياً على
أردلان.



صورة قصر خوسروآوا في مدينة سمنه من روائع الأمير أمان الله خان

الأسئلة والتمارين

١- عرف ما يأتي:

- | | |
|------------------------------|------------------------|
| أ- شرفخان البدليسي. | ب- قلعة پلنگان. |
| ج- هلولو خان. | د- خان أحمد خان. |
| هـ- أسرة (آريزان). | و- قبيلة بوتى (بوختى). |
| ز- عبد الرحمن باشا الباباني. | ح- خانزاد السورانية. |

٢- علل ما يأتي :

أ- لم تشهد إمارة اردلان في القرن السادس عشر الميلادي وضعاً سياسياً مستقراً؟

ب- يعرف عهد الأمير (خان أحمد خان) بـ (العصر الذهبي) في تاريخ إمارة اردلان؟

ج- سمي (بهرام باشا) أمير بادينان بـ (پاشايي مهزن- الملك العظيم)؟

د- أعطى العثمانيون إدارة الموصل إلى أمير بوتان (بدر بگ بن الشاه علي بگ).

هـ- كان لإمارة بادينان في عهد (السلطان حسين) مكانة مهمة عند السلطان العثماني.

٣- عدد أهم أعمال وإصلاحات الأمراء الكورد التالية أسمائهم:

أ- إبراهيم باشا الباباني.

ب- الأمير البوتاني (شرف بن خان أبدال).

ج- الأمير السوراني (علي بن أمير سليمان بگ).

د- الأمير محمد (پاشای گهوره) السوراني.

هـ- الأمير بدرخان (باشا البوتاني).

البند الرابع

(كوردستان في ظل النفوذ العثماني و الصفوي المباشر)

أوضاع كوردستان بعد سقوط الإمارات:

بعد أن قضت الدولة العثمانية على الاستقلال الداخلي الكوردي وانتهى بشكل عهد الإمارات في سنة ١٨٥١ ميلادية بشكل كامل، وقعت كوردستان تحت النفوذ العثماني المباشر فاستقرت أجهزة و مؤسسات الدولة في المناطق الكوردية. وضع الباشا و المتصرف و القائمقام و الموظف التابع للدولة العثمانية مكان الأمراء و الحكام الكورد، و حلّت القوات العسكرية العثمانية محل القوات الكوردية المحلية لكي تكون على استعداد لقمع أية حركة كوردية معارضة. وحينما تم تطبيق نظام اداري جديد في الدولة في عام ١٨٦٤، وتم تشكيل ولايات جديدة، تم ربط كوردستان بالسلطة المركزية بشكل كامل ولم تبق لها أية امتيازات ادارية. ان هذا الوضع الجديد لم يؤدي بأي شكل من الأشكال الى تحسين أوضاع البلاد.

أ- الوضع الاقتصادي و الاجتماعي:

في المجال الاقتصادي كانت زيادة الضرائب المكوس من ابرز سمات هذا العهد، وهذه الضرائب كانت نسبتها تزداد شيئاً فشيئاً وتضاف إليها أنواع أخرى، إضافة إلى استخدام العنف و القوة في جمعها، كانت هذه الضرائب تؤدي إلى إثقال كاهل السكان عموماً والفلاحين بشكل خاص، حتى أن المحاصيل كانت أحياناً لا تكفي لسد الضرائب، لاشك أن هذا الأمر قد جعل معيشة السكان سيئة وصعبة، كذلك أثرت على جميع الجوانب الأخرى للحياة، ولم تشهد الجوانب الصحية و

الثقافية وحتى الاجتماعية أيّ تطور، بل كانت يوماً بعد يوم تتخلف عن مسيرة التقدم الإنساني، إلى جانب هذا فإن نظام (التجنيد الإجباري) الذي فرض في تلك الفترة، كانت تمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للكورد، لأن الذين كانوا يساقون إلى الخدمة العسكرية كانت تمضي عليهم مدة طويلة دون أن يلتقوا بعوائلهم و غالباً ما كانوا يلقون حتفهم ولا يعودون إلى ذويهم. وهذا ما كان يؤدي إلى مآسي واجتماعية، ويقول رحالة أجنبي على سبيل المثال (إن نقص عدد الذكور في مدينة سمرقند شي ملحوظ هنا....)، كذلك فإن الأوضاع في كردستان الشرقية التي كانت تترشح تحت نفوذ القاجاريين لم تكن بأفضل حالاً من هذا الجزء الذي تطرقنا إليه، حتى أن الكورد هناك كانوا يعانون إضافة الى ذلك من الاضطهاد المذهبي، لأنهم كانوا سُنة أما الدولة فكانت شيعية المذهب.

ب-أوضاع العشائر:

لم تكن محاولات العثمانيين و الإيرانيين للتغلب على العشائر الكوردية مثل عمليات القضاء على الإمارات ناجحة. لأن هاتين الدولتين لم تتمكن من فرض نفوذهم المباشر على هذه العشائر التي كانت معظمها عشائر رحالة أو شبه رحالة. إلى جانب ذلك قوة الانتماء العشائري لدى أفراد هذه العشائر وعدم رضوخهم للأجنبي جعلت هذه المحاولة غير ناجحة. لذا بقيت عشيرتهم وكيانهم تحت سيطرة ونفوذ رئيس العشيرة ولم يقعوا تحت تأثير السلطة العثمانية والإيرانية. وكان هذا الجانب في مصلحة الكورد خاصة وأن هذه

العشائر أصبحت فيما بعد أساس ونواة الانتفاضات الكردية في تلك الفترة.

ظهور الحركة القومية الكردية:

إن تفكك الإمارات الكردية رغم النتائج السلبية التي تمخضت عنه، قد أدّى إلى توحيد المناطق و المقاطعات الكردية التي كانت قد انفصلت و عزلت عن بعضها البعض بسبب حدود هذه الإمارات، وهذا ما أوجد الاختلاط و التقارب بين سكان المناطق المختلفة. وتشابهت عاداتهم و تقاليدهم و خصائصهم القومية وتجلت، ونمت أرضية خصبة لنشوء ونمو الوعي القومي الكردي و النضال و الكفاح لتوحيد كردستان، خصوصاً وأن الكرد قد شهدوا مباشرة سلطة العثمانيين و الإيرانيين وشعروا بالاضطهاد الأجنبي لهم. كذلك أصبحت حملات العثمانيين و الإيرانيين للقضاء على الإمارات واندلاع الانتفاضات الكردية إزاءها أساساً لظهور الحركة التحررية القومية الكردية. خصوصاً انتفاضات عبد الرحمن باشا الباباني ومحمد باشا السوراني و بدرخان باشا أمير بوتان والتي تعد جذوراً وأصولاً لهذه الحركة، وقد جسدت انتفاضات النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي هذه الحقيقة بشكل أكثر وضوحاً.

انتفاضات الكرد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر:

نتيجة ظهور الوعي القومي و التعبير عن السخط و الغضب تجاه جور وظلم الدولتين المحتلتين لكوردستان، حيث كانتا مسؤولتين عن الوضع السيء الذي ساد في كوردستان، اندلعت في هذه الفترة عدد من الانتفاضات في المناطق الكردية:

- نشاط:** يقوم مجموعة من الطلاب بإعداد تقريرين ومناقشتهما
- ١- انتفاضات الكورد خلال فترة السيطرة العثمانية- الصفوية.
 - ٢- الحركة القومية الكوردية.

١-انتفاضات منطقة بوتان :

شهدت منطقة بوتان انتفاضتين في تلك الفترة، الانتفاضة الأولى كانت بقيادة يزدان شير كان من أحد أقرباء بدرخان باشا، عندما انتهز في سنة ١٨٥٤ ظروف حرب (القرم) التي كانت تدور بين الدولة العثمانية وروسيا واعتبرها فرصة من أجل القضاء على سيطرة الدولة العثمانية على كوردستان. ألتف حول يزدان شير عدد كبير من المؤيدين له واستطاع أن يحرر مدن بدليس و الموصل و هكاري و العديد من المناطق الاخرى، لكن مؤامرات و دسائس بريطانيا و قسوة و عنف القوات العثمانية قمعت هذه الانتفاضة، بعدها تمكنوا عن طريق الغدر من أسر يزدان شير قائد الانتفاضة في مدينة الموصل.

الانتفاضة الثانية في سنة (١٧٨٩م) كانت بقيادة عثمان باشا و حسين كنعان باشا اللذين كانا من الأسرة البدرخانية. وهذه الانتفاضة اندلعت مباشرة بعد هزيمة الدولة العثمانية أمام روسيا سنة ١٨٧٨ ميلادية، وذلك بسبب سخط الكورد واستيائهم من الأوضاع السيئة التي أصابت المناطق الكوردية نتيجة تلك الحرب. لذا فقد بدأ الكورد بقيادة القائدين بتحرير مناطقهم من النفوذ العثماني. ورغم النجاحات والانتصارات التي تحققت في هذا المجال، إلا أن مصير هذه الانتفاضة

لم تكن بأحسن من الانتفاضة السابقة لها، حيث أُعتقل قاداتها بالطريقة نفسها.

٢- ثورة الشيخ عبيد الله النهري:

كان الشيخ عبيد الله الساكن في قرية (نهري) التابعة لمنطقة شمزيان مرشداً دينياً للطريقة النقشبندية في كردستان الشمالية، وكان يتمتع بمكانة دينية مرموقة و نفوذ كبير في كلتا الدولتين العثمانية والإيرانية، و كان بإمكانه أن يلعب دوراً مهماً في المنطقة، لذا لم يستطع أن يبقى ساكناً تجاه كل تلك المعانات وعمليات السلب والنهب التي كانت كلتا الدولتين العثمانية والإيرانية تمارسانها بحق الكورد، خصوصاً وأنه كان محط انظار سكان الاقاليم الكوردية التي كانت تعاني الغلاء والمجاعة.

نتيجة لذلك اندلعت ثورة واسعة في سنة ١٨٨٠، حيث شملت في البداية المناطق الكوردية في إيران (شرق كردستان)، لأن الدولة القاجارية كانت أقل قوة قياساً إلى الدولة العثمانية، استطاعت قوات الثورة أن تحرر في فترة قصيرة جميع المناطق الكوردية الواقعة في غرب وجنوب بحيرة ورمي وأن يشكلوا تهديداً على مدينة (تبريز) مركز أذربيجان.

موقف بريطانيا وروسيا وقمع الانتفاضة:

كان الشيخ عبيد الله يُدرك بأن دعم و مساندة الدول الكبرى عامل مهم لإنجاح محاول مساعي الكورد، خصوصاً روسيا وبريطانيا اللتين كانتا تملكان نفوذاً كبيراً في كلتا الدولتين، لذلك فقد أرسل عدداً من الرسائل والمبعوثين إلى ممثلي كلتا الدولتين، لكن حكام روسيا

وبريطانيا كانت مصالحهم مع الجانب العثماني و القاجاري، و لهذا قاموا بمساعدة أعداء الكورد بدلاً من نصرة الكورد.

قام الجيش القاجاري الذي عادت إليه القوة بتلك المساعدة الروسية والبريطانية، بشن حملة مضادة وواجه بمنتهى القسوة والعنف سكان تلك المناطق، وبعد أن دمر و خرب العديد من القرى و قتل آلاف الكورد، استطاع الجيش القاجاري أن ويخمد الانتفاضة، وبعد تفرق شمل الثوار انسحب الشيخ عبيد الله إلى حدود كوردستان العثمانية، ولكن بناءً على طلب روسيا وبريطانيا دُعي إلى اسطنبول في سنة ١٨٨١ وهناك وضع تحت الإقامة الجبرية، ورغم أنه استطاع الإفلات من قبضة العثمانيين فيما بعد والوصول إلى كوردستان لكن ما لبث أن أُسر مرة أخرى ونفي إلى الحجاز وتوفي هناك.

كوردستان في مطلع القرن العشرين:

ازدادت في بداية القرن العشرين أطماع الدول العظمى في كوردستان، حيث ان روسيا و بريطانيا كانتا تحاولان عن طريق إقامة علاقات مع بعض من الكورد أن يؤمنوا مصالحهم الخاصة في كوردستان، وكان الضعف المستمر للدولة العثمانية عاملاً مهماً لزيادة تدخل الدول العظمى في شؤون كوردستان كجزء مهم من الدولة العثمانية.

وفي نفس الوقت، كان عدد كبير من الكورد يعيشون عاصمة الدولة العثمانية في اسطنبول، كان بينهم أفراد الأسر والعوائل الكوردية المعروفة من أمثال البدرخانيين و الشمزيين و البابانيين، ومتقنين آخرين، وهؤلاء إما كانوا من الذين أُبعدوا إلى المدينة لأسباب سياسية، وكانوا تحت الإقامة الجبرية، وإما بشكل عام كانوا من

الكورد الذين توجهوا إلى عاصمة الدولة لغرض إكمال تحصيلهم الدراسي، خصوصاً وأن جميع المعاهد والكليات المدنية والعسكرية الرسمية كانت موجودة في العاصمة، وبسبب اختلاطهم مع طلاب القوميات الأخرى ووجود التأثير الأوروبي عليهم انتشر بين صفوفهم الوعي القومي والسياسي، لذلك فقد أصبحت (اسطنبول) مركزاً للنشاط القومي والسياسي الكوردي، وشهدت ظهور وولادة أول جمعية سياسية كوردية.

جمعية (العزم القوي الكوردستانية) :

ان هذه الجمعية التي تأسست في سنة (١٩٠٠م) تعتبر أول منظمة كوردية، وقد تشكلت بمبادرة من قبل فكري أفندي ديار بكرى وكان من أعضائها البارزين والنشيطين: أحمد رامز كوردي زادة و أحمد خاسي زادة، حيث كتب الأخير (مولود نامة) باللغة الكوردية بلهجة زازا في سنة ١٨٩٩، و كان أحمد رامز كوردي زادة موجوداً في مصر خلال سنة ١٩٠٤ كممثل للجمعية، أغلقت الجمعية من قبل السلطات العثمانية في سنة ١٩٠٤م.

الحركة المشروطية الدستورية وأثرها على الحركة السياسية الكوردية:

إن الحركة المشروطية التي حققت نجاحاً في الدولة العثمانية في انقلاب ٢٣ / تموز سنة ١٩٠٨ كانت بداية مرحلة جديدة و مهمة في تأريخ الدولة، أدت هذه الثورة إلى إعادة العمل بدستور سنة (١٨٧٦) المعلق وكذلك فأن رفع شعار الحرية، المساواة، الأخاء من قبل جمعية (الاتحاد و الترقى) لإدارة شؤون الدولة، كانت هذه أرضية مناسبة

للنشاطات السياسية للقوميات غير التركية، ومن بينها الحركة السياسية الكوردية، لكن اللافت للنظر أن حركة (الإتحاد و الترقى) سرعان ما أعلنت في مؤتمرها الثالث الأيدلوجية الطورانية و سياسة تتريك القوميات غير التركية الواقعة ضمن الإمبراطورية العثمانية، شكل هذا عاملاً مهماً لكي يقوم عدد كبير من أعضاء الجمعية من الكورد أمثال (إسماعيل حقي بابان) و(شريف پاشا خندان) بالانسحاب من جمعية (الإتحاد و الترقى).

جمعية التعاون والترقي الكوردية:

بعد انقلاب الاتحاد والترقي في سنة ١٩٠٨ أجازت السلطة الجديدة في ٢٥ / أيلول من السنة نفسها قيام جمعية التعاون والترقي الكوردية، و هي تعتبر أول جمعية سياسية كوردية تمارس نشاطها بصورة علنية، و كان من أبرز مؤسسي الجمعية كلّ من: أمين عالي بدرخان، داماد ذوالكفل، الجنرال شريف پاشا والشيخ عبد القادر النهري(الشمزيني) و خليل الخيالي... وغيرهم، اختارت هذه الجمعية الشيخ عبد القادر النهري رئيساً للجمعية و أحمد ذو الكفل نائباً له وقد فتحت الجمعية عدة فروع لها في مدن ديار بكر و بديس و موش و الموصل و بغداد و السليمانية و ارضروم و خنس. وكان من أهدافها فتح المدارس باللغة الكوردية في كوردستان، و تعيين الكورد في المؤسسات الحكومية و الاعتراف باللغة الكوردية، و السماح بإصدار الصحف و المجلات، و كذلك الاهتمام بالوضع الاقتصادي في كوردستان، و كانت الجمعية تسعى لعقد صداقات و علاقات طيبة مع الأرمن و النساطرة أصدرت الجمعية صحيفة أسبوعية باسم (التعاون والترقي الكوردية) و كانت لسان حال الجمعية.

جمعيه (هيقي):

كانت جمعية سياسية و ثقافية، أسسها مجموعة من الطلاب الكورد في الأستانة في ٩ كانون الثاني ١٩١٢، وتعد سياسة الجمعية امتدادا لسياسة ونهج جمعية (تعاون وترقي الكوردية)، لكن ما يظهر أهمية هذه الجمعية هو الإقبال الواسع للطلاب الكورد للانضمام إلى النشاط السياسي الكوردي و تأسيس منظمات خاصة بهم، وكان مؤسسوها كل من: قدري جميل باشا، عمر جميل باشا، فؤاد تمو، أكرم جميل باشا، ممدوح سليم، لعبت الجمعية دوراً كبيراً في تنمية الوعي القومي الكوردي، وقد لعبت المجلتان (روژي كورد - يوم الكورد) ومن ثم (ههتاوي كورد - شمس الكورد) حيث كانتا لسان حال الجمعية دوراً كبيراً في الحركة الثقافية الكوردية، واستمرت فعاليات وأنشطة جمعية (هيقي) إلى أن بدأت الحرب العالمية الأولى، حيث توقفت أنشطتها وذلك بسبب التحاق جميع أعضائها بجبهات القتال.

نشاط:

إعداد تقرير عن دور المنظمات في التنمية والتوعية ومناقشته.

سياسة الاتحاديين تجاه شيوخ الطرق الصوفية في كردستان:

عندما تولى الاتحاديون السلطة وأمسكوا بزمام الأمور لم يكن لهم موقف جيد ومقبول تجاه شيوخ الطريقة في كردستان، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ السلطان عبد الحميد الثاني العثماني والذي قاوم الاتحاد والترقي بالانقلاب عليه كان له موقف جيد تجاه الطرق الصوفية، و كانت هناك علاقات قوية تربط بين السلطان عبد الحميد الثاني نفسه والشيخ سعيد والد الشيخ محمود الحفيد والذي كان

رجلاً دينياً مشهوراً للطريقة القادرية في كردستان الجنوبية، ولذا فقد بدأ الاتحاديون بمضايقة الشيخ سعيد وأبعدوه إلى مدينة الموصل، وهناك نظراً للإهمال والتقصير الذي أبداه المسؤولون الاتحاديون في المدينة في حماية حياة الشيخ سعيد دُبرت مؤامرة ضده انتهت باغتياله، ويبدو أن الاتحاديين اعتبروا شيوخ الطريقة مؤيدين بشكل قوي لنظام الحكم السابق، لذا اعتبروا إضعاف وتقليل سلطة هؤلاء الشيوخ عاملاً من عوامل استقرار سلطتهم، لذلك نرى بأن هذه السلطة الجديدة كانت أيضاً لها مواقف سلبية تجاه الشيخ عبد السلام البارزاني والذي كان على الطريقة النقشبندية، خصوصاً وأن الشيخ عبد السلام كان قد تقدم في سنة ١٩١١ بمذكرة إلى الدولة العثمانية ضمت المطالب المهمة الآتية:

- ١- أن تكون اللغة الكوردية لغة رسمية في المناطق الكوردية.
- ٢- أن تكون الدراسة باللغة الكوردية في المدارس.
- ٣- تعيين الموظفين الكبار من القائممقاميين ومدراء النواحي ممن يجيدون اللغة الكوردية.
- ٤- بما أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، لذا ينبغي أن تجري الأحكام وفق الشريعة الإسلامية.
- ٥- أن يكون القضاة وأصحاب الفتاوى على المذهب الشافعي في المنطقة.
- ٦- أن تؤخذ الضرائب من السكان وفق الشريعة الإسلامية.
- ٧- إبقاء ضريبة بدل الخدمة العسكرية على حالها شرط أن تخصص لإغراض إصلاح الطرق في المنطقة.

إن هذه المطالب تظهر لنا أن الشيخ عبد السلام كان احد قادة الكورد البارزين في الحركة التحررية الكوردية، فمن ناحية أولى اهتماماً كبيراً باللغة الكوردية والتعليم والدراسة بهذه اللغة، ومن ناحية أخرى نراه قد جمع الجوانب القومية و الدينية في مطالبه، وهذا يظهر لنا بوضوح بأن الالتزام بالدين يجب أن لا يمنع الوعي القومي، وحتى أن تأكيده على المذهب الشافعي كان من منطلق أن الدولة العثمانية كانت على المذهب الحنفي، في حين أن الكورد في كردستان الجنوبية كانوا على المذهب الشافعي، وهذا يعني إظهار الخصوصية الكوردية ضمن الدولة العثمانية، وإحدى النقاط المهمة الأخرى لهذه المطالب هي كيفية جمع الضرائب، حيث يظهر لنا بأن الدولة كانت تبالغ في جمع الضرائب.

جديد بالذكر أن الشيخ عبد السلام قام من أجل تحقيق أهدافه بتكوين علاقات مع العديد من الشخصيات الكوردية المهمة، كذلك اتصل بالروس، كل ذلك أصبح مبعث خوف وقلق للاتحاديين، وخاصة أن مطالبه يمكن أن تتجه نحو الاستقلال أيضاً، لذا اتخذوا موقفاً متشدداً تجاهه، واللافت للنظر أن والي الموصل آنذاك، و كان يدعى (سليمان نظيف) وعلى الرغم من كونه كوردياً من ديار بكر، إلا أنه اتخذ موقفاً متشدداً جداً تجاه الشيخ و كان له الدور الرئيسي في إلقاء القبض عليه وإعدامه في الموصل في ١٤ كانون الأول سنة ١٩١٤.

البند الخامس

كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية :

كوردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ :

لم تكن الحرب العالمية الأولى، من حيث أسبابها وأحداثها، و كذلك نتائجها ببعيدة عن كوردستان. أصبحت كوردستان من جبهات عديدة ساحة للصراع بين القوى المتحاربة، و سيق القسم الأكبر من الذكور نحو جبهات الحرب، إلى درجة أن أغلب البيوت والعوائل لم تبق فيها إلا النساء، و فرّ عدد كبير من الجنود الكورد من جبهات القتال و لجأوا إلى المناطق الجبلية و تحصنوا فيها، للاختفاء عن أنظار السلطات العثمانية.

تمرين:

لماذا يجب أن يكون من الضروري للشعوب حق التقدم والعيش بسلام وتقبل الآخرين؟.

الحرب العالمية الأولى، مرحلة جديدة:

تعتبر فترة الحرب العالمية الأولى بصورة عامة مرحلة جديدة في تأريخ الكورد، ففي هذه الفترة وقعت كوردستان تحت تأثير الدول العظمى، وقد عاش الكورد خلال سنوات الحرب في ظروف صعبة وقاهرة، وقد كتب كاتب كوردي عن أضرار و نتائج الحرب السيئة بشكل عام، حيث يقول: ((تظهر لنا الإحصائيات بأنه نتيجة للمذابح و الأعمال الحربية للمحتلين فقد اجتاح الجوع و سوء التغذية و نقص المحصول الزراعي أنحاء كوردستان كافة، وفي شتاء ١٩١٨ كان نصف سكان كوردستان قد ضيّق الجوع الخناق عليهم. و يبلغ عدد الذين قتلوا بيد المحتلين، والذين ماتوا جوعاً، كذلك الذين ماتوا أثناء الترحيل

القسريّ من مناطقهم خلال سنوات الحرب العالمية الأولى لعدم تحمّلهم قسوة الثلوج و برد الشتاء القارص حوالي مليوني شخص ووصل الأمر إلى درجة أنّ أقل من ثلث الأراضي الزراعية أصبحت صالحة للاستفادة منها فقط، وقلت الحيوانات و المواشي بشكل كبير فوصلت إلى أقل من ربع أعدادها السابقة)).

المعاهدات المتعلقة بأوضاع كردستان:

معاهدة سايكس-بيكو ١٩١٦:

في عام ١٩١٦ كان البريطانيون والفرنسيون يتربّون هزيمة ألمانيا والدولة العثمانية في الحرب، لذلك بدأت الدولتان وبمشاركة من روسيا القيصرية بترتيب جديد لأوضاع الشرق الأوسط، فاجتمع كلّ من السير مارك سايكس وزير خارجية بريطانيا والخير في شؤون الشرق الأوسط، وجورج بيكو القنصل العام لفرنسا في بيروت، وناقشوا الموضوع فيما بينهم، وبعدها توجهوا في مدينة بترسبورغ (لينينغراد) في روسيا وهناك تباحثوا مع سيرجي سازانوف وزير خارجية هذه الدولة، وقد وصلت المباحثات و تبادل الرسائل بين هذه الدول إلى اتفاق على تقسيم ممتلكات الإمبراطورية العثمانية فيما بينهم، في الاتفاقية المعروفة بـ(سايكس بيكو) في سنة ١٩١٦، وبالشكل التالي:

— المنطقة الزرقاء أعطيت إلى فرنسا، والتي ضمت ولاية الموصل، أي معظم كردستان الجنوبية (كوردستان العراق)، كذلك أعطيت إليها منطقة (كيليكيا) والتي كانت تضم ولاية أدنه (أضنة)، وهاتان المنطقتان أي ولاية الموصل و كيليكيا معظم سكانهما كانوا كرداً.

- المنطقة الروسية، وكانت تضم منطقة شمال شرق تركيا والتي تتكون بشكل رئيسي من مناطق أرضروم، طرابزون، وان وبديليس حيث تضم معظم كردستان الشمالية (كوردستان تركيا).

- أما المنطقة البريطانية وهي المنطقة الحمراء فكانت أقل علاقة بالكورد، و كانت تضم بشكل عام المنطقة الممتدة من جنوب ولاية الموصل وصولاً إلى الخليج.

ان هذه الاتفاقية لم تنفذ كما هي بحدافيرها، ففيما يتعلق بالمنطقة الروسية فإن اندلاع ثورة أكتوبر في سنة ١٩١٧، قد أدى إلى أن تتخلى روسيا عن هذه المناطق للدولة العثمانية. أما ولاية الموصل، فإنها بعد الحرب، وباتفاق الحكومتين الفرنسية و البريطانية أصبحت من حصة بريطانيا، وفيما يخص مناطق كليكا فإنها وبموجب اتفاقية سنة ١٩٢١ بين حكومة فرنسا وحكومة تركيا الكمالية جرى التخلي عنها لتركيا.



خارطة اتفاقية سايكس بيكو

مؤتمر السلام في باريس (١٩١٩ - ١٩٢٠):

بعد أن رأى الكورد أن الدولة العثمانية تعيش في وضع سيء وأن الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى سيكون لها دور رئيسي في تحديد مصير شعوب الإمبراطورية العثمانية، اتفقت عدة جمعيات كوردية في اسطنبول، وباتفاق عائلة الشمرزانيين و البدرخانيين على أن يكون شريف پاشا بن سعيد پاشا خندان رئيس الوفد الكوردي إلى مؤتمر السلام في باريس، كذلك جمع الشيخ محمود الحفيد و سكان السليمانية وعشائرها العديد من التواقيع لكي ويؤيدوا تمثيل شريف پاشا إلى مؤتمر السلام في باريس، لكن هذه التواقيع لم يتسنى لها المجال لتصل إلى باريس.

استطاع شريف پاشا أن يوقع معاهدة مع نوبار پاشا رئيس الوفد الأرمني إلى المؤتمر لمعالجة القضايا والمشاكل بين الكورد والأرمن بشكل سلمي، وبدون الإبقاء على أية ثغرة لتدخل الأطراف والقوى الأخرى، على أساس أن تكون كوردستان دولة مستقلة عن الدولة الأرمنية التي كان من المزمع إقامتها.

ونتيجة لذلك الاتفاق قدم الجانبان مذكرتين و خريطتين واحدة لكوردستان وأخرى لأرمينيا إلى المؤتمر. وقد ضمت المذكرتان مطالب كلتا القوميتين، وفي سنة ١٩٢٠م قدم ممثلا الكورد والأرمن مذكرة بأسميهما إلى المجلس الأعلى للحلفاء في باريس، والتي ضمت الاتفاقية الموقعة بينهما، وقد أصدر المجلس من حيث المبدأ قراره على رغبة الجانبين.

أن محاولات ومساعي شريف پاشا في هذا المؤتمر قد انعكست في النقاط الواردة في معاهدة سيفر و التي كانت في مصلحة الكورد والتي تجري الإشارة إليها لاحقاً.



صورة الجنرال شريف پاشا

معاهدة سيفر ١٠ آب ١٩٢٠:

وقعت هذه المعاهدة بين الدولة العثمانية ودول الحلفاء وفيما يأتي نعرض ثلاثة بنود منها لها صلة بحقوق الكورد.

٦٢- تشكل لجنة ثلاثية تكون مقرها اسطنبول وتعين أعضائها من قبل الحكومات البريطانية والفرنسية والايطالية لتقوم بصياغة مشروع خلال ستة اشهر. من وضع المعاهدة الحاضرة موضوع التنفيذ- للحكم الذاتي للمناطق ذات الاكثرية الكوردية والواقعة إلى الشرق من نهر الفرات والجنوب من الحدود الجنوبية لأرمينيا، وإلى الشمال من سوريا وبلاد ما بين النهرين (العراق) وسيتضمن هذا

المشروع الضمانات الكاملة لـ(الكردو-الآشوريين) وغيرهم من الأقليات الموجودة في هذه المناطق بأنهم سيكونون في أمن وحماية.

٦٣- تتعهد الحكومة العثمانية بتنفيذ قرارات اللجنة الواردة في بند(٦٢)

٦٤- إذا قدم الشعب الكوردي المقيم في الأراضي المبيّنة في المادة(٦٢) خلال فترة ثلاثة أشهر من تأريخ تبليغها. وفي غضون سنة واحدة من تاريخ التوقيع على المعاهدة طلباً إلى مجلس عصبة الأمم مفاده أن أغلبية هذا الشعب يختار الاستقلال عن تركيا، وفي حال اقتنعت عصبة الأمم بأنهم جديرون بذلك وأوصى بوجوب منحه لهم، يجب ان تتعهد تركيا من الآن بأن تعمل بهذه التوصية، وأن تتنازل عن جميع الحقوق والامتيازات في هذه المنطقة. وإذا رغب كورد ولاية الموصل الانضمام إلى هذه الدولة خلال سنة واحدة، فيجب على عصبة الأمم الموافقة على ذلك.

أهمية المعاهدة:

تعتبر معاهدة سيفر أول معاهدة دولية تشير صراحة إلى حق الشعب الكوردي في تأسيس كيانه السياسي القومي. كما وأنها كانت إقراراً دولياً بوجود القضية الكوردية كموضوع مستقل في العلاقات الدولية.

معاهدة لوزان ٢٤ تموز ١٩٢٣:

كانت جلسات مؤتمر لوزان قد بدأت منذ عام ١٩٢٢م وكان كل من اللورد كيزون ممثل بريطانيا وعصمت اينونو ممثل تركيا يتباحثان حول معالجة المشاكل العالقة بين الجانبين إلى أن وصل الطرفان الى الاتفاق في ٢٤/تموز ١٩٢٣م ووقعوا معاهدة لوزان، وفيها أهملت حقوق الكورد، لانه بتوقيع تلك المعاهدة ألغيت معاهدة سيفر

ومعها كل البنود المتعلقة بحقوق الكورد، بشكل لم يتم ذكر اسم(الكورد) بأي شكل في المعاهدة الجديدة، ومع ذلك فانها احتوت مادتين وهما(٣٨، ٣٩) اذا طبقت هذه حفظتا بعض من حقوق الكورد. فبموجب المادة(٣٨) كانت تركيا قد تعهدت بأن تمنح الحرية الكاملة لجميع سكان تركيا دون تمييز بسبب الأصل أو القومية أو اللغة أو الجنس أو الدين والمعتقد، كذلك بأن تكون للأقليات غير المسلمة حرية التنقل والهجرة، لاشك أن غرضهم من الأجناس القومية كان الكورد والأرمن، والغرض من حرية الحركة والتنقل(الهجرة) كان للأشوريين. كما جاء في المادة(٣٩): (على أن لاتضع الحكومة التركية أية عراقيل أمام أحد من الذين يسكنون تركيا للتعبير باللغة التي يريدها في المعاملات الخاصة أو التجارة أو العبادة وكذلك في الصحف والمطبوعات بجميع أنواعها إضافة إلى الاجتماعات السياسية).

تمارين

لماذا لم يتم الأخذ بالاعتبار حقوق الكورد في إطار المعاهدات الدولية والتي تتعلق بقضيتهم؟

مشكلة الموصل وتوصيات عصبة الأمم بشأن الكورد :

عندما تأسست دولة تركيا طالب الكماليون بإعادة ولاية الموصل إلى تركيا وخلال مؤتمر لوزان اتفق الجانبان البريطاني والتركي على إبعاد قضية الموصل من المباحثات، وتحديد مدة تسعة أشهر للجانبين لمعالجة القضية، وإذا لم يتفق الجانبان خلال تلك المدة يجب تحويل القضية الى عصبة الامم. وحينما لم يتفق الجانبان قررت عصبة الأمم إرسال بعثة لتقصي الحقائق الخاصة بالولاية. وبعد

زيارة المنطقة والاستماع إلى حجج الطرفين ومقابلة بعض سكان المنطقة وبجدة الحفاظ على وضع العراق الاقتصادي أوصت اللجنة بضم الولاية إلى العراق على أن تراعي الشروط التالية:

- ١- يجب أن تبقى المنطقة تحت انتداب عصبة الأمم لمدة (٢٥) سنة.
 - ٢- يجب مراعاة رغبات الكورد فيما يخص تعيين موظفين لإدارة ودوائر الدولة ويجب استخدام اللغة الكوردية في الدوائر والمدارس في المناطق الكوردية.
- وبناءً على ذلك قررت جمعية الأمم في ١٦/١٢/١٩٢٥م قراراً فيما يخص ولاية الموصل.

معاهدة سنة (١٩٣٠م) بين العراق وبريطانيا:

أن هذه المعاهدة قد أبرمت من أجل إنهاء الانتداب البريطاني على العراق وفيها تقرر اعطاء الاستقلال للعراق في سنة ١٩٣٢ يصبح عضواً في عصبة الأمم ولكن لم يرد فيها بأي شكل من الأشكال ذكراً للكورد حتى أن توصيات عصبة الأمم العائدة سنة ١٩٢٥م لم تجر الإشارة إليها، وهذا ما أدى إلى وسخط الكورد، خصوصاً في مدينة السليمانية حيث نجم عنه انتفاضة (بهردهركى سهر) من عام ١٩٣٠م والتي لعب الطلاب دوراً كبيراً فيها وردّ عليها مسؤولو الدولة العراقية بقسوة وعنف وقتل وجرح فيها العديد من الأشخاص ولهذا يطلق على يوم الحادثة تسمية السادس من أيلول الأسود أو السادس من أيلول الدموي.

معاهدة سعد آباد سنة ١٩٣٧م:

في يوم ٨ تموز سنة ١٩٣٧م تم التوقيع على معاهدة سعد آباد بين كل من العراق وإيران وتركيا وأفغانستان في طهران العاصمة الإيرانية، وجاء في البند السابع من المعاهدة: يتعهد جميع الأطراف بعدم السماح سواء في المناطق الحدودية أو المناطق الأخرى للبلاد بتشكيل المجموعات المسلحة أو الجمعيات أو أي شيء آخر يؤدي إلى الإخلال بالأمن أو إلحاق الضرر بنظام الحكم. والقصد هنا كان قطع الطريق عن كفاح الكورد في الدول الثلاثة العراق وإيران وتركيا.

دور المثقفين الكورد في الثورات:

في فترة ما بين الحربين قامت ثورات وانتفاضات عديدة في كافة أجزاء كردستان من أجل نيل الحقوق القومية للكورد، ولكن يلاحظ بأن معظم هذه الثورات قد سميت باسم قادتها، حيث كانوا إما شيوخ طرق صوفية، وإما رؤساء عشائر، لكن هناك أناس مثقفون أيضاً قد شاركوا فيها، وكان لهم دوراً في اندلاعها ومسيرة أحداثها ووقائعها، فعلى سبيل المثال كان لـ (كۆمهلهى ئازادى - جمعية الحرية) دور كبير في التخطيط لثورة الشيخ سعيد في كردستان الشمالية، وكان لعدد من الضباط المتعلمين دورهم في ثورات الشيخ محمود الحفيد، كذلك كان لسمكو آغا الشكاك صداقة وعلاقة قوية ومتينة مع الشخصية الثقافية الكوردية عبد الرزاق بدرخان، لكن ثورة آارات ودرسيم وكذلك انتفاضة (بارزان) الثانية في سنة (١٩٤٣-١٩٤٥) لم تُسم بأسماء قادتها.

العلاقة بين أجزاء كردستان:

على الرغم من ندرة العلاقة بين هذه الثورات، لكن هناك مثال يتمثل في وجود العلاقة بين سمكو آغا الشكاك والشيخ محمود الحفيد، حيث

ان سمشكاك زار مدينه السليمانيه في عهد الإدارة (الحكومة) الثانية للشيخ محمود الحفيد، ومع أن الدول والسلطات الحاكمة قد جابهت هذه الثورات بقسوة وشدة، حتى ان عدداً من قادة هذه الثورات قد قضي عليهم، لكن في هذه الفترة ربما كانت ثورات الشيخ محمود الحفيد اكثرها انجازاً ومكسباً. خصوصاً وأن أول مجلس للوزراء في تأريخ الكورد قد تشكل في فترة الإدارة الثانية للشيخ محمود الحفيد في سنة ١٩٢٢م في مدينه السليمانيه، واصبح أخوه الشيخ عبد القادر الحفيد أول رئيس وزراء كوردي في التأريخ.

التعاون بين أعداء الكورد:

لقد ساهمت القوى الدولية والإقليمية في إخماد وقمع الثورات الكوردية، بالنتيجة فان الثورات الكوردية لم تستطع أن تتصدى لكل هذه القوى فأخمدت وقمعت وكان للإنكليز دورهم في إخماد ثورات جنوب كوردستان، كما ساعد الفرنسيون تركيا في إخماد ثورة الشيخ سعيد پيران في شمال كوردستان، كما ان الكماليون من جهتهم وجهوا ضربات موجعة لشمكو آغا الشكاك، رغم أن ثورته اندلعت في شرق كوردستان، ومع ان الجانبين القومي والديني كان لهما دور في هذه الثورات، لكن كان الجانب القومي أكثر غلبة من الجانب الديني إنَّ وكان الاختلاط بين هاذين الجانبين، يمنع الثورات المزيد من القوة والزخم.

ومع أن سلطات العراق وتركيا وايران كانت تتصدى لهذه الثورات بقسوة كبيرة وعنف شديد، لكن هذا التصرف لم يدفع الكورد ولم

يجبرهم الى اللجوء لارهاب المدنيين العزل، وهذا جانب مشرق للثورات الكوردية.

إنَّ ثورة (بارزان) الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥) تعد من وجوه عدة لافتة للنظر، ففي هذه الثورة ظهرت شخصية الملا مصطفى البارزاني كقائد كوردي لأول مرة، كما حصلت هذه الثورة على مساندة (حزب هيو) الذي كان حزباً سياسياً كوردياً وتشكل في سنة ١٩٣٩م، وقد اتصل أربعة ضباط كورد وهم (مصطفى خوشناو، محمد قدسي، خير الله عبد الكريم، عزت عبد العزيز) بالثورة وانضموا إلى صفوف الثوار، كان الضباط الأربعة من أهالي السليمانية وهولير وآميدي، وبعملهم هذا فقد ربطوا بين نضال إقليمي سوران وبادينان.

الأسئلة والتمارين

- ١- لماذا أصاب الكورد خلال الحرب العالمية الأولى ضرر كبير، رغم أن الكورد لم يكونوا طرفاً في الحرب؟
- ٢- ماذا تعرف عن جمعية العزم القوي الكوردستانية؟
- ٣- هل كانت للحركة المشروطية أي تأثير على الوضع السياسي لكوردستان؟
- ٤- ماهي أهمية معاهدة سيفر، وضحاها؟
- ٥- لماذا كان لثورة (بارزان) الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥) خصوصيتها ضمن الثورات الكوردية الأخرى؟

أختر الجواب الصحيح:

- ١- أعداء الكورد متفقون في عدائهم على كوردستان. كيف يتصرف الكورد تجاههم؟
 - أ- يقاتلونهم.
 - ب- يتعامل معهم بالحوار والدبلوماسية.
 - ٢- هنالك فرصة كبيرة للكورد في هذا العصر. لكسب هذه الفرصة يجب أن:
 - أ- أن نتكاتف فيما بيننا.
 - ب- لن نتقبل بعضنا البعض.
- * تأريخ الشعب الكوردي كتأريخ بقية الشعوب الأخرى مرت بمراحل الازدهار والنكسات، ولكن أعداء الكورد هاجموهم بشراسة وأصبح الكورد ضحية العوامل الآتية:



البند السادس

كوردستان بعد الحرب العالمية الثانية إلى سنة ١٩٥٨ :

بانتهاى الحرب العالمية الثانية تبدأ مرحلة جديدة في تأريخ الكورد، وفيها ينعكس أثر تغيير الوضع الدولي والإقليمي بشكل واضح على أوضاع كوردستان أيضاً.

فمن الجانب السياسي، يلاحظ تطور النشاط السياسي في جنوب وشرق كوردستان، في الوقت الذي يلاحظ عدم وجود نشاط سياسي وقومي كوردي في شمال كوردستان بسبب استخدام سياسة النار والحديد من قبل الحكومة التركية تجاه الكورد وقد شهدت جنوب كوردستان (العراق) العديد من الأنشطة السياسية والقومية ومنها تأسيس العديد من الأحزاب والمنظمات السياسية ومن أهمها مايلي :

الفرع الكوردي-للحزب الشيوعي العراقي :

عقد المؤتمر الأول للحزب الشيوعي العراقي في سنة ١٩٤٥م في مدينة بغداد، وشارك في المؤتمر عضو كوردي واحد كان اسمه(ملا شريف)، وفيه جرى والتصديق على فتح الفرع الكوردي لهذا الحزب حسب البند(٢٧) من منهاج الحزب الداخلي، كان هذا الفرع يمارس نشاطه بشكل سري وكانت مدينة هوليير المقر الرئيسي ولم يكن نطاق نشاط الحزب يتجاوز مدن كركوك والسليمانية.

الحزب الشيوعي في كوردستان العراق(شورش-الثورة) :

تأسس هذا الحزب في خريف سنة ١٩٤٥م وكان صالح الحيدري سكرتيراً للحزب.

تشكل المكتب السياسي من (نافع يونس، علي عبد الله، عبد الكريم توفيق، رشيد عبد القادر، عبد الصمد محمد، نوري محمد أمين) وكان يصدر صحيفة باسم (شورش-الثورة)، بعد صدور الجريدة، سمي الحزب باسم الصحيفة المذكورة وكانت مدينة هوليير المقر الرئيسي لهذا الحزب، وهدفه تأسيس إدارة لامركزية للكلورد.

حزب الخلاص الكلوردي (پارتی رزگاری كلورد) :

تأسس هذا الحزب في شباط ١٩٤٥م كان عدد أعضائه يفوق (٤٠٠٠) شخص ومن أهدافه القضاء على الاضطهاد القومي ضد الكلورد، ومعالجة المشاكل الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والثقافية، كانت صحيفة (رزگاری-الخلاص) تصدر في سنة ١٩٤٦م باللغتين العربية والكلوردية بشكل سري كلسان حال الحزب كما حاول الحزب ايصال صوت الكلورد للمحافل الدولية. وبعد عقد مؤتمر للحزب في عام ١٩٤٦م قرروا حلّ حزب الخلاص الكلوردي وكتمهيد لتأسيس الحزب الديمقراطي الكلوردي.

الحزب الديمقراطي الكلوردي :

نتيجة مشاركة وإسهام عدد من ثوار كلوردستان العراق (جنوب كلوردستان) في جمهورية كلوردستان (في شرق كلوردستان) حيث كان الحزب الديمقراطي الكلوردستاني الإيراني موجوداً في ذلك الجزء من كلوردستان، جرى التفكير في تأسيس حزب خاص بكلورد جنوب كلوردستان ونتيجة الإتصال بعدة شخصيات كلوردية، وجمعيات وأحزاب ذلك الجزء من كلوردستان عقد في ١٦/آب ١٩٤٦م المؤتمر

التأسيسي للحزب الديمقراطي الكوردي في مدينة بغداد وفيها انتخبت الشخصيات التالية للمناصب المهمة:

١- مصطفى البارزاني رئيساً للحزب.

٢- الشيخ لطيف بن الشيخ محمود البرزنجي نائباً أول للرئيس.

٣- كاكه زياد نائباً ثانياً للرئيس.

كما تم تحديد أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، وقرر المكتب السياسي بأن يكون المقر الرئيسي في مدينة بغداد، كما أصبحت صحيفة (رزگاری-الخلاص) لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردي. وكان لهذا الحزب أهداف عديدة فمن الناحية السياسية كان هدفه الخلاص من الإمبريالية (الاستعمار) وتأسيس جمهورية ديمقراطية موحدة في العراق بحيث تضمن فيها حقوق الكورد، ومن الناحية الإقتصادية كان الاهتمام بالصناعة والزراعة وتأمين الثروات والموارد الوطنية من أهدافه الرئيسية ومن الناحية الإجتماعية كان الحزب يطالب بالمساواة الإجتماعية كما كان له هدف القضاء على الأمية والجهل، وفي ٢٦/كانون الثاني ١٩٥٣ عقد المؤتمر الثالث للحزب في مدينة كركوك وكان من قرارات المؤتمر تغيير اسم(الحزب الديمقراطي الكوردي) الى(الحزب الديمقراطي الكوردستاني)، وفي قرار آخر أصبحت خبات، بدلاً من صحيفة رزگاری، لسان حال الحزب.

جمهورية كوردستان وتأثيراتها على الاوضاع السياسية في كوردستان:

دور الاحزاب السياسية:

تأسست (جمعية إحياء كوردستان - كۆمهلهی ژيانهوهی كوردستان/ ژ.ك) في مدينة مهاباد في شرق كوردستان سنة ١٩٤٢م وكان هدفها

الرئيسي تحقيق الحكم الذاتي (الاولتونومي) لكوردستان - إيران. وفي ١٦ آب ١٩٤٥م تحولت هذه الجمعية الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني، كانت الأهداف الرئيسية لهذا الحزب كمايلي:

- ١- إعطاء كورد إيران حكماً ذاتياً في اطار حدود الدولة الإيرانية.
- ٢- جعل اللغة الكوردية لغة التعليم في المدارس، وأن تكون اللغة الرسمية في المعاملات والشؤون الإدارية.
- ٣- تأسيس مجلس تشريعي لكوردستان إيران حسب الدستور الايراني على ان يكون له حق الاشراف ومراقبة الشؤون العامة.
- ٤- أن يكون جميع موظفي الدولة في كوردستان من الكورد.
- ٥- من الضروري تطبيق قانون واحد للفلاحين وأصحاب الأملاك مع ضمان مستقبل كلتا الطبقتين.
- ٦- يحاول الحزب الديمقراطي الكوردستاني ويسعى لتأسيس علاقات أخوية مع الأذريين والاقليات القومية كالأرمنية والآشورية والتي تعيش في آذربيجان.
- ٧- يناضل الحزب الديمقراطي الكوردستاني من أجل تحسين الوضع الاقتصادي والمعنوي للشعب الكوردي عن طريق اكتشاف الموارد المختلفة لكوردستان، وتطوير الزراعة والتجارة وتنمية وتطوير الصحة والتعليم.

تأسيس جمهورية كوردستان:

كان تأسيس جمهورية آذربيجان ذات الحكم الذاتي في ١٢ كانون الاول ١٩٤٥م وبمساعدة من الاتحاد السوفيتي ممهداً الطريق لتأسيس جمهورية كوردستان في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦م في مهاباد.

وفي ١١ شباط من السنة نفسها أصبح القاضي محمد رئيساً

للجمهورية وأعلن مجلس الوزراء:

-الحاج بابه شيخ-رئيساً للوزراء.

-محمد حسين سيف القاضي - وزيراً للحرب(الدفاع).

-محمد أمين موعيني-وزيراً للداخلية.

مع(١١) وزيراً للوزارات الأخرى. كان لشخصية القاضي محمد

المنحدر من أسرة قضاة مهابة دور كبير في وحشد أكبر عدد ممكن من

أهالي وسكان موكريان للالتفاف حول الجمهورية الوليدة.

مكاسب وانجازات الجمهورية :

رغم أن عمر هذه الجمهورية كان قصيراً، حيث استطاعت القوات

الإيرانية في ١٧ كانون الأول ١٩٤٦ أن تقضي على أول جمهورية

كوردية في التاريخ، ولكن تحققت في غضون هذه الفترة القصيرة العديد

من المكاسب والإنجازات المهمة وهي كما يأتي :

١-حاولت جمهورية كوردستان، قدر الإمكان أن تحقق استقلال

كوردستان. وفي سبيل ذلك تأسست(شركة تنمية كوردستان)، وهذه

الشركة تأسست بشكل رئيسي بدعم وإسناد من الطبقة العليا(الغنية)

في مهاباد.

٢-اصبحت اللغة الكوردية لأول مرة لغة رسمية، وأصبح أطفال

الكورد يتعلمون ويدرسون في مدارسهم بلغتهم الأم، وفي البداية كان

المعلمون الكورد يضطرون إلى ترجمة المواد المكتوبة بالفارسية إلى

اللغة الكوردية شفهيّاً، لكن قبل سقوط الجمهورية كانت الكتب

الكوردية للمرحلة الابتدائية مطبوعة.

٣- شهدت الصحافة الكوردية في كردستان إيران تطوراً واسعاً فكانت صحيفة (كوردستان) ومجلات مثل (گروگالی مندا لانی كورد) و (هه لاله) و (هاواری نیشتیمان) و (كوردستان) تصدر وتنشر في عهد جمهورية كردستان.

٤- كذلك تأسست محطة للراديو في مهاباد، ورغم أن بثها لم يكن يتجاوز العاصمة وأطرافها إلا أنها كانت ذا أهمية كبيرة، من حيث أنها كانت المرة الأولى في التاريخ تمتلك فيها سلطة كوردية محطة إذاعية خاصة بها.

٥- تأسيس مكتبة قومية في مهاباد.

٦- تأمين الرعاية الاجتماعية للأيتام والتعليم لكلا الجنسين.

٧- اشترك المرأة الكوردية لأول مرة في الحياة السياسية والثقافية.

٨- كانت التجارة في تطور أيضاً.

أسباب وعوامل سقوط الجمهورية:

في الوقت الذي كان للاتحاد السوفيتي دور كبير في تأسيس جمهورية آذربيجان وجمهورية كردستان، فإن وقف المساعدات لهاتين الجمهوريتين كان له تأثير رئيسي في سقوط الجمهورية آذربيجان في البداية وانهيار جمهورية كردستان بعدها، كذلك فإن دعم وتأيد الولايات المتحدة وبريطانيا للدولة الإيرانية كان عاملاً قوياً آخر للقضاء على الجمهورية، وبحلول سنة ١٩٤٦م لم يكن قد تأسس بعد في الجمهورية جيش قوي وفعال وكان يفتقر إلى الأسلحة الثقيلة والأفراد المدربين، لذلك فعندما ظهر استعداد الجيش الإيراني للهجوم على الجمهورية طالب القاضي محمد العشائر الكوردية لكي تشن

حرباً دفاعية، ولكن معظم العشائر تخلت عنه، وأسباب ذلك تعود إلى ضعف الشعور القومي بين هذه العشائر، إلى وكان سوء الوضع الاقتصادي عاملاً آخر لسقوط الجمهورية، وكانت قوة الدبلوماسية الإيرانية، وقلة تجارب زعماء وقادة الجمهورية من الناحية السياسية والدبلوماسية عوامل أخرى لهذا المصير الذي آلت إليه جمهورية كردستان.

مصير قيادة وزعماء الجمهورية :

بعد أن وصل القاضي محمد إلى قناعة بأنه لاقوه له بمواجهة الجيش الإيراني خصوصاً وأن الوضع الدولي بشكل عام لم يكن في مصلحة الكورد، حفاظاً على أرواح أهالي وسكان مهاباد قرر أن يسلم نفسه للجيش الإيراني. إلا أن المحكمة العسكرية الإيرانية اتهمت القاضي محمد وصدر القاضي وسيف القاضي بتهمة خيانة الدولة، وفي يوم ٣١ آذار ١٩٤٧م تم إعدامهم في ساحة چوارچرا وسط مهاباد.

تأثير جمهورية كردستان على وضع كردستان السياسي :

خلال أحد عشر شهراً من عمر الجمهورية توجه عدد كبير من كورد العراق خصوصاً من البارزانيين بقيادة الملا مصطفى البارزاني نحو كردستان إيران لدعم ومؤازرة أول جمهورية كوردية في التاريخ. كان البارزانيون أفضل قوة مسلحة في المعارك حتى أنهم بعد استسلام القاضي محمد قد استمروا في المقاومة والدفاع. ولكن بعد مطاردتهم من قبل الحكومات الإيرانية والعراقية والتركية في سنة ١٩٤٧م عبروا

نهر (آراس) وأصبحوا لاجئين في الاتحاد السوفيتي. وقد أصبحت جمهورية كردستان مبعث أمل للكورد في جميع أجزاء كردستان. وكان علم الجمهورية يتكون من ثلاثة ألوان (الأحمر، الأبيض، الأخضر) وتوجد شمس صفراء اللون في وسطه وشعاره كان عبارة عن ريشة (رمز العلم والثقافة) مغروسة في الشمس (رمز الحرية) وتحيط بها سنابل القمح، وكانت حتى بعد مرور وقت طويل على سقوط الجمهورية تعتبر راية للكورد، وفي تلك الفترة أصبح نشيد (نهي رهقيب-أيها الرقيب) نشيداً وطنياً ولا يزال حتى يومنا هذا نشيداً وطنياً لجميع الكورد.

وفي تلك المرحلة بعد إعدام القاضي محمد لقي موقف الملا مصطفى البارزاني قبولاً واستحساناً عند الكورد، حيث لم يسلم نفسه للأعداء، وبقي من سنة ١٩٤٧ إلى ١٩٥٨ لاجئاً في الاتحاد السوفيتي، وفي سنة ١٩٥٨ بسبب تغير الوضع في العراق عاد إلى هذا بلده.

نشاط:

تقوم مجموعة من التلاميذ بإعداد تقرير عن جمهورية كردستان، وتناقش في الدرس القادم.

أسئلة البند السادس

- ١- ماذا تعرف عن:
 - أ- جمعية إحياء كردستان (كۆمهله‌ی ژيانه‌وه‌ی كردستان).
 - ب- الحزب الديمقراطي الكوردي.
 - ج- حزب الخلاص الكوردي (حزبي رزگاری كورد).
- ٢- وضح أهم مكاسب وانجازات جمهورية كردستان.
- ٣- ماهي أسباب انهيار جمهورية كردستان؟
- ٤- ماهي الأهداف الرئيسية للحزب الديمقراطي الكردستاني (والذي تأسس في سنة ١٩٤٥).
- ٥- عدد ألوان العلم الكوردي في عهد جمهورية كردستان.
- ٦- كيف كانت مواقف الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا تجاه جمهورية كردستان؟
- ٧- ماذا كان مصير قادة وزعماء الجمهورية بعد سقوطها وأنهاها؟
- ٨- اعط مثلاً على دعم و تأييد كورد العراق لجمهورية كردستان.
- ٩- في خريف سنة ١٩٤٥، أي حزب تأسس في العراق؟

البند السابع

كوردستان العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨:

نتيجة الانتفاضات الجماهيرية لجماهير العراق و قمعها من قبل السلطات العراقية وتحت تأثير ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر و دور الضباط الأحرار، اجتمعت مجموعة من الضباط الوطنيين و الأحرار العراقيين بغية التعاون والتضامن مع الجماهير حتى يلعبوا دورهم في النضال الوطني. ولهذا الغرض قاموا بتأسيس تنظيم باسم: (تنظيم الضباط الأحرار). وهذا التنظيم (إضافة إلى أشخاص مستقلين كان يضم أعضاء الاحزاب والمنظمات الوطنية والثورية أيضاً. ولهذا السبب كانت له علاقة مباشرة مع الأحزاب والمنظمات العراقية.

ومن جهة أخرى بعد إخماد انتفاضة سنة ١٩٥٦ ومن اجل التعاون وتوحيد صفوف الجماهير أعلنت القوى الوطنية في ٩ آذار ١٩٥٧ جبهة الاتحاد الوطني والتي كانت أهم أهدافها عبارة عن:

١-إنهاء النظام الملكي وإنشاء نظام جمهوري وطني وديمقراطي.

٢-انتهاج سياسة عدم الانحياز.

٣-التضامن مع الحركة الوطنية والقومية العربية والعالمية.

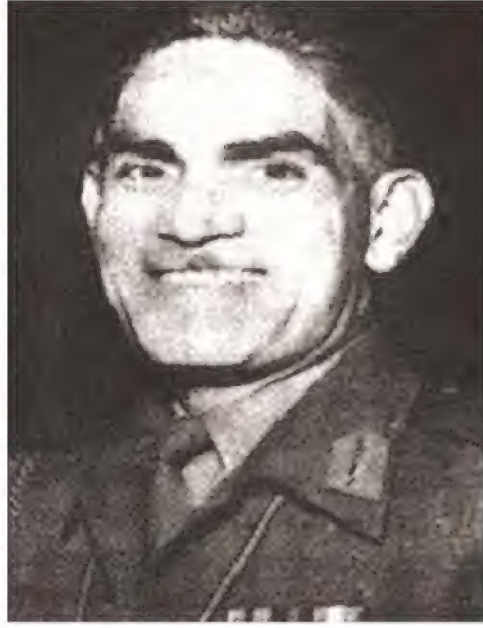
إن تكوين جبهة الاتحاد الوطني كانت دفعة قوية لنضال الضباط الأحرار، وفي صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨ أعلن من خلال راديو بغداد نبأ قيام الثورة وتأسيس الجمهورية وطلب من الجماهير والقوى الوطنية كافة أن يقدموا الدعم والتضامن للنظام الجديد.

اتخذت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ خطوات كبيرة نحو تطوير البلاد، ومن منجزات الثورة نذكر الأمثلة التالية:

- ١- إعلان الجمهورية و إنهاء الملكية.
- ٢- السماح للقوى الوطنية والثورية بممارسة العمل السياسي بحرية وكذلك ضمان حرية الصحافة.
- ٣- إعلان الدستور المؤقت والتي تشير المادة الثالثة منه الى أن((الكورد و العرب شركاء في هذا الوطن)) أي العراق.
- ٤- مشاركة القوى الوطنية في السلطة.
- ٥- إصدار العفو العام لجميع الوطنين والثوار وإطلاق سراح السجناء السياسيين.
- ٦- انتهاج سياسة عدم الانحياز في الصراع بين الدول العظمى.

أسباب فشل ثورة ١٤ تموز و سقوط نظام عبدالكريم قاسم:

- ١- تراجع عبدالكريم قاسم وحكومته عن مبادئ ثورة ١٤ تموز وانتهاج سياسة دكتاتورية فردية.
- ٢- الصراع والخلاف بين القوى الوطنية والديمقراطية.
- ٣- تعاون وتكتل القوى الرجعية والعنصرية الداخلية.
- ٤- معاداة ومؤامرات القوى الامبريالية والأنظمة التقليدية المحافظة والمجاورة للعراق.
- ٥- معاداة عبدالكريم قاسم للكورد، وعدم الاعتراف بحقوقه القومية حيث أدى موقفه هذا إلى اندلاع وقيام ثورة أيلول وأدى ذلك إلى صرف موارد وثروات العراق لتدمير كوردستان.



صورة عبد الكريم قاسم ١٩٦٣-١٩٥٨

انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣:

نتيجة سياسة عبد الكريم قاسم الخاطئة والتعاون والتضامن بين القوى الرجعية (التقليدية المحافظة) خصوصاً البعثيين والقوى الامبريالية (الاستعمارية)، جرى انقلاب عسكري في يوم ٨ شباط ١٩٦٣ واستطاع البعثيون الاستيلاء على زمام السلطة في العراق والقضاء على عبد الكريم قاسم ورفاقه.

ورغم أن البعثيين في بداية استيلائهم على السلطة قد أعلنوا بأنهم يريدون معالجة مسألة الشعب الكوردي في كوردستان، لكن ما لبثوا أن شنوا حملة وحشية على كوردستان، انتهج البعثيون سياسة دكتاتورية قاسية ضد جميع القوى الوطنية و المعارضين لهم. حيث شكلوا منظمة إرهابية باسم الحرس القومي (لقمع وطنيي وديمقراطيي البلاد)، وقام أفراد الحرس القومي بقتل آلاف المواطنين في المعتقلات

وتحت التعذيب فأصبح عشرات الآلاف من الأشخاص في عداد المفقودين.

نتيجة النزاعات والخلافات بين رئيس الجمهورية (عبد السلام عارف) والبعثيين، قام عبد السلام عارف في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ بانقلاب عسكري وأبعد البعثيين عن السلطة وكشف جرائمهم، حيث اكتشفت رفات آلاف الوطنيين مدفونة في مقابر جماعية.

شهدت سلطة عبد السلام عارف بعد انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ نوعاً من الهدوء والاستقرار والأمن بالمقارنة مع فترة تعاونه مع البعثيين، لكن ما لبث أن عاد مجدداً إلى شن حملات اعتقالات على الوطنيين، وأشعل حرباً دموية أخرى في كردستان ضد الشعب الكوردي.

قتل عبد السلام عارف في يوم ١٣ نيسان ١٩٦٦ نتيجة سقوط طائرته وأصبح أخوه (عبد الرحمن عارف) رئيساً للجمهورية من بعده. لم يحدث في عهد عبد الرحمن عارف أي تغيير جذري وكانت سياسة الحكومة امتداداً لعهد عبد السلام عارف. لهذا فقد كان أبناء العراق غير راضين عن السلطة. وانتهز البعثيون ذلك الوضع ووجدوه فرصة ملائمة واتفقوا مع مجموعة من كبار الضباط، وفي ١٧/تموز/١٩٦٨ استطاعوا أن ينهوا سلطة عبد الرحمن عارف ويبعدوه إلى خارج البلاد.

دور الكورد في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨:

كان للشعب الكوردي دور بارز في الثورة و الحافظ عليها و حمايتها، حيث كان من ضمن صفوف تنظيم الضباط الأحرار عدد من الضباط الكورد، وكان لهم دور في اندلاع الثورة و الهجوم على القصر الملكي و مؤسسات الدولة الأخرى. علاوة على ذلك فقد بادرت قيادة الحزب

الديمقراطي الكوردستاني الى إعلان تأييدها ومساندتها للثورة وكانت جميع تنظيماتها مستعدة للدفاع والمقاومة، وقطعوا الطريق عن نشاطات أعداء السلطة الجمهورية في كوردستان.

موقف حكومة قاسم تجاه الكورد:

في إطار الحريات الديمقراطية التي وفرتها السلطة الجمهورية دُبَّ النشاط في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني و تنظيماته المهنية و الديمقراطية مثل: الطلبة، الشباب، النساء، المعلمين،... الخ، حيث اطلق سراح جميع المواطنين الكورد الذين كانوا في السجون والمعتقلات أو مبعدين الى وسط وجنوب العراق وعادوا الى كوردستان. استقبل مصطفى البارزاني الذي بقي سنوات طويلة لاجئاً في الاتحاد السوفيتي بعد عودته الى العراق من قبل الجماهير في العراق و كوردستان كبطل وطني، وصدرت صحيفة (خهبات - النضال) وعدد آخر من الصحف و المجلات الكوردية بشكل علني، وكانت إحدى الخطوات المهمة لثورة ١٤ تموز هي الاعتراف بوجود القومية الكوردية في العراق، حيث قد وردت في المادة(٣) من الدستور المؤقت: ((الكورد والعرب شركاء في هذا الوطن)).

لم تستمر حكومة قاسم طويلاً على سياستها الوطنية والديمقراطية، فبعد سنة من اندلاع الثورة ونتيجة الخلافات والصراع داخل السلطة ذاتها ومعارضة القوى الرجعية ومؤامرات ودسائس الامبريالية سارت حكومة قاسم نحو الإنفراد بالسلطة واحتكارها والتخلي عن مبادئ الديمقراطية، وبدأت الحكومة بمحاربة الشعب الكوردي تحت ضغوط القوى الشوفينية (العنصرية)، وتراجعت عن وعودها، فأبعد عدد كبير

من المواطنين الكورد عن كوردستان وأعتقل عدد آخر وأودعوا إلى السجون و المعتقلات. وبدأت بغلق المجالات والصحف الكوردية ومنع الحزب الديمقراطي الكوردستاني من حرية ممارسة العمل السياسي. في بداية شهر آذار سنة ١٩٦١ غادر البارزاني بغداد وعاد الى منطقة(بارزان)، في الوقت ذاته أصدرت الحكومة العراقية قراراً لاعتقال إبراهيم أحمد، حيث كان سكرتيراً للحزب الديمقراطي الكوردستاني، علاوة على ذلك فقد بدأت الحكومة بتسليح الرجعيين و العملاء المأجورين لكي تستخدمهم ضد الشعب الكوردي.

وفي بعض الصحف طالب الشوفينيون(العنصريون) صراحة بصهر الشعب الكوردي في بوتقة العروبة فعقدوا الأوضاع أكثر، وذلك رغم أن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحركة التحريرية الكوردية حاولت كثيراً وبذلت جهوداً مضنية لمعالجة المشاكل والقضايا وتهدة الأوضاع، وضمان حقوق شعب كوردستان بطريقة سلمية. ولهذا الغرض فقد سلم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في ٣٠ / تموز / مذكرة إلى حكومة قاسم وطالب فيها بأن تجري معالجة المشاكل سلمياً، وضرورة ضمان حقوق الكورد، وتنفيذ وعود ثورة ١٤ تموز. لكن المذكرة أهملت، لذلك وفي ٦ / أيلول ١٩٦١ وبمناسبة ذكرى انتفاضة (بهردهكى سهر) في ٦ أيلول ١٩٣٠ في السليمانية قررت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بأن يعلن في جميع مدن وقصبات كوردستان إضراب عام، للوقوف تجاه السياسة غير الوطنية للحكومة العراقية ضد الكورد. ومن أجل ضمان حقوق الشعب الكوردي القومية، لكن السلطات العراقية تعرضت بقسوة

للأحرار والوطنيين الكورد، وحشدوا قوات كبيرة في كوردستان، وقامت الطائرات الحربية العراقية بقصف قرية (بارزان).
قام الجيش العراقي في يوم ١١ / أيلول ١٩٦١ بشنّ هجوم واسع النطاق على كوردستان، وقد اتخذ الشعب الكوردي بدءاً من خانقين إلى زاخو موقفاً دفاعياً، وبذلك اندلعت ثورة أيلول، وكان الشعار الرئيسي هو: (الديمقراطية للعراق، والحكم الذاتي لكوردستان).



الملا مصطفى البارزاني

ثورة أيلول بعد انقلاب ٨ / شباط / ١٩٦٣:

استطاع البعثيون في ٨ / شباط ١٩٦٣ ونتيجة لانقلاب عسكري أن يقضوا على عبدالكريم قاسم ويسيطروا على زمام السلطة في العراق،

بعد توليهم السلطة اتصل البعثيون بثورة أيلول لغرض الحوار وإجراء مباحثات بين الجانبين، وأظهرت قيادة ثورة أيلول استعدادها وبدأت المفاوضات، و لكن ما أن شعر البعثيون بقوة مركزهم في السلطة حتى قاموا في ٩ / حزيران / ١٩٦٣ بشنّ هجوم عسكري واسع النطاق على كردستان وأحرقوا عشرات القرى، وهدموا الآف المنازل والبيوت، فاستشهد وجرح عدد كبير من المواطنين الأبرياء العزل.

فرض البعثيون حصاراً اقتصادياً على كردستان وانتهجوا سياسة تجويع شعب كردستان وتدمير مناطقهم، وأعلن البعثيون النفير العام ومارسوا الاعتقالات العشوائية في كردستان وقتلوا المئات من الأشخاص الأبرياء في مدن هولير وكوييه (كويسنجق) والسليمانية ورائية.. الخ، ودفنوا بعضهم أحياء في قبور جماعية.

ما يجب أن يقال هنا هو أن الحكومة العراقية وجيشها لم تكن و حدها تحارب ضد شعب كردستان وثورته، بل كانوا يتلقون تعاوناً كاملاً من قبل دول إيران، تركيا، سوريا بدعم وإسناد من القوى الإمبريالية (الاستعمارية).

تمرين:

يعتبر الحوار واعتماد البنود التي جاءت للدفاع عن حقوق الإنسان كقاعدة أساسية لحل قضايا الشعوب في هذا العصر. كيف يستفيد الكورد من هذه الفرصة؟

ثورة أيلول في عهد حكم العارفين:

في ١٨/ تشرين الثاني/ ١٩٦٣ أزاح رئيس الجمهورية العراقية عبدالسلام عارف بانقلاب عسكري البعثيين عن السلطة وأبدى استعداداه للحوار والتفاوض مع قيادة ثورة أيلول، وهكذا بدأ الحوار بين الطرفين، ولكن ما أن شعر عبدالسلام عارف وحكومته بقوتهم وإمكاناتهم في السلطة حتى قاموا بشن هجوم على كردستان واستمروا في انتهاج سياستهم العنصرية.

بعد وفاة عبدالسلام عارف في سنة ١٩٦٦ أصبح أخوه عبدالرحمن عارف رئيسا للجمهورية واستمر في انتهاج تلك السياسة نفسها، وبعد انتصارات قوات پيشمرگه كردستان في جبهات (چيای هه ندرين- جبل هه ندرين) في سنة ١٩٦٦ بدأ عبدالرحمن البزاز (والذي كان آنذاك رئيسا للوزراء) بإجراء مفاوضات مع الحركة التحررية الكردية. ونتج عن هذه المفاوضات إصدار بيان في يوم ٢٩/ حزيران/ ١٩٦٦ من خلال راديو بغداد. كان البيان يتكون من (١٥) نقطة بغرض معالجة القضية الكردية والاعتراف بحقوقهم القومية، ولكن هذا البيان لم ينفذ كغيره من الوعود الأخرى للسلطات العراقية ومسؤولي الدولة، فأعاد الجيش العراقي الهجوم على كردستان.



عبد الرحمن عارف ١٩٦٦-١٩٦٨



عبد السلام عارف ١٩٦٣-١٩٦٦

ثورة أيلول بعد إنقلاب ١٧ / تموز / ١٩٦٨:

عندما استطاع البعثيون في ١٧ / تموز / ١٩٦٨ و بانقلاب عسكري أن يتسلموا زمام السلطة مرة أخرى، أعلنوا بأنهم قد استفادوا من دروس تجربتهم في سنة ١٩٦٣ ويريدون أن يعالجوا مشاكل البلاد، و كعادة الحكام الذين سبقوهم في حكم العراق، وعد البعثيون بأنهم سيتعاملون بشكل سلمي مع الشعب الكوردي، لكن ذلك لم يستغرق طويلاً، وفي نهاية سنة ١٩٦٨ شنّ الجيش العراقي بالتعاون مع عملاء وخونة الوطن هجوماً واسع النطاق والحقوا بكوردستان أضراراً جسيمة في الارواح والممتلكات، ولكن كانت النتيجة هزيمة الجيش العراقي والعملاء المرتزقة.

بيان ١١ آذار ١٩٧٠:

نتيجة الهزائم العسكرية للجيش العراقي، في النصف الثاني من سنة ١٩٦٩ عاود نظام البعث الاتصال بقيادة ثورة أيلول لبدء الحوار والمفاوضات، أظهرت قيادة الحركة التحررية الكوردية استعدادها للحوار، وفي ١٠ / آذار / ١٩٧٠ جرى توقيع اتفاقية بين الحكومة العراقية وقيادة ثورة أيلول في منطقة (ناوپردان)، وفي ليلة ١١ / آذار / ١٩٧٠ أعلن (أحمد حسن البكر) رئيس الجمهورية العراقية من خلال محطة راديو وتلفزيون العراق بياناً يُعرف في التاريخ ببيان ١١ آذار، كان البيان يتكون من (١٥) نقطة رئيسية من أهمها مايلي:

- ١- تكون اللغة الكوردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الكورد.
- ٢- يشارك الكورد في السلطة، ويجب عدم التفرقة بين الكورد والأشخاص الآخرين في شغل المناصب المهمة في الدولة.
- ٣- وضع جدول لتطوير و تنمية الشعب الكوردي من الناحية التربوية و الثقافية.
- ٤- الوحدات الإدارية ذات الأغلبية الكوردية، يكون موظفوها من الكورد.
- ٥- تعترف الحكومة بحقوق الشعب الكوردي في تأسيس منظمات: الطلبة، الشباب، المرأة، المعلمين ويكونون أعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المشابهة لها.
- ٦- الاهتمام بالإزدهار الإقتصادي والاجتماعي في كردستان وتأسيس جهاز خاص لتنفيذ هذا الواجب.
- ٧- إعادة سكان القرى العربية و الكوردية إلى مناطقهم الأصلية.
- ٨- إصدار العفو العام لجميع الموظفين والجنود ورجال الشرطة الذين ساعدوا الثورة وإعادتهم إلى وظائفهم.
- ٩- الإسراع في تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي وتعديله لغرض القضاء على الروابط والعلاقات الإقطاعية.
- ١٠- تعديل الدستور المؤقت بحيث ينص على أن الشعب العراقي يتكون من قوميتين رئيسيتين وهما العرب والكورد.
- ١١- يكون أحد نواب رئيس الجمهورية كوردياً.
- ١٢- يشارك الشعب الكوردي بنسبته السكانية في العراق في السلطة التشريعية.

أهمية بيان ١١ آذار:

على الرغم من أن إتفاقية ١١ آذار لم تكن خالية من العيوب والنواقص، فلم تكن تتضمن جميع حقوق الشعب الكوردي، لكنها كانت خطوة كبيرة في سبل معالجة القضية الكوردية، وكانت لها أهمية سياسية وتاريخية كبيرة، حيث نستطيع أن نلخص أهميتها في النقاط التالية:

١- تعترف الدولة العراقية لأول مرة في وثيقة رسمية قانونية بحقوق الشعب الكوردي في الحكم الذاتي (الأوتونومي)، والتي كانت سابقاً تنكر عليهم هذه الحقوق.

٢- كان البيان انتصاراً كبيراً للحركة التحررية الكوردستانية ليس فقط في جنوب كوردستان، بل منح نشاطاً وزخماً للنضال القومي في جميع الأجزاء الأخرى من كوردستان.

٣- الاتفاقية ساهمت في إيصال القومية الكوردية وقضيته العادلة إلى الرأي العام العالمي حيث أصبحت تتلقى دعماً وتأييداً أكثر من السابق.

٤- الاتفاقية خلقت وأوجدت الاستقرار والأمن الذي أدى إلى زيادة قوة ومثانة صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني وثورة أيلول بقيادة البارزاني.

٥- الاتفاقية ومقارنة مع العهود السابقة أوجدت من الأمن والاستقرار، بحيث أصبح بمقدور شعب كوردستان أن يهتم بالأعمار والتطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

سياسة حكومة البعث تجاه الكورد بعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠:

رغم الأجواء التي خلقتها إتفاقية ١١ آذار، إلا أن حكام البعث في العراق كشفوا عن طبيعتهم العدوانية وبدأوا بمطاردة وملاحقة الديمقراطيين والوطنيين، ووضع المكائد والدسائس والمؤامرات ضد الاتفاقية، فعلى سبيل المثال جرت في أيلول ١٩٧١ وحزيران ١٩٧٢ محاولتين لاغتيال البارزاني، واستمرت حملات التعريب خصوصاً في مناطق خانقين، كركوك وسنجار، كان من المفروض بموجب الاتفاقية أن تجري خلال مدة أربع سنوات محاولات جدية لتطبيع الأوضاع في كردستان وتنفيذ بنود الاتفاقية، إلا أن السياسة العنصرية المعادية لشعب كردستان من قبل حكومة البعث تواصلت واستمرت بوتيرة أسرع من السابق، ورغم أن قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وثورة أيلول حاولت مرات عديدة سواء من خلال عقد الاجتماعية أو بتقديم مذكرات تحذير وتنبيه قيادة البعث والحكومة العراقية من مخاطر هذه السياسة، لكن دون جدوى.

هجوم حكومة البعث على كردستان في آذار ١٩٧٤:

بعد أن شعرت الحكومة العراقية بقوتها وإمكاناتها وقدراتها الذاتية أصدرت في ١١ آذار ١٩٧٤ ومن جانب واحد القانون المرقم (٣٣) للحكم الذاتي لمنطقة كردستان. كان هذا القانون من حيث المضمون والمحتوى بعيداً عن بنود اتفاقية آذار ولم يكن يتضمن الحد الأدنى من مطالب شعب كردستان. خصوصاً وأن منطقة واسعة من كردستان لم تكن تدخل ضمن إطار منطقة الحكم الذاتي مثل: كركوك، خانقين، سنجار... الخ. ولأن قيادة ثورة أيلول لم تكن

مستعدة للتخلي عن هذه المناطق الكردستانية فقد نشبت الحرب في كردستان مجدداً. وقام الجيش العراقي وبأحدث التقنيات والأسلحة الحربية بشن هجوم واسع النطاق على كردستان، وكان شعب كردستان متحداً في الرأي والموقف ودافعوا عن حقوقهم المشروعة. في أول يوم افتتاح جامعة السليمانية في مدينة قلعة دزه الموافق ٢٤/نيسان/١٩٧٤، قامت طائرات حربية للنظام البائد أمام أنظار مراسلي ووكالات الأنباء العالمية والمحلية بقصف المدينة بقنابل النابالم والفسفور المحرمة دولياً، وكانت حصيلة هذا القصف (١٦٣) شهيداً، من بينهم عدد كبير من طلاب الجامعة واصابة أكثر من (٢٥٠) مواطناً بجروح مع تدمير أحياء ومحال تجارية والمرافق العامة في المدينة.

اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران في ١٩٧٥ ونكسة ثورة أيلول:

لم يستطع الجيش العراقي و عملائه المأجورين خلال سنة واحدة من تحقيق أي انتصار عسكري يستحق الذكر، لذا فقد بدأت قيادة البعث بتدبير المؤامرات والتنازل لنظام شاه إيران ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية بين شاه إيران و صدام حسين في مدينة الجزائر عاصمة الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥ والتي تعرف بـ(اتفاقية الجزائر).

كانت الاتفاقية تتكون من:

- ١- اتفاقية تحديد الحدود البرية بين العراق وإيران.
 - ٢- اتفاقية تحديد الحدود المائية بين العراق وإيران.
- بموجب كلا الاتفاقيتين تخلى العراق عن جزء من سيادته في أراضي ومياه شط العرب والخليج للجانب الإيراني.

٣- اتفاقية أمن الحدود بين كلا البلدين وكان جميع بنوده عبارة عن وضع المكائد والمؤامرات والتعاون ضد شعب كردستان وثورة أيلول.

ونتيجة لهذه الاتفاقية والمؤامرة الدولية ضد الثورة الكردية، قررت قيادة الثورة وقف فعاليات ونشاطاتها الى أن تستجد ظروف وأوضاع أكثر ملائمة، وذلك لكي لا يكون شعب كردستان وثورته أكثر تضرراً، وهكذا تعرضت ثورة أيلول للنكسة المعروفة بـ (نكسة ١٩٧٥)، ونستطيع ان نلخص أهم أسباب وعوامل النكسة نستطيع في النقاط التالية:

١- اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ بين العراق وإيران تلك المؤامرة الدولية التي أبرمت ضد شعب كردستان.

٢- دعم وتأييد الحكومة العراقية من قبل الدول العظمى مثل: الاتحاد السوفيتي، فرنسا، بريطانيا، أمريكا... الخ.

٣- تقوية حكومة البعث من الناحية المالية بعد تأميم النفط واستخدام هذا المورد الحيوي في تقوية أجهزة الجيش والقوات والمؤسسات العسكرية.

٤- لجوء عشرات الآف من العوائل إلى المناطق المحررة بحيث أصبحوا يشكلون حملاً ثقيلاً على كاهل الثورة، وقد استخدم النظامان الإيراني والعراقي فيما بعد هذا الأمر للضغط على الثورة.

الحركة التحررية الكردية في جنوب كردستان بعد نكسة ١٩٧٥:

بعد نكسة ثورة أيلول بدأت حكومة البعث بملاحقة ومطاردة الوطنيين وتنفيذ سياستها العنصرية في كردستان والتي نستطيع نحدد أن أهم جوانبها في النقاط التالية:

١-التعريب: كانت حكومة البعث بموجب خطة منظمة ومتعددة الجوانب والأطراف تحاول سلخ وعزل بعض المناطق عن كردستان وتشريد وترحيل سكانها الكورد وإسكان العوائل العربية فيها، وبموجب هذه الخطة جرى ترحيل عشرات الآلاف من العوائل الكوردية من مدن: مندلي، خانقين، كركوك، سنجار وأسكن العرب فيها، ذلك بغرض تغير الطابع القومي والديمغرافي وطمس الهوية الكوردستانية لتلك المناطق.

٢-التبعية: من أجل القضاء على المقاومة والصمود وإضعاف الكوردايتي (الحركة السياسية الكوردية) لشعب كردستان، كان حكام العراق وباستخدام القوة أحياناً والخداع والإغراء أحياناً أخرى يمارسون سياسة التبعية لكي يجروا الناس للعمل في أجهزتهم ومؤسساتهم الامنية والجاسوسية ويصبحوا بالتالي عائقاً وحجر عثرة في طريق الحركة التحررية الكوردية وتطورها.

٣-الترحيل: بغرض منع اندلاع المقاومة والنضال التحرري لشعب كردستان مرة أخرى بعد نكسة ١٩٧٥، كان البعثيون بالتعاون مع دول الجوار قد أعدوا خطة لترحيل القرى الحدودية وتأسيس حزام أمني بعمق ٣٠ - ٤٠ كيلومتراً في تلك المناطق الحدودية بحيث لا تبقى فيها أية فرصة للحياة، ولهذا نرى بأنه في تلك القرى الحدودية بعدما كان يُرحّل سكانها وتهدم البيوت والدور السكنية فإن مصادر المياه (العيون، الينابيع) والحقول والبساتين كانت تهدم.

٤-المجمعات القسرية (الإجبارية): كان سكان القرى يجري جمعهم وحصرهم وإسكانهم في مجمعات قسرية (إجبارية) حتى يكونوا تحت

سيطرة البعث واجهزته ومؤسساته، ومراقبة كل تحركات السكان ونشاطاتهم خشية قيامهم بفعاليات ونشاطات ضد البعث.

٥- البطالة والتجويع: بهدف ممارسة الضغوط على الوطنين الكورد كانت حكومة البعث تمارس سياسة البطالة والتجويع ويبعد ثوار ثورة أيلول إلى مناطق جنوب العراق إجبارهم على التعاون مع البعث ونظامه من جهة، وأبعادهم عن جماهير شعب كردستان من جهة أخرى.

٦- الترويع والمراقبة: بغرض السيطرة على الجماهير، كان البعث قد نشر شبكة تجسسية واسعة النطاق وأجهزة ومؤسسات قمعية في أرجاء كردستان كافة لقمع الوطنين وهدم معنوياتهم وعزيمتهم. نتيجة هذه السياسة العنصرية هدمت حوالي (٤٠٠٠) قرية وقصبة في كردستان وجرى إسكان وحصر سكانها في المجمعات القسرية، وحولوا من أناسٍ منتجين إلى مستهلكين حتى يضطروا للتعاون مع المحتلين وإخماد روح المقاومة والصمود لديهم والقضاء عليها نهائياً، وسجن آلاف من الوطنيين في المعتقلات وأعدم المئات منهم.

تهجير الكورد الفيليين:

الفيليون من الكورد الاصلاء، ويرى المؤرخون أنّ لفظة (فيلي) كان اسم عائلة حاكمة في المنطقة، حكم منهم (١٢) ملكاً ، تعاقبوا على الحكم بالتوالي، وكان أولهم الملك العيلامي (بيلي ٢٢٠ ق م).

يتوزع الكورد الفيليون على العراق وايران، غالبيتهم يقطنون في ايران في منطقة جنوب كرماشان وشمال ديزفول على طول سلسلة جبال (زاغروس) ، اما في العراق فيقطنون في مناطق (مندلي، زرباطية،

بدره، جصان، بلدروز، قزرباط (سعدية) ، جلولا، خانقين، ديالى، كركوك، وبغداد) ويقدر عددهم بـ (مليون ونصف المليون) نسمة. بعد تقلد البعثيين مقاليد الحكم، بدأت سياسة الترحيل ضدّ الفيليين، فخلال الفترة (١٩٦٩-١٩٧٢) تمّ تهجير ما يقارب (٧٠٠٠٠) شخص، وحسب قرار (مجلس قيادة الثورة) المرقم (٦٦٦) في (١٩٨٠/٤/٤) تمّ تهجير ما يقارب نصف مليون من الكورد الفيليين الى الحدود بين العراق وايران، بحجة انهم من التبعية الايرانية، وتمت مصادرة اموالهم وممتلكاتهم وسحبت منهم الجنسية العراقية، وكافة الوثائق الرسمية الخاصة بهم، ان تاريخ الكورد الفيليين مثقل بالماضي والنكبات والاضطهاد، فقد تحملوا كثيرا من اعباء الصراع الدائر بين الايرانيين والعثمانيين، وانعكست آثار هذا الصراع سلبا عليهم، كما تحملوا الكثير من انعكاسات الصراع بين العراق وايران فلذلك نجد ان الكثير من القبائل والعوائل انقسمت الى قسمين بعضهم في العراق والاخر في ايران.

هذه الظروف مجتمعة حرمت الفيليين من ابسط حقوق المواطنة والقومية، وبعد سقوط النظام البعثي في (٢٠٠٣/٤/٩) وتشكيل المحكمة العليا للجرائم تمت محاكمة رموز النظام البعثي على جرائمهم -الابادة الجماعية والتهجير- ضد الفيليين، وتمت معاقبة مرتكبي هذه الجرائم، وصدر قرار في (٢٠١٠/١١/٢٩) اعتبر تهجير وتعذيب الفيليين جريمة ضد الانسانية (جينوسايد).

نشاط:

تقوم مجموعة من التلاميذ بإعداد قصتان تعبر عن الحياة البائسة في المجمعات القسرية .

إندلاع الثورة في سنة ١٩٧٦:

في تلك الأجواء المليئة بالخوف والإرهاب لم يتوقف ثوار كردستان عن النضال وبدأوا بالاستعداد لمرحلة أخرى من النضال التحرري. فلم تمض فترة طويلة على نكسة ١٩٧٥ حتى بدأ الثوار الكورد بتنظيم صفوفهم، حيث قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بتأسيس (القيادة المؤقتة) ومارس النشاط من جديد، وفي مطلع حزيران ١٩٧٥ تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني وفي هذه الفترة أيضاً تأسست (الحركة الاشتراكية الكردستانية)، فبدأت هذه الأحزاب بالاعداد للثورة وهكذا لم تمر سنة على نكسة ثورة أيلول حتى بدأ وطنيو كردستان مرحلة جديدة في الحركة التحررية الكردستانية.

إن إحدى سمات وخصائص مرحلة النصف الثاني من سبعينات القرن العشرين في الحركة التحررية لكردستان العراق، هي وجود التعددية الحزبية وتنوع المنظمات السياسية. فإذا كان الحزب الديمقراطي الكردستاني في عهد ثورة أيلول المنظمة القومية والديمقراطية والثورية الوحيدة. فإن في المرحلة الجديدة كانت توجد في ساحة النضال والكفاح أحزاب ومنظمات أخرى مثل: الاتحاد الوطني الكردستاني، الحزب الاشتراكي الكردستاني، الباسوك..... الخ.

في منتصف تموز ١٩٨٧ بدأت الأحزاب الكردستانية بعقد الاجتماعات بغرض تأسيس

الجبهة الكردستانية، وفي ١٩٨٨/٥/٢ أعلنت الجبهة الكردستانية والتي كانت تتكون من: الحزب الديمقراطي الكردستاني، الاتحاد

الوطني الكوردستاني، الحزب الشيوعي العراقي / إقليم كوردستان، الحزب الاشتراكي الكوردستاني، الباسوك و حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني ولاحقاً أصبح حزب كادحي كوردستان (زهمه تكييشان) والحركة الإسلامية وحركة الكلدو-آشوري في تلك الجهة.

عندما شنّ الجيش العراقي في أيلول ١٩٨٠ هجوماً على إيران وبدأت الحرب العراقية - الإيرانية، وجدت حكومة البعث في العراق تلك الحرب فرصة لزيادة تدمير كوردستان وإبادة شعبها، وفي ١٦ آذار ١٩٨٨ قصف العراق مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوية، فاستشهد أكثر من خمسة آلاف شخص من المواطنين الأبرياء العزل وجرح أكثر من عشرة آلاف شخص.

حملة الأنفال السوداء :

بعد توقف الحرب بين العراق وإيران في آب من سنة ١٩٨٨، انتهز النظام العراقي الفرصة لتدمير وهدم القرى والقصبات التي كانت باقية وشرّد سكانها، وذلك في حملات الأنفال التي كانت لإبادة وتدمير الكورد وكوردستان وأصبح مصير أكثر من (١٨٢) ألف شخص من الأبرياء العزل حيث كان معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ مجهولاً، ولكن لم تقض تلك السياسة الوحشية للبعث على روح النضال والكفاح والمقاومة والدفاع لدى شعب كوردستان وقواه السياسية، بل استمرّوا في النضال والكفاح.

نشاط:

تقوم مجموعة من التلاميذ لإعداد نشرة جداريه تعبر عن (الأنفال).
ومن المستحسن أن يتضمن فيها واقع حياة البعض من العوائل التي
عايشتها .

انتفاضة آذار ١٩٩١:

قام الجيش العراقي في ٢/٨/١٩٩٠ باحتلال الكويت، ونتيجة لذلك
هاجمت القوات الدولية المتحالفة العراق، وذلك في مطلع سنة ١٩٩١
بعد أن لم يكن مستعداً للانسحاب من الكويت، أدى هجوم الحلفاء إلى
تدمير وهزيمة الجيش العراقي وانفجار غضب وسخط سكان
كوردستان لذلك فقد قامت مدن وقصبات كوردستان في ٥/٣/١٩٩١
والأيام اللاحقة بسلسلة من الانتفاضات بدعم وإسناد من قوات الجبهة
الكوردستانية حتى أستطاعوا السيطرة على مؤسسات واجهزة
ودوائر البعث ويحرروا معظم أرض كوردستان. وانهزم رجال النظام
ولاذوا بالفرار أمام الجماهير المنتفضة.

ولكن أعادت الحكومة العراقية تنظيم صفوفها وهاجمت كوردستان
ونتيجة لعدم وجود تكافؤ في موازين القوى بين جماهير كوردستان
المنتفضة ونظام البعث، اضطرت مئات الآلاف من العوائل الكوردية في
هجرة جماعية لامثيل لها وفي أجواء من البرد القارص والخوف والجوع
إلى اللجوء إلى المناطق الحدودية والجبال العالية، جذبت هذه الهجرة
الجماعية أنظار الرأي العام العالمي وبعد أن استطاعت قوات
پيشمرگه كوردستان وقف هجوم العراقي في جبهات كۆڤى وأزمر،

أصدرت منظمة الأمم المتحدة قرارها المرقم ٦٨٨ والذي وضع حداً لاعتداءات الحكومة العراقية على سكان كردستان العزل.

انسحاب مؤسسات وأجهزة الحكومة، والانتخابات في كردستان :

بعد عودة سلطة الحكومة العراقية إلى مدن كردستان، لم يتخل البعثيون عن سياستهم المعروفة بالعنف والقسوة، لذلك فقد أجبرت مقاومة و صمود قوات البيشمركة وانتفاضة جماهير المدن والمجمعات القسرية النظام العراقي على أن يقرر في شهر تشرين الأول ١٩٩١ سحب أجهزة ومؤسسات الدولة العراقية من مدن كردستان، على أمل أن لا يتمكن الشعب الكوردي من إدارة شؤونه وأموره بنفسه ويعم الفوضى وعدم الاستقرار، لكن على العكس من ذلك فقد تمكنت الجبهة الكوردستانية بدعم وإسناد من جماهير كردستان أن تدير بنجاح شؤون كردستان، وقررت الجبهة الكوردستانية إجراء انتخابات المجلس الوطني الكوردستاني (البرلمان) ليدبر شؤون إقليم كردستان.

في انتخابات ديمقراطية فريدة انتخب سكان كردستان في ١٩٩٢/٥/١٩ المجلس الوطني الكوردستاني. وفي ١٩٩٢/٦/٤ عقد المجلس الوطني الكوردستاني أول اجتماع له وقرر تأسيس حكومة إقليم كردستان، وفي يوم ١٩٩٢/٧/٤ أعلنت حكومة إقليم كردستان فاستطاعت أن تدير بشكل جيد شؤون كردستان. وذلك رغم ان أعداء الحركة التحررية الكوردستانية، حاولوا خلق الكثير من المشاكل

وضع العراقيل في طريقها لعرقلة مسيرتها. ونستطيع أن نجمل في

النقاط التالية أهم مكتسبات وانجازات انتفاضة ربيع ١٩٩١

١- اثبتت الانتفاضة بأن سياسة العنف والقسوة والإبادة ضد الكورد سياسة عقيمة ولاطائل من ورائها، وأن المحتل لا يستطيع أن يقضي على روح المقاومة والصمود لدى شعب كردستان.

٢- كانت الانتفاضة انتصاراً عسكرياً كبيراً لجماهير كردستان وقوات البيشمركة، وحررت كردستان من دنس سلطة البعث المحتل وأجهزته ومؤسساته القمعية.

٣- رفعت الانتفاضة عزيمة ومعنويات جماهير كردستان وقوات الجبهة الكردستانية، وساهمت في تحطيم معنويات العدو.

٤- نتيجة العفو العام لعملاء البعث ومعاونيه من الجبهة الكردستانية، أصبحت وحدة صفوف جماهير كردستان محفوظة و أكثر متانة.

٥- ساهمت الانتفاضة والهجرة الجماعية في ابلاغ الرأي العام العالمي بعدالة القضية الكوردية حتى صدر القرار ٦٨٨ لحماية شعب كردستان.

٦- أدت الانتفاضة إلى انسحاب أجهزة ومؤسسات النظام وتشكيل سلطة الجبهة الكردستانية ومن ثم انتخاب المجلس الوطني الكوردستاني وولادة حكومة إقليم كردستان.

٧- إنشاء برلمان وحكومة إقليم كردستان تجربتين ديمقراطيتين في كردستان .

نشاط:

تمكنت الاحزاب الكردستانية بملء الفراغ الاداري.
تجري الحوار عن قدرات للشعب الكردستاني حول ادارة الحكم
الذاتي.

الاسئلة والتمارين

- س١- اكتب باختصار عن دور الكورد في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.
- س٢- وضح باختصار موقف عبدالكريم قاسم تجاه الكورد.
- س٣- كيف اندلعت ثورة أيلول؟ اكتب باختصار حول هذا الموضوع.
- س٤- تحدث باختصار عن ثورة ايلول بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣.
- س٥- وضح موقف البعثيين تجاه الكورد وثورة أيلول بين تموز ١٩٦٨ - آذار ١٩٧٠.
- س٦- وضح أسباب مايلي (لماذا؟):
 - أ- في آذار ١٩٧٥ قررت قيادة ثورة ايلول وقف نشاطاتها وفعاليتها.
 - ب- في خريف ١٩٩١ سحبت الحكومة العراقية مؤسساتها و أجهزتها من كردستان.
- س٧- عرف مايلي:
 - ١- بيان ١١ آذار , ١٩٧٠
 - ٢- القانون المرقم (٣٣) للحكم الذاتي المنطقة كردستان.
 - ٣- معاهدة الجزائر.

- ٤- سياسة التعريب.
- ٥- سياسة التبعية
- ٦- سياسة الترحيل (التهجير).
- ٧- الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٨- الاتحاد الوطني الكردستاني.
- ٩- الحزب الاشتراكي الكردستاني.
- ١٠- حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني.
- ١١- الباسوك.
- ١٢- الجبهة الكردستانية.
- ١٣- الأنفال.
- ١٤- إنتفاضة ربيع, ١٩٩١
- ١٥- الهجرة الجماعية.
- ١٦- القرار, ٦٨٨
- ١٧- المجلس الوطني الكردستاني (برلمان كردستان).
- س٨- تحدث باختصار عن اندلاع الثورة مجدداً في سنة ١٩٧٦.
- س٩- عدد أهم مكتسبات ومنجزات الانتفاضة.
- س١٠- من هم الكلدو اشوريين؟ وما هو دورهم في الحركة الوطنية؟

قسم المواطنة

الفصل الاول

القومية

- تعريف القومية:-

مجموعة بشرية يسكنون على تربة واحدة تربطهم روابط الحياة والمصير المشترك ولهم وطن واحد وتاريخ واحد.

أهم أسس القومية هي:-

- ١- وجود مجموعة من الناس يسكنون ويبقون في مكان الذي وجدوا فيه على مر التاريخ و لفترة طويلة.
- ٢- الوطن المشترك:

الوطن ارض محدودة يعيش عليها مجموعة بشرية تربطهم روابط المصير والتاريخ، يعيشون في وطن واحد بتالفون فيما بينهم وتنشأ العلاقات الاجتماعية والتاريخية. الوطن المشترك ملك لجميع أبنائه، وحب الوطن هو أساس العلاقة بين أبناء الشعب.

النشاط:

بسبب (المعيشة) تظهر عدة علاقات منها العلاقة.....و.....

٣- التاريخ المشترك:

تلك المجموعة البشرية التي تعيش في الوطن الواحد و بسبب العيش المشترك الطويل يشكلون تراثاً تاريخياً وحضارياً وثقافياً مشتركاً. ويصبح هذا

التراث عاملاً للتقارب و العطف فيما بينهم بشكل يحس أبنائه جميعاً بذكرياتهم السابقة التي تؤثر عليهم وتدفعهم نحو تحقيق هدفهم المشترك.

النشاط:

استحضار الأمثلة للتأريخ المشترك و العادات و التقاليد الكوردية في القديم وأين يعيش في الوقت الحاضر؟
إذن التاريخ أحد الأسس لتشكيل القومية، هي الثقافة المختلفة التي تجعل من التصرفات والسلوك عاملاً لتمييز قومية عن أخرى.

٤- اللغة المشتركة:

اللغة وسيلة ورمز وسائل التفاهم ونقل الأفكار بين أبناء القومية الواحدة، وهو العامل الأساس لكل قومية، والتي تبين وحدة التراث الحضاري و الثقافي و وحدة الشعب، أذن اللغة هي إحدى الروابط المهمة للقومية.

النشاط:

هل بإمكان اعتبار مجموعة من الناس قومية إن لم تكن لهم لغة مشتركة ولماذا؟
هات أمثلة للغات حية

٥- المصلحة المشتركة:

إن حياة أبناء الشعب في الوطن الواحد تؤدي إلى ظهور عدة مصالح مادية و معنوية مشتركة بينهم، إن هدف كل شخص من التضامن و المعيشة مع الناس

أن يربح ويستفيد، وإذا لم يعيش مع الآخرين حرم من كيف من المزايا وهكذا إنشاء المصلحة المشتركة والتي تؤدي إلى الشعور بالرابطة القومية بين أبناء القومية.

النشاط:

مثال: ماهي المصلحة القومية؟

-كيف نتمكن أن نتعامل مع البعض؟

-ما شيء الذي يجعل الأفراد أن يشعروا بمصالحهم؟

الشعور القومي:

هو ذلك الشعور الذي يربط الإنسان بقوميته والذي من أجله يتصاحبون ويتعايشون وتنشأ من هنا علاقة مشتركة والإخلاص بين الأفراد وقوميتهم لهذه العلاقة يسمون القومية.

أو هي الشعور والأفكار والسلوك تجمع بين أفراد القومية الواحدة. تظهر القومية عندما يشعر الناس بأنهم ينتمون إلى قومية واحدة ويعملون من أجلها. أذن القومية هي شعور بالانتماء وإلزام بهذا الانتماء.

النشاط:

القومية المعاصرة تعني:

ضع علامة صح أو خطأ أمام الصفات الآتية:

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| ١- الإنسانية | ٢- العنصرية |
| ٣- العصبية | ٤- الائتلاف و العيش معاً |
| ٥- قبول الآراء المختلفة | ٦- العداء والخصام |

أهداف الشعور القومي:

أهداف الشعور القومي هي تحرير القومية و تشكيل كيان سياسي يجمع شمل أبناء القومية وتؤمن المصالح السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للجميع.

- متي يظهر الشعور القومي؟
- ماهي أهمية الشعور القومي؟
- الكورد قومية؟
- ما الفرق بين الانتماء الوطني والشعور القومي؟

القومية الكوردية

الكورد قومية لأنها تملك جميع أسس القومية، وإن أية محاولة لتجزئتها و ترحيلها وتغيير سمات القومية الكوردية أو أبادتها و تشويه لغتها و تاريخها، هي جهود فاشلة و نضال أبناء الكورد سيفشل جميع هذه المحاولات. الكورد من الأجناس الهند-أوروبية وتعيش منذ قرون في كردستان. أن القومية الكوردية صاحبة التاريخ و التراث الحضاري و الثقافي المشترك. يتكلم أبناؤه واحدة ويفهمون بعضهم البعض رغم من أن لغتهم تتألف من عدة لهجات بسبب الظروف الجغرافية و السياسية والاقتصادية، ولكنها لغة واحدة، وأكثرية الكورد من المسلمين، وتربط المصالح المادية والمعنوية جميع أبناء هذه القومية.

معلومات ضرورية

عزيزي الطالب: من حق جميع الشعوب أن يكون لهم كيان خاص، مثل القوميات المجاورة (العرب، الفرس، الترك.... الخ) والتي لهم كيان.

هل تعرف: إن الكورد هم أكبر الشعوب في هذا العصر، لا يملكون كياناً خاصاً به لحد الآن؟!

– كوردستان:

وطن الكورد (كوردستان) مقسمة علي عدة دول. يقع قسم منه في غرب و شمال غرب إيران و الذي يعرف بـ(شرق كوردستان)، والقسم الآخر يقع في الجنوب و الجنوب الشرقي من تركيا ويعرف بـ(شمال كوردستان)، وقسم آخر يقع إلى الشمال و الشمال الشرقي من دولة العراق و الذي يعرف بـ(جنوب كوردستان)، وقسم آخر يقع في شمال دولة سوريا ويعرف بـ(غرب كوردستان).

وإن سكان كوردستان معظمهم من الكورد. ولكن هناك أقليات قومية أخرى مثل الكلدوآشورين و الأرمن و التركمان يعيشون فيها، ويجب أن يكون لهم جميع الحقوق الإدارية و الثقافية.

النشاط:

- وطن الكورد (كوردستان) مجزأ علي عدة دول أذكرها؟
- ماهي الأقليات الأخرى التي تعيش في كوردستان؟
- للأقليات القومية عدة حقوق، تحدث عنها؟



صورة مدينة اربيل عاصمة إقليم كردستان

أسئلة الفصل الاول

- ١- ما القومية؟ وماهي اسسها؟
- ٢- الكورد قومية لماذا؟
- ٣- ما الشعور القومي؟ كيف يظهر؟
- ٤- للدين دور في نشوء بعض القوميات؟
- ٥- الكلد و الآشوريين من هم؟

الفصل الثاني

الأنظمة و المصطلحات السياسية

يوجد عدة مصطلحات سياسية حول الأنظمة المختلفة في العالم، في البداية نتحدث عن بعض منها:

١- الإدارة المركزية:

يستخدم هذا المصطلح لإدارة أعمال بعض الدول و خاصة في تنفيذ الأعمال المحلية العامة في المحافظات و الأقضية والنواحي، والذي يبدأ من الوزير و ينتهي بأصغر موظف في الدولة. هذا النوع من النظام المركزي.

النشاط:

بالاستفادة من خارطة العالم السياسية، وباشتراك الطلاب يمكن تأشير بعض الدول المركزية و اللامركزية الإدارية علي الخارطة.

٢- الإدارة اللامركزية:

يطلق هذا المصطلح على ذلك النوع في الإدارة التي تدار من قبل عدة هيئات محلية والتي يكون الجميع أو بعض من أعضاء الهيئة ينتخبون من قبل سكان ذلك الإقليم. ولهم نوع من السلطة المستقلة في إدارة الأعمال لأن هذه الهيئة تستطيع إدارة عدة أمور في المؤسسات المحلية دون أن تعتمد علي الحكومة المركزية. إن النواحي الايجابية هذا النظام هو انسجامه مع الشعور القومي ويتجه أكثر نحو الديمقراطية لأنه مع القيادة الذاتية وتوسيع قاعدة الحكم.

نشاط:

- قارن بين الإدارة المركزية والإدارة اللامركزية.
- الإدارة اللامركزية مستحسن من قبل الناس ؟
- يوجد أكثر الإدارات المركزية في الدول الدكتاتورية؟

٣- الحكم الذاتي (الإدارة الذاتية)

مفهوم الحكم الذاتي مفهوم حديث يستخدم لمعالجة مشكلة القوميات في بلد واحد، ويأتي في الأساس بمعنى تنظيم البلاد على أساس مطالب جماهير منطقة الحكم الذاتي أو أن تلك الجماهير لا تستطيع تشكيل دولة مستقلة، وفي الحقيقة فأن مفهوم الاستقلال يتحدد بحدود (الحكم الذاتي) فقط.

بمعنى آخر إن الحكومة المركزية وعن طريق القوانين، والتي تكون قوانينه قسم من السلطات العامة، ينتخب مجلس لهذا الإقليم، وهذا المجلس يسن قانوناً لذلك الإقليم، ومصطلح الحكم الذاتي في القانون الدولي يعني (يتولى أفراد الشعب بأنفسهم في ذلك الإقليم السلطات الداخلية والخاصة بالنواحي القانونية والتنفيذية والقضائية).

يجب أن يكون الحكم الذاتي في حدود دولة واحدة مثلما حدث في الإعلان الحكم الذاتي للكروردي في العراق والتي تراجعت الحكومة المركزية عن تنفيذها فيما بعد.

لان الحكومة المركزية لم تعطي هذه الحقوق بشكل حقيقي، بل كانت حقوق شكلية، حيث كان المجلس التشريعي والتنفيذي مجرد هيكلين لا نفوذ لهم والقرارات التي كانت تتخذ مباشرة من السلطة الحكومية.

٤- حق تقرير المصير:

يمنح هذا المصطلح الحق للشعوب في تقرير مصيرها وخاصة بعد التغييرات الكثيرة التي شهدتها الشعوب في التحرير والحقوق القومية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، دون التمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين.

النشاط:

(حق تقرير المصير) حق معترف به دولياً لكل الشعوب.
هذا الحق مقرر بـ(افغانستان، فلسطين، دارفور)، وكذلك يحق لشعب كوردستان ان يطالب بـ(الفدرالية) أو(كونفدرالية) و(الاستقلال التام).
اذن حق تقرير المصير، يتعلق بمصلحة وظروف الشعب في اختيار نوع النظام السياسي.

وبما أن مواثيق الأمم المتحدة أقرت بحق الشعوب في (تقرير المصير) لأجل الابتعاد من مخاطر الحروب والاستبداد، ولهذا فأن المطالبة بحق تقرير المصير من قبل شعب كوردستان العراق مثل جميع شعوب العالم، مطالبة عادلة و تتفق تماماً من الفقرة الثانية من المادة الثانية لاتفاقية جمعية الأمم المتحدة والتي تقول ((تتطلب إقامة العلاقات الودية بين الأمم وصور أساس احترام حق المساواة بينهم، بحيث لكل شعب حق تقرير المصير)).

الاعتراف بحق تقرير المصير الشعب كوردستان لا يعني الانفصال بل يعني التعايش مع القومية العربية في اتحاد اختياري في ظل نظام ديمقراطي يحترم حرية الأفكار والآراء والتعددية الحزبية.

ان الأحداث التاريخية أثبتت بأن الأمن والسلام يستقر في أي وقت وفي أية دولة متعددة القوميات إذا لم تشعر كل قومية بأن جميع حقوقها محفوظة.



صورة مظاهرة جماهيرية

النشاط:

عزيزي المدرس: اطلب من مجموعة من الطلاب بإعداد كلمة قصيرة للدرس القادم حول الوثائق والشهادات الدولية تشير فيها إلى حق تقرير المصير ((ناقش معهم وفسر لهم هذه المواثيق الدولية)).

٥- النظام الفدرالي:

تتكون الفدرالية من سلطات عدة حكومات إقليمية في سلطة حكومة مركزية اتحادية، ينشأ النظام الفدرالي عندما يكون في دولة مستقلة سياسياً عدة قوميات مختلفة، أديان مختلفة، اقتصاد مختلف، أجناس مختلفة، تاريخ مختلف، وجود الفدرالية يكون على أساس احد الاختلافات عندما يصلون إلى قناعة بأن الحياة معاً وتحت دستور واحد لا تلائمهم ولا يريدون الانفصال عن بعضهم البعض.

ولهذا تتألف عدة حكومات محلية مستقلة تحت ظل نظام فدرالي، عندما تكون القومية ذات حكومة الإقليمية، تتولى السلطة إقليمية السلطات القانونية

والسلطات التنفيذية والسلطات القضائية خاصاً بها وكذلك يكون لها ممثلاً في الحكومة المركزية هذا إضافة إلى أن بعض الأمور مثل الرأي في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية).

النشاط:

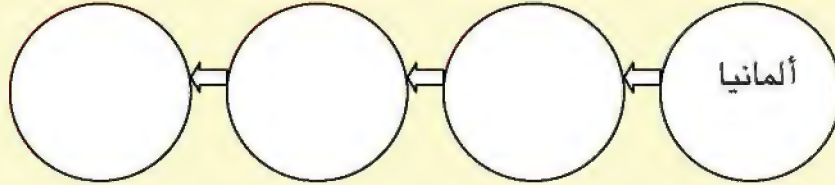
أولاً: بالاستفادة من خارطة العالم السياسية.... يقوم الطلاب بتأشير عدة دول فدرالية.
ثانياً: الولايات المتحدة الأمريكية تتكون من عدة ولايات، ماهو عددها؟
هل نظام الفدرالية ملائمة مع دولة العراق؟

فمثلاً: أمريكا فيها عدة أقاليم تشكلت على أساس الاختلاف الاقتصادي وجميعهم شعب أمريكي واحد، وألمانيا عدة أقاليم فدرالية، تشكلت على أساس الاختلاف الديني وينتمون إلى قومية واحدة، الاتحاد السوفيتي السابق كانت تتكون من عدة جمهوريات تشكلت على أساس الاختلافات القومية، يُعرف وتتعامل هذه الحكومات بسياسية واحدة وحكومة واحدة مع البلدان الأخرى.
يوقعون جميع قرارات الحرب والسلام، وجميع الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية، السلطة في هذه المسائل فقط للحكومة المركزية.
إذن حكومات إقليمية متعددة تشكل حكومة مركزية واحدة ويستخدم كل إقليم قوانينه المختلفة واستقلاله في داخل إقليمهم.
جميع الدول ذات النظام الفدرالي تختلف في المحتويات والقوانين الفدرالية من دولة إلى دولة أخرى.
يختلف النظام الفدرالي في الأرجنتين مع النظام الفدرالي في سويسرا أو أمريكا وكل واحد يلائم مع واقع بلاده.

النشاط:

املاً الدوائر الفارغة بالمعلومات الضرورية.

من أمثلة البلدان الفيدرالية:



متى يظهر الاتحاد الفيدرالي في البلاد؟

- هناك عدة سلطات خاصة بالحكومة المركزية ١.....٢.....٣
- للفدرالية أهمية لإقليم كوردستان في الوقت الحاضر. لماذا؟.

أهداف الاتحاد الفدرالي:

توجد عدة أهداف للاتحاد الفدرالي في الدولة:

- ١ - الدولة الاتحادية مسؤولة عن نشوء الحرب والمصالحة والإشراف على جميع القوات المسلحة، وجاء هذا في دستور عدة دول مثل سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية والأرجنتين.
- ٢ - للدولة الاتحادية الحق في عقد الاتفاقيات أما الأعضاء أو الإقليم لا يحق لهم ذلك.
- ولكن بعض من هذه الدول الاتحادية سمحت للدول الأعضاء (أقاليم) عقد بعض الاتفاقيات الغير سياسية أن يتلائم مع السياسية العامة للدولة الاتحادية مثل دستور سويسرا.
- ٣ - للدولة الاتحادية الحق في التبادل الدبلوماسي ويكون عضواً في المنظمات الدولية إلا أن الأعضاء لا يحق لهم، مثلما جاء في دستور الأرجنتين.

- ٤- الدولة الاتحادية مسؤولة عن كل سلوك ضد القوانين الدولية، وحتى إذا كان هذا السلوك صادر من قبل السلطة الدولية للاتحاد أو من قبل سلطات دول الأعضاء أي الأقاليم الفدرالية.
- ٥- الحرب التي تقع بين أعضاء الدولة الاتحادية تُعد حرباً داخلياً.



منظر مدينة أوروبية

النشاط:

ماهي أهداف الاتحاد الفيدرالي؟

- لماذا تسمى الحرب التي تقع بين الأقاليم الفيدرالية؟
- توجد ثلاثون دولة فيدرالية: - المكسيك والبرازيل والنمسا وكندا وأستراليا والهند واندونيسيا و الإمارات العربية المتحدة الخ

تتكون أسس الفدرالية من عدة أشياء:

١- مجموعه معينة من الناس

٢- وجود أقاليم

٣- الاتحاد الاختياري

٤- دستور يحدد نوع النظام والسلطة.

قرر المجلس الوطني الكوردستاني في ١٩٩٢/١٠/٤ بالإجماع على

تسمية الحق الفدرالي للشعب الكوردي في كوردستان العراق، وتحديد العلاقة

الموجودة بين السلطة المركزية على أساس الاتحاد الفدرالي ضمن عراق

برلماني يؤمن بالتعددية الحزبية واحترام حقوق الإنسان مع ضمان حقوق

الأقليات التي تعيش في كوردستان.

النشاط:

١- اكتب أسماء اثنين من أشهر البرلمانات العالمية العصرية في هذه

الفراغات و.....

٢- ما الواجبات الرئيسية للبرلمان؟

.....

٣- من هو البرلماني؟

- كم كان عدد أعضاء برلمان كوردستان في دورته الأولى؟

- كم يبلغ عدد أعضاء برلمان كوردستان في دورته الحالية؟

٦- النظام الكونفدرالي:

هذا المصطلح السياسي له معناه الذي يوضع بموجب اتفاق والذي يعقد بين دولتين أو أكثر لتحقيق بعض أهداف المحددة، يُشكل هذا الاتحاد عدة هيئات مشتركة، لتحقيق هذا الهدف وتحتفظ الدول المنتمية لهذا الاتحاد بسياساتها الخارجية والداخلية، ولكن مقدماً تتنازل عن بعض السلطات وتسلمها الى الدول المشاركة لإنشاء الاتحاد الكونفدرالي هذه النتائج:-

معلومات ضرورية : اعزائي الطلاب...

(سويسرا) كانت دولة كونفدرالية.. فيما بعد أصبحت دولة فيدرالية.
أحيانا نتطلب مصلحة تركيب الدولة الكونفدرالية التقارب وتبادل المصالح ، ويمثل هذا في إطار (التكامل الاقتصادي).

النشاط:

كوردستان إقليم فدرالي ولكن يقوم بنشاط التبادل التجاري مع بغداد والجنوب لماذا؟
هل إن التبادل ضروري؟

- النتائج لإنشاء الكونفدرالية:

- ١- الهيئات المشتركة في الاتحاد لها شخصية دولية وكذلك ليست لها سلطات مباشرة على مواطني الدول الأعضاء للاتحاد.
- ٢- تحتفظ كل دولة عضو بشخصيتها الدولية وتدير شؤونها الخارجية، ويحق لها حق تبادل التمثيل الدبلوماسي وعقد الاتفاقات والانضمام إلى المنظمات الدولية.

ولكن في علاقاتها الخارجية مرتبطة بالسياسة العامة للاتحاد.

٣- لكل دولة في الاتحاد الحق في اللجوء إلى الحرب بشرط أن تحافظ على الأسس العامة للقانون الدولي، وتعتبر الحرب التي تقع بين أعضاء الاتحاد حرباً دولية وليست حرباً داخلية.

٤- كل دولة عضو في الاتحاد مسؤولة عن كل سلوك خاطئ الذي تقوم به الدولة أو مواطنيها، حسب أسس المسؤولية التي جاءت في القانون الدولي.

٥- الاتحاد الكونفدرالي ضعيف و مؤقت، إذا كانت علاقات الاتحاد بين الأعضاء قوية فتؤدي إلى الاتحاد الفدرالي، وحدثت هذه الحالة في سنة ١٧٨٧ في الولايات المتحدة الأمريكية وفي سنة ١٧٤٨ في سويسرا، وبالعكس إذا تفككت العلاقات تباعاً، فتأخذ الدول بالانفصال عن بعضها ويتفكك الاتحاد. مثلاً حدث في سنة ١٧٩٨ في اتحاد دول أمريكا الوسطى المؤلفة من هندوراس ونيكاراكوا و سلفادور، مثال آخر علي هذا الاتحاد ما حدث بين العراق والأردن في سنة ١٩٥٨، والذي تفكك بعد قيام ثورة (١٤) تموز في العراق.

النشاط:

لماذا ينشأ الاتحاد الكونفدرالي؟

- ما هي أصل كلمة الكونفدرالية؟ كيف ظهرت؟

- الحرب التي تقع بين الاعضاء تعتبر حرباً دولية؟

اسئلة الفصل الثاني

س١/ عرف مما يلي:

١- الحكم الذاتي ٢- الفدرالية ٣- الكونفدرالية

س٢/ ما أهداف الكونفدرالية؟ عددها.

س٣/ ما أهم أسس الفدرالية.

س٤/ قارن بين ما يلي

١- الحكم المركزي و اللامركزي

٢- حق تقرير المصير والفدرالية

س٥/ تعتبر الحرب التي تقع بين أعضاء الدول الكونفدرالية حرباً
خارجية؟

الفصل الثالث

أنظمة الحكم

للأنظمة السياسية عدة أنواع، نتحدث باختصار في هذا الفصل عن أهم الأنظمة الحاكمة:-

١- الحكم الفردي:

هذا النوع من الحكم يقوم الفرد الواحد فيه بتولي السلطة والحكم، بشكل يعتبره حقاً طبيعياً له وجميع سلطات الحكم يكون تحت تصرفه وهو يديرها، ويكون هذا أما بالمراث أو بالاكتساب، وفي ظل هذا النوع من النظام جميع المسؤولين من المؤيدين ويخضعون لسلطة الفرد الواحد، لاقيمة لارادة الشعب ويباشر الفرد الواحد بالحكم ويبسط سلطته علي حريات المواطنين وينقسم هذا الي النظام نوعين:-

النشاط:

((كثيراً ما يصبح الاستبداد صفة للحكم الفردي))

((تقوم مجموعة من الطلاب بتحضير تقرير عن النواحي الايجابية و

السلبية للحكم الفردي))

من أمثلة الحكم الفردي..

أ- الملكية المطلقة:

تعتمد الملكية المطلقة على الميراث، وهذا يعني إن انتقال السلطة يكون وراثياً، يكون رئيس الدولة في ظل هذا النظام سواء كان أميراً أو سلطاناً أو ملكاً هو المصدر الوحيد للسلطة وصاحب القوة و القرار، وسلطاته ليست محددة، بل أنه حر في الإدارة و اتخاذ القرارات دون أية رقابة، يقع الشعب عامة تحت سيطرة حكمة و قراراته. ويجب أن يكون الجميع مطيعاً لأوامره. ان نظام الملكية المطلقة كان سائداً في العصور القديمة و العصور الوسطى، هذا النوع من النظام تغير إلى شكل الملكية الدستورية المحددة، ولكن مثل هذا النظام لا يزال موجوداً في معظم أماكن العالم.

ب- النظام الدكتاتوري الجمهوري:

هذا النوع من النظام هو شكل من أشكال الحكم الفردي على أساس أن يكون الحكم فردياً، ولكن لا يكون علي أساس الميراث بل يتولى السلطة و يصبح مصدراً لجميع السلطات وصاحب جميع القرارات و الأحكام . ويجب أن يكون الشعب عامة مطيعاً وإن يذعن له، دون أية معارضة و مناقشة على قراراته ولن يكون هناك رأي على أرائه ولا يعارض أحكامه الدكتاتورية وهو نظام فردي لا يعتمد على الشعب ولا يعترف بالرأي العام وله السلطة علي جميع مؤسسات الدولة وله سلطات واسعة. وقراراته تتجاوز القانون والحاكم هما يسمى بالدكتاتور. يتولي هذا الدكتاتور الحكم عن طريق القوة و الثورة أو بطريقة الانقلاب العسكري أو بطريقة الانتخاب بعد انتخابه من قبل الشعب، ولكن بعد فترة يفرض سلطته ويجعل جميع السلطات تحت تصرفه. وبنفس الشكل إذا كان للشعب مجلس للنواب فإن ذلك المجلس يعمل تحت حكمه يجوز إظهار المعارضة حكمه. ومن أمثلة هذا النوع، نظام (صدام حسين) البائد.

النشاط:

- ما الفرق بين النظام الملكي والجمهوري الدكتاتوري؟
- ما الدور الذي يلعبه مجلس النواب؟
- تكلم عن أفعال صدام؟

ماهي أهداف الدكتاتور:

الدكتاتور(سواء كان ملكاً أو رئيس جمهورية) لتحقيق أهدافه و أطالة فترة حكمه يعتمد على هذه الطرق:

١- حكم الحزب الفردي في البلاد، أي أن حزباً واحداً يحق له وهو حزب الدكتاتور نفسه و يعرقل الدكتاتور تشكيل أحزاب سياسية أخرى، كذلك جميع النقابات ومنظمات النساء والعمال والطلاب... الخ جميعاً تكون تحت سلطته وينتمون للحزب الحاكم. مثل النظام النازي في ألمانيا و النظام الفاشي في ايطاليا.

تمرين

الدكتاتورية تتخذ أية شكل تكون غير مقبولة. لماذا؟

- ٢- الاعتماد على احتكار جميع وسائل الإعلام و المؤسسات الدعائية.
- ٣- تقييد الحريات العامة للشعب.
- ٤- أحيانا يلجأ إلى مشروع الانتخابات خداع الشعب ومن أجل عرض صورة سليمة بأن الحكومة تعمل من أجل مصلحة الشعب و الدولة.
- ٥- أوضع علامات للحكم الدكتاتوري هي الظلم و الاستبداد و العصبية و سفك الدماء و الحرب والقتل وإبادة الشعب.

النشاط:

- كيف يتولى الدكتاتور السلطة؟
- ماذا يكون دور الشعب في السلطة؟
- هات عدة أمثلة للحكم الدكتاتوري في العالم.

٢- الحكومة الديمقراطية:

هذا النوع من النظام بعكس الحكومة الفردية، هنا يتولى الشعب السلطة مباشرة، أو عن طريق النواب يتولى السلطة. الديمقراطية مصطلح (إغريقي) تأتي بمعنى حكم الشعب، استقرت أسس الديمقراطية بشكل كامل في الفترة بين الحربين العالميتين، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدا جميع الأطراف السياسية المهمة تدعي الديمقراطية. حتى الأنظمة الغير الديمقراطية أصبحت تدعي الديمقراطية.

يوجد نوعان من الديمقراطية:-

١- الديمقراطية المباشرة:- في هذا النوع المباشر تشترك مؤسسات الدولة السياسية و جميع أفراد الشعب عندما يكون للأمر علاقته بمصيرهم ويتخذون القرار بشأنه. هذا النوع من الديمقراطية كانت تطبق في المدن اليونانية القديمة، ولكن حتى الآن بشكل من الأشكال يعمل به على مستوى المنظمات و الجمعيات و الأحزاب الديمقراطية و يتخذ القرارات من قبل الأعضاء مباشرة ويبدون آرائهم بشأنها كذلك في المناسبات الخاصة مثل المؤتمرات العامة و الاجتماعات المحلية، وكذلك حتى الآن هناك دول تلجأ إلى هذا الشكل عن طريق الاستفتاء العام لاتخاذ القرارات بشأن بعض المواضيع المحددة مثل الاستفتاءات التي جريت في بعض دول أوروبا الغربية لتوضيح رأي الشعب في الدخول إلى الاتحاد الأوروبي.

النشاط:

١- باستخدام الخارطة وبمشاركة الطلاب.. يتم التأشير على نماذج من الدول الديمقراطية في العالم.

٢- الديمقراطية الغير مباشرة: يطبق هذا الشكل كثيراً على مستوي الأنظمة السياسية، لأن تطبيق الديمقراطية المباشرة عمل شاق ولا يمكن ان يجمع هذا الحشد من الناس وتأخذ آرائهم يل يكون عن طريق نوابهم حيث المواطنين في مشروع الانتخابات ينتخبون نوابهم للبرلمان، وهو أحد مؤسسات السلطة ويتخذ فيه القرارات السياسية، بمعنى أن النواب نيابة عن المواطنين يصدرن قرارات مهمة ومصيرية لأنهم النواب المنتخبين.

في القوانين الرئاسة عندما يتسلم رئيس الجمهورية السلطة يجب أن يكون منتخباً من قبل الشعب، حتى تكون تلك الأمور أما بالقوانين الملكية الدستورية أو الجمهورية وهذا مرتبط بالدستور والذي يكتب في مجلس النواب (البرلمان) وبهذا يكون الملك رمزاً لوحدة البلاد ولا يجوز له التلاعب بأمور الحكم إلا وفق القوانين التي حددت له في دستور الحكم.

النشاط:

ما معنى الديمقراطية؟
- ما أنواع الديمقراطية؟
- الديمقراطية المباشرة تعتبر عملاً شاقاً للانتخابات العامة؟

أسئلة الفصل الثالث

س١/ أكمل الجمل الآتية:

١- كلمة الدكتاتورية تعني..... أو.....
أو.....

٢- يوجد نوعان من الديمقراطية..... أو.....

٣- تتكون أهداف الدكتاتورية من ١-..... ٢-.....
٣-..... ٤-..... ٥-.....

.....

س٢/ يطبق الديمقراطية الغير مباشرة كثيراً علي مستوي الأنظمة
السياسية؟

س٣/ قارن بين ما يلي؟

الدكتاتورية الملكية و الدكتاتورية الجمهورية؟

الفصل الرابع

المجلس الوطني (البرلمان)

هو المجلس الذي يمثل أمانى الشعب ، و ينتخب بانتخاب مباشر او بانتخاب سري، يعتبر المجلس الوطني الكوردستاني الذي انتخب من قبل مواطني كوردستان بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٩ سلطة قانونية، و مكسباً عظيماً للشعب الكوردي هذه الأيام بعد أن أضطهد الشعب الكوردي من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة، قررت الجبهة الكوردستانية تشكيل المجلس الوطني لملأ الفراغ الإداري الموجود في كوردستان ، وعقد أول اجتماعاته في ١٩٩٢/٦/٤ و اصدر عدة قرارات و مجموعة من القوانين المهمة.

تمرين:

((مجلس الآباء، مجلس المدرسين، مجلس بلدية. ما المقصود من المجلس))؟
((الصالح العام بحاجة إلى التنسيق، كذلك يجب أن تنجز هذه الأعمال عن طريق نوابهم))
تنظيم مناقشة حول أسباب تأسيس المجلس.

الانتخاب



برلمان كوردستان

ما الانتخاب ؟

الانتخاب هو جوهر الديمقراطية المؤاتية لغالبية المواطنين الذين لهم حق التصويت و أبدوا فيها نشاطهم فاعل. حيث ان الحكومة تتولى السلطة بموافقة و رضى الشعب، يتم هذا عن طريق التصويت ، ويطبق نفس العملية لانتخاب رئيس الدولة في النظام الجمهوري. ان حق الانتخاب في النظام الديمقراطي يكون



صورة انتخابية

جميع الأفراد، دون قييد أو تمييز يشمل حق الانتخاب جميع المواطنين. ولكن في الدول التي لم ترسخ فيها الديمقراطية لحد ألان فيحرم قسم من المواطنين عن التصويت بسبب اختلاف الجنس أو القومية أو الدين، حالياً غالبية الدول تعمل بأسس الانتخابات العامة، يعني أن جميع المواطنين لهم الحق في الاشتراك بالانتخابات دون أي قيود.

قائمة الانتخاب:

قائمة الانتخاب هي القوائم التي فيها أسماء المواطنين المسجلين الذين لهم حق التصويت، وهذه القوائم يتم إعدادها قبل إجراء الانتخابات من جهة لتسجيل الأسماء الذين لهم لحق التصويت، ومن جهة أخرى لشطب الأسماء التي ليس لهم حق التصويت. وفي الدول البرلمانية الحزب أو الأحزاب التي تفوز في الانتخاب يقرر الاتجاه السياسي في تلك الفترة حتى الانتخابات القادمة، ومن المحتمل أن الانتخابات تجدد الثقة مرة أخرى للأشخاص الذين شكلوا الحكومة السابقة، وكذلك من المحتمل أن تعطي الثقة لأشخاص آخرين لهم توجهات جديدة لإدارة دفة الحكم.

معلومات ضرورية:

- جری انتخابات المجلس الوطني يوم (٣٠) كانون الثاني من سنة ٢٠٠٥ .
- وهذه أول انتخابات ديمقراطية تعددية تجري في العراق بعد سنة ١٩٥٤ .
- حققت قائمة التحالف الكردستاني نسبة ٥ / ٢٥٪ وهذه يعني أن الشعب الكردستاني حصل على ٧٥ كرسيّاً في البرلمان العراقي من المجموع الكلي للكراسي البالغ عدده ٢٧٥ كرسيّاً .
- الواجب الرئيسي لهذا البرلمان هي صياغة الدستور الدائم للعراق.

النشاط : عزيزي الطالب:

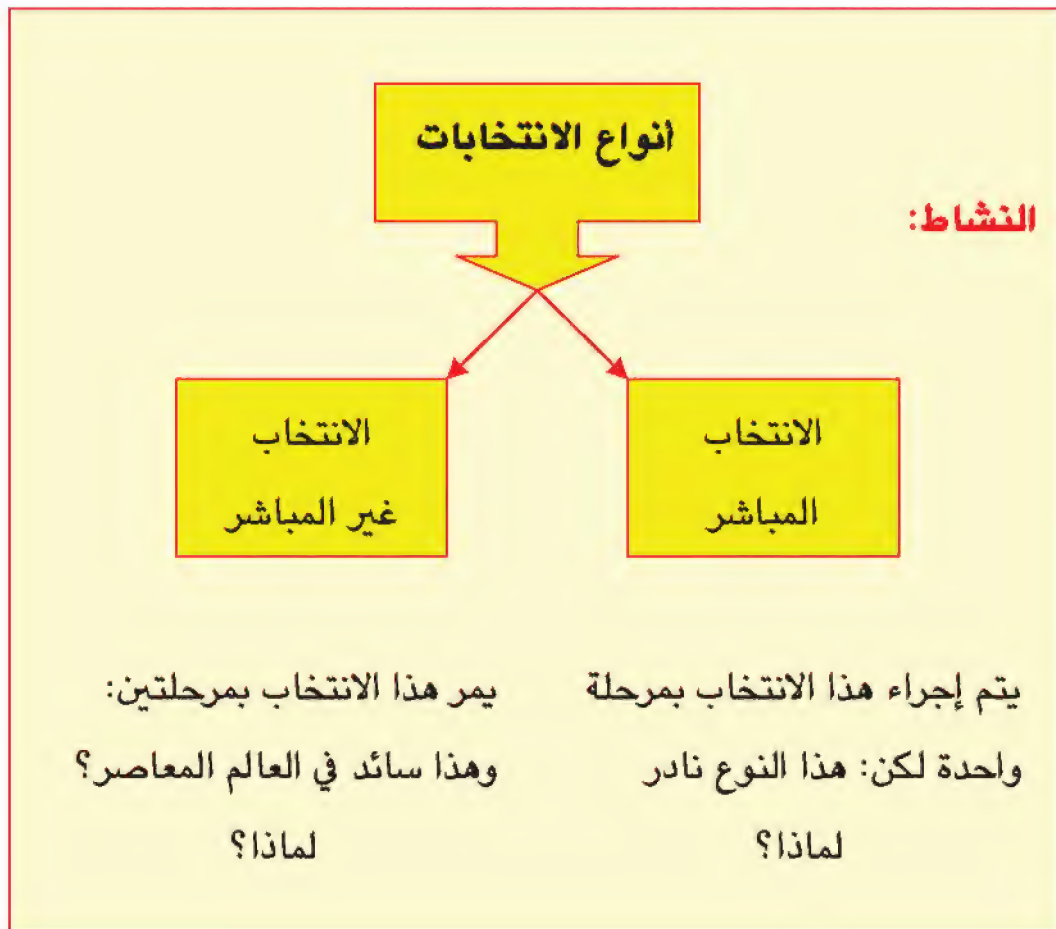
لماذا ينبغي أن يكون العراق القادم عراقاً ديمقراطياً فدرالياً؟

أنواع الانتخابات

يتم أجزاء الانتخابات بعدة اشكال، واليك البعض منها:

١- الانتخاب المباشر:

الانتخابات المباشرة يتم إجرائه في الوقت الذي يقوم المصوتون بانتخاب نوابهم مباشرة لهيئة نيابة الشعب (البرلمان) دون أي وسيط أو رابط، بمعنى أن الانتخاب يكون ضمن مرحلة واحدة المصوتون ينتخبون فيها نوابهم.



٢- الانتخاب غير مباشر:

في هذا الانتخاب يصوت الناخبون الممثلين ينوبون عنهم في البرلمان، هذا النوع من الانتخاب يمر بمرحلتين، قانون الانتخاب الغير المباشر وهو سائد في عالمنا اليوم لأنه أقرب الى الديمقراطية

تمرين:

بإمكان طلاب الصف انتخاب مجلس صفهم.....
ليقوم الأستاذ العزيز بممارسة النوعين في الصف..

أنظمة الانتخابات

١- النظام الفردي:

تنقسم البلاد في هذا النظام إلى عدة دوائر انتخابية صغيرة وان الانتخاب يكون حسب عدد الأعضاء الذين يجب انتخابهم لتشكيل البرلمان، يصوت سكان الدائرة لنائب واحد في هذا الانتخاب يفوز نائب واحد الذي حقق أكثرية الأصوات أي ٥١٪ من الأصوات أو الأكثرية وهذا يؤدي إلى عدم وجود نائب برلماني لأقلية السياسية في الدوائر الصغيرة.

٢- نظام القائمة:

تنقسم البلاد في هذا النظام إلى عدة مناطق انتخابية كبيرة و واسعة. في هذا الانتخاب ينتخب الناخبون عدداً من النواب وان عدد النواب مع عدد الناخبين في هذه المنطقة متناسبة، للمصوت الحق في التصويت بعدد من النواب و إدخال أسمائهم في القائمة ولهذا تسمى ب(قائمة انتخاب) او(قائمة وطنية) او (المزج بين القوائم موحدة).

سؤال:

انتخابات العراق في يوم ٣٠/١/٢٠٠٥ كان على أساس أي نوع من الأنظمة؟

٣- نظام الأكثرية:

يكون هذا النظام حسب حصول أغلبية الناخبين في المناطق الانتخابية سواء إذا كان التصويت للفرد الواحد، أو على أساس القائمة، و الأغلبية تكون بأغلبية بسيطة، والذي بموجبه يفوز المرشح و ينتخب بموجب حصوله على أكثرية الأصوات رغم حصول المرشحين الآخرين في هذه المنطقة الانتخابية على أكثر من نصف الأصوات يمارس هذا القانون في عدد من بلدان العالم مثل بريطانيا و أمريكا و اليابان وكان يُعمل به في العراق خلال فترة الحكم الملكي. وإما تكون الأغلبية مطلقة وفي هذا النظام على المرشح أن يحصل على أكثر من نصف الأصوات للناخبين في المنطقة الانتخابية وان لم يحصل أي مرشح على مرشح على هذه النسبة تعاد الانتخابات ثانية.

لمعلومات أكثر:

التنوع في الأنظمة الديمقراطية علامة لثراء النظام السياسي الحديث والمعاصر.
توجد طرق كثيرة لتأمين حقوق فئات وطبقات الشعب.

٤- القانون النسبي:

يمارس هذا النظام في أكثرية الدول الأوروبية، يمارس هذا مثل قانون انتخاب القائمة، في المناطق الانتخابية يحدد عدد المقاعد و حسب القوائم والأحزاب وكل واحد حسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها كل منها، ولها

عدة أنواع منها. بعضها يكون على شكل قوائم مغلقة، وفي هذه الحالة يصوت المصوتون لقائمة واحدة دون أن يكون له حق التبديل أو التعديل في القوائم أي ينتخب قائمه واحدة، الشكل الثاني يكون بقوائم مفتوحة لتقوية القوائم النسبية، الناخبون أحرار في اختيار العديد في الأسماء في القوائم المختلفة. القانون النسبي أقرب قانون إلى الديمقراطية، لأنها تمثل قوة و حجم الأحزاب.

نشاط:

- ما أهمية الانتخابات؟
- ما أنواع الانتخابات وأيهما أفضل؟
- القانون النسبي أقرب للديمقراطية لماذا؟

أسئلة الفصل الرابع

- س١/ ما القصد من الانتخاب وما أنواعه؟
- س٢/ قارن بين ما يأتي:
 - أ- النظام الفردي و نظام القائمة.
 - ب- الانتخاب المباشر والانتخاب الغير مباشر.
- س٣/ علل ما يلي:
 - ١- يسمى بالانتخاب المباشر انتخاب المرحلة الواحدة؟
 - ٢- النظام النيابي أقرب بنسبة قانونية للديمقراطية؟

الفصل الخامس

المنظمات الدولية

تتكون المنظمات الدولية من المؤسسات الدائمة التي تشكلت من قبل الدول لتحقيق أهداف مشتركة، والتي يتطلب دائماً أن تكون المؤسسة مستقلة وصاحبة الإدارة.

نبذة تاريخية حول المنظمات الدولية:

منذ فترة تحاول الشعوب وضع حد للحروب والمنازعات التي تقع. لأجل الخلاص من نكبات الحروب الدموية حتى (و يسود الأمن والسلام في بلدانهم و إقامة) لعلاقات بين الشعوب على أساس العيش المشترك والتوافق والتضامن. ولتحقيق هذه الأهداف لجأت الشعوب إلى تأسيس العديد من المنظمات المشتركة منها في الهند القديمة (جمعية ايدوكوبيس) التي تشكلت من (٦) قوميات. كذلك مشروع تأسيس جمعية باسم جمعية شعوب أوروبا في سنة ١٧١٣ قدم من قبل القس (سان بير) كاقترح إلى مؤتمر (أتراخت) الذي عقد في النمسا. كذلك عندما قام (نابليون بونابرت) إمبراطور فرنسا في القرن التاسع بشن الحرب ضد شعوب أوروبا، قامت الدول الأوروبية بهدف المواجهة وإيقاف حروب نابليون بعقد عدة اتحادات و تحالفات وبعد أن انتصروا عليه في مدينة فيينا عاصمة النمسا عقدوا (مؤتمر فينا) وفيها قرروا تأسيس (المحفل الأوروبي) و الهدف الرئيسي من هذا المحفل هو الحفاظ على الأمن والسلام الدولي وتنظيم العلاقات بين الدول.

يتألف هذا المحفل من خمس دول للبحث في الأمور العامة في أوروبا ويعتبر هذا المحفل أول تنظيم دولي في تاريخ أوروبا الحديثة للحفاظ على السلام، ولكن في سنة ١٨٢٢ ضعف هذا التنظيم لأن انكلترا انسحب منه ولم يجتمع هذا المحفل

حتى سنة ١٨٥٦ حيث اشتركت انكلترا للبحث في أمور الدولة العثمانية، ولم ينجح هذا المحفل في الحفاظ على السلام لعدة أسباب منها:

١- كونه منظمة بدائية لم يجتمع بصورة منتظمة.

٢- لم يكن له مقدار دائم.

٣- قيام الحرب العالمية الأولى في القرن العشرين ، و هذه الأسباب فكر الدول في إنشاء نظام دولي جديد و كانت عصبة الأمم.

النشاط:

تقوم مجموعتان من طلاب بأعداد تقرير حول المواضيع الآتية:

المجموعة الأولى: (عصبة الأمم)

المجموعة الثانية: (الأمم المتحدة)

المدرس بالتزامن مع الطلاب يهيئ مناقشة حول دور هذه المنظمات في حياة الشعوب.

أولاً: عصبة الأمم:

هذه المنظمة هي إحدى المنظمات الدولية التي تأسست في بداية القرن العشرين، و تعود بداية تأسيسها إلى قيام الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩١٤ و التي كانت حرباً كبيرة و دموية، و أصبحت سبباً لفشل و تفكك المحفل الأوروبي، لأنه لم يتمكن من منع قيام هذه الحرب الشعوب في أن يفكروا في إنشاء منظمة دولية أخرى أقوى وأنشط من المحفل ولها الإمكانية في إبعاد الإنسانية من الحرب و يعالج المشاكل الدولية بالطريق السليمة، و لهذا الغرض جرت محاولات عديدة منها في انكلترا، مع قيام الحرب في سنة ١٩١٤ شكلت لجنة

تطالب بتشكيل منظمة دولية و مختصة في حفظ و الأمن الدولي. فكر السياسيون الأوروبيون بعد الحرب العالمية الأولى و في سنة ١٩١٩ في إنشاء عصبة الأمم، هدفهم هو أن تكون الدول جميعاً أعضاء في هذه العصبة و حتى الدول التي خسرت في الحرب العالمية الأولى للتأكيد على السلام، وإن الرئيس (ودور ولسن) كان يترأس هذه اللجنة و كان متحمساً جداً لتأسيس هذه المنظمة ١٩١٩/٤/٢٨ و ثبت، الذي عرف بشكل رسمي في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠ و حيث عقد أول اجتماع للجمعية العامة (عصبة الأمم).

النشاط:

للدرس القادم: مجموعة من طلاب و بالاستفادة من التلفزيون، الصحف، المجلات، الإذاعة، الكتب... الخ يقومون بإعداد تقرير حول تأثير دور المنظمات الدولية في الحفاظ على السلم العالمي.

مجلس عصبة الامم:

وهو واحد من مؤسسات عصبة الأمم التي يتألف من ممثلي الدول الكبرى في تلك الفترة (بريطانيا - فرنسا - اليابان - الولايات المتحدة - ايطاليا) مع ممثلي (أربع) دول أخرى تختارها الجمعية العامة لعصبة الأمم في ١٦ كانون الثاني ١٩٢٠.

و جدير بالذكر أن عصبة جعلت مدينة (جنيف) في سويسرا مقراً لها.

مهام هذه المنظمة:

أهم الواجبات التي من واجب لهذه المنظمة تنفيذها هي:-

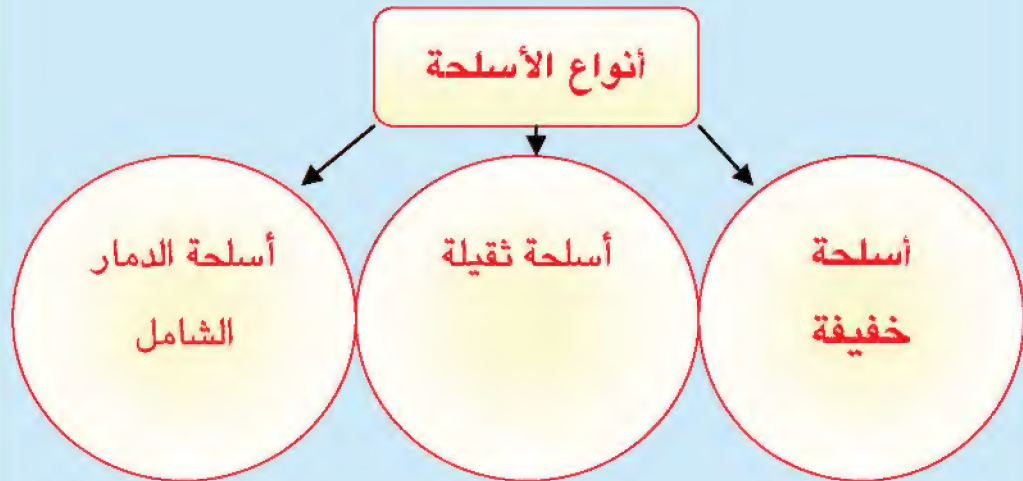
- ١- تأمين و حفظ السلام و الأمن العالميين.
- ٢- توحيد و تنظيم التضامن الدولي.
- ٣- إعداد المشاريع خاصة لتنظيم نزع التسليح الدولي.
- ٤- الإشراف على نظام الإنتداب و تحديد الدول التي تفرض عليهم، و مراقبة تلك التي تقوم بإدارة أعمال الانتداب على دولة أخرى.

- أسباب فشل منظمة عصبة الأمم:-

- ١- أعمال عصبة الأمم لم يكن تتجاوز الأعمال الصغيرة في حين أنه ظهرت في الحقيقة لمعالجة المشكلات الكبرى.
- ٢- لم تكون لها آلية حتى يتمكن بواسطتها من تنفيذ قراراتها و خاصة قوة عسكرية كي يتمكن بواسطتها من مواجهة الدول المخالفة مثلما لم يستطيع أن يمنع اليابان في سنة ١٩٣١ لمهاجمة الصين.
- ٣- لم تتمكن من معالجة مسألة نزع السلاح.

تمرين:

- متى يكون وجود ((الأسلحة)) ضرورياً؟
- متى تصبح الأسلحة مصدراً لتهديد السلام والحياة؟



سؤال:

- ١- متى يستخدم السلاح؟
- ٢- أي نوع من أنواع الأسلحة ضرورية للدفاع؟

للمناقشة:

((من الواجب معالجة نزع السلاح))

تمرين:

- من أسلحة الدمار الشامل هي:

- لماذا يمنع القانون الدولي هذه الأسلحة

أ- ب-

٤- لم يتمكن من حل مشكلة الخلاف بين اليونان و إيطاليا.

٥- لم يتمكن من حفاظ على وحدة و استقلال الحبشة (أثيوبيا).

٦- لم يتمكن من أن يمنع ألمانيا، عندما احتل النمسا سنة ١٩٣٨.

٧- حتى انتهائها لم ينظم إليها أمريكا كعضو.

٨- انضمت الاتحاد السوفيتي إليها متأخراً أي في سنة ١٩٤٣.

جميع أسباب أدت إلى تفكك هذه منظمة، ولكن بعد الحرب انشقت منظمة الأمم المتحدة التي حلت محل عصبة الأمم.

ثانياً- منظمة الأمم المتحدة: UN

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حاولت الدول الغالبة إنشاء منظمة بشكل تمكنها من إنشاء عالم يسوده السلام و التضامن و تحت سلطة القانون بعد

فشل عصابة الأمم. و فكرة تأسيس منظمة الأمم المتحدة كانت بهذا الشكل الآتي:

١- في ١٤ آب من سنة ١٩٤١ أجمع كل من **(ونستون تشرشل)** رئيس وزراء بريطانيا و **(فرانكلين روزفلت)** رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الفترة، و أصدروا (تصريح الأطلنطي) و الذي جاء فيه أنه من الواجب بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تأسيس منظمة لتؤدي إلى نشر السلام و إبعاد شبح الحرب و إقامة علاقات كاملة بين جميع الدول.

٢- أجمع في (كانون الثاني ١٩٤٢ ست و عشرون دولة في مدينة واشنطن و أعلنوا (ميثاق واشنطن) باسم (إعلان الأمم المتحدة) و في هذا الإعلان أكدوا على العمل بأسس و أهداف تصريح الأطلنطي مع تشكيل منظمة دولية.

٣- اجتمع في سنة ١٣ تشرين الأول من سنة ١٩٤٣ في مدينة موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي سابقاً كال من (الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة و بريطانيا و الصين) و أعلنوا (بيان موسكو) و فيها أكدوا على تأسيس منظمة دولية عامة، على أساس المساواة بين جميع الدول، و كل دولة صغيرة أم كبيرة لها حق العضوية، و من أهم أهدافها الحفاظ على السلم العالمي.

سؤال:

لماذا فكرة الدول الكبرى منذ بداية الحرب العالمية الثانية، إلى إنشاء منظمة دولية؟

تمرين:

اكتب مقابل السنوات اسم المعاهدات و البيانات الخاصة بتأسيس الأمم المتحدة.

- ١٩٤١ ()

- ١٩٤٢ ()

- ١٩٤٣ ()

٤- في شهر أيلول من سنة ١٩٤٤ اجتمع رؤساء كل من أمريكا (روزفلت) و (ستالين) رئيس الاتحاد السوفيتي و (تشرشل) رئيس وزراء بريطانيا في (طهران) عاصمة إيران وأصدروا (بيان طهران) وفيه أكدوا على التضامن بينهم والعمل بتأسيس الحلف الأطلسي.

٥- في ٢١ آب من سنة ١٩٤٤ اجتمع ممثلوا الدول الأربع الكبرى لتلك الفترة وهي (بريطانيا و أمريكا و الاتحاد السوفيتي سابقاً و الصين) في واشنطن و الذي عرف بمؤتمر (أوكسي) و هو مكان قريب من واشنطن و فيها صاغوا قادة و أساس منظمة دولية مع وضع الكثير من بنود الأمم المتحدة.

٦- في ١١ شباط من سنة ١٩٤٥ عقد كل من ولايات المتحدة، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي سابقاً مؤتمر (يالتا) وفيها بحثوا عن المشاكل التي بقيت معلقة في الاجتماعات السابقة مثل نظام التصويت مع حق الاعتراف.

٧- في ٢٥ نيسان من سنة ١٩٤٥ اجتمع ممثلو (٥٠) دولة من مدينة (سان فرانسيسكو) في ولايات المتحدة و الذي عرف باسم مؤتمر (سان فرانسيسكو) وأستمر حتى ٢٦ نيسان من سنة ١٩٤٥ حيث جميعهم وقعوا وثيقة الأمم المتحدة، وهذه المنظمة لا تزال مستمرة في أداء أعمالها حتى يومنا هذا.

أهم مهام الأمم المتحدة:-

- ١- إتباع طرق السليمة لمعالجة المشاكل و المنازعات بين الدول.
- ٢- تحقيق التعاون الدولي من ناحية الاقتصادية و الاجتماعية.
- ٣- تحقيق السلام المستوى و تحسين المعيشي للشعوب و أتباع و سائل النمو و التقدم الاقتصادي و الاجتماعي.
- ٤- تحقيق التضامن الدولي في مجالات الثقافية و التربوية و العلمية.
- ٥- احترام حقوق الإنسان و الحريات و المساواة بين البشرية دون التفريق من الناحية القومية و الدينية و اللغوية أو الجنس.
- ٦- إعلان بيان حول الأقاليم التي لا يتمتعون بالحكم الذاتي من أجل إدارتها من قبل الأمم المتحدة.

اهداف منظمة الامم المتحدة:

١- المحافظة على السالم العالمى:

أحد أهداف تأسيس منظمة الأمم المتحدة هو أن يعيش الإنسان في سلام، ولأجل أبعاده عن الحرب، من واجبه عند حدوث أي نزاع بين الدول أن يعالج بالسلام و المصالحة و الحوار و ليس الحرب، مهما أختلف الإنسان في الأجناس و الأفكار، ومن الواجب أن يعيشوا معا بسلام.

٢- تطوير علاقات الصداقة بين الشعوب:

تعمل الأمم المتحدة من أجل نشر علاقات ودية بين الدول على أساس العلاقات الإنسانية سوا كانت هذه الدولة صغيرة كانت أم كبيرة فلها السلطة و السيادة على أراضيها، وان شعوب العالم لها الحق في تقرير مصيرها و يناضلون من أجل نيل حقوقهم دون أن يمسوا حقوق الآخرين.

٣- التعاون بين الدول لرفع مستوى المعيشة:

نظرا لأن قسم كبير من سكان هذا العالم قد تعرضوا للأوبئة و الجهل، لهذا نجد أن الأمم المتحدة تناضل من أجل مساعدة الدول بعضها البعض في زيادة التعاون في النواحي الاجتماعية و الثقافية و الإنسانية. ومن أهم أسباب إشعال نيران الحروب هو الاختلاف العميق و الواسع بين الدول الغنية و الدول الفقيرة، وإذا لم يحاول جميع الأطراف إصلاح أمور الحياة و الثقافة لجميع سكان العالم، فالأمم المتحدة لا تستطيع المحافظة على السلام.

النشاط:

تقوم (٣) مجموعات من الطلاب بأعداد تقرير حول دور الأمم المتحدة لمعالجة كل من مشاكل الآتية:

١- مشكلة الكورد

٢- مشكلة أفغانستان

٣- مشكلة دارفور

٤- يجب أن يصبح الأمم المتحدة مركزا لتنظيم أعمال الأمم المتحدة و توجيهها للمنفعة العامة، وأن لا تكون العلاقة بين الدول سببا للحرب و التهديد و أي نزاع أنا وقع بينهم يجب معالجة سلميا دون أن يتدخل أي طرف في أمور دولة أخرى.

أجهزة الأمم المتحدة:

تتألف الأمم المتحدة من هذه الأجهزة و المؤسسات التالية:

١-الجمعية العامة:

هي أعلى مصدر في الأمم المتحدة التي تهمه تحقيق أهداف وثيقة الأمم المتحدة. وان جميع الدول أعضاء و مشتركون في هذه الجمعية دولة ممثل واحد.

٢- مجلس الأمن:

يبحث هذا المجلس في المشاكل الطارئة التي لها الأهمية و تؤثر على السلم العالمي. وإذا وقعت مشكلة هكذا بين دول أعضاء الأمم المتحدة و بحاجة إلى معالجة فورية فيجتمع هذا المجلس لاتخاذ القرار بشأنها.

٣- المحكمة الدولية:

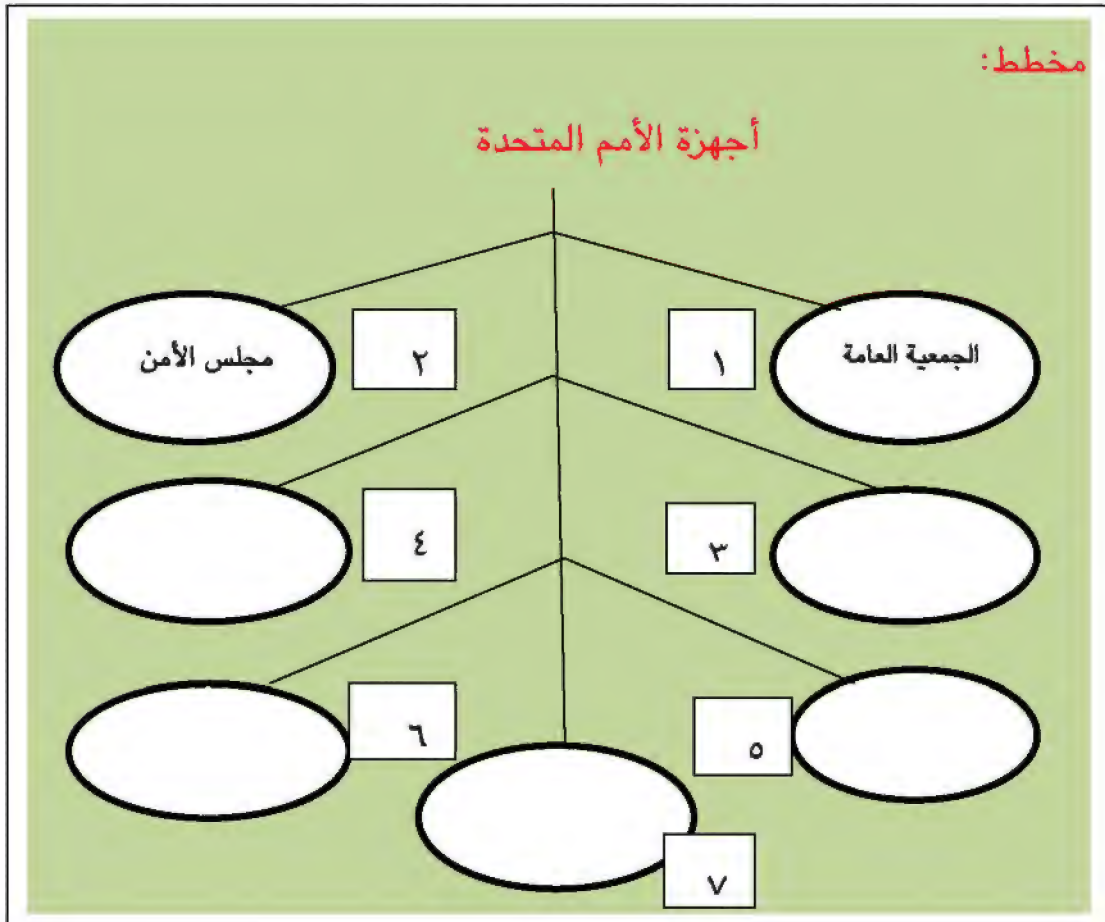
محكمة مقرها الرئيسي في مدينة (لاهاي) في هولندا، تتألف هذه المحكمة من (١٥) عضو، تختارهم الجمعية العامة لمدة تسع سنوات، تبحث هذه المحكمة في المشاكل التي يقدمها على الأعضاء إلى هذه المحكمة.

٤- الأمانة العامة:

هيئة تتحمل إدارة أمور الأمم المتحدة، و تتألف من عدة موظفين، لتنفيذ أوامر الهيئة الرئيسية و تنفيذ الأعمال و القرارات.

٥- الأمين العام:

يت رأس الأمانة العامة و الذي يختاره الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن ولمدة خمس سنوات وله الحق لتكرارها و يجب أن يكون شخصا معروفا.



عزيزي الطالب: أملأ الدوائر الفارغة باسم أجهزة الأمم المتحدة

٦- المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

إحدى البنيات الأساسية للأمم المتحدة و تحت رعايتها يتولى وظيفة. وان وثيقة الأمم المتحدة نوضح الواجبات الملقة على عائق هذا المجلس، يحاول هذا المجلس إقامة عالم هادئ و متقدم في النواحي الاقتصادية و الثقافة الصحية.

٧- مجلس الوصاية:

يتألف هذا المجلس من (١٢) عضوا، و إن الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن لهم العضوية في هذا المجلس، و يبحث هذا المجلس في المشاكل التي تصلها من الأقاليم التي تعيش تحت ظل الوصاية.

بعض مؤسسات الأمم المتحدة:

أ- اليونسكو :

اسم اليونسكو مختصر لأسم منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة. هذه المنظمة هي إحدى المنظمات الكبيرة للأمم المتحدة و أشهر مؤسسة من بين (١٤) مؤسسة للأمم المتحدة وكل واحدة مختصة بعمل، مقر هذه المنظمة تقع في ساحة (فونتنوا) في مدينة باريس بالقرب من برج (إيفل). يشارك ما يقارب من ١٨٦ دولة أعضاء في هذه المنظمة. و تأسست في سنة ١٩٤٦. ومن أهداف المنظمة، مساعدة و تعاون الشعوب في مجالات العلوم و الثقافة و إعداد المعلمين إنقاذ و إصلاح الأماكن التاريخية و الأثرية و كذلك البحث و الطبع و نشر المطبوعات و مكافحة الأمية و تأمين مواد الدراسة و الحفاظ عليها و

تطويرها و منع الحرب وإبادة الإنسان، لأن في هذه الأحداث تبذر و تهدر المكتسبات و الثروات و تؤدي إلى ضعف أسس التربية و الدراسة.

٢- اليونيسيف: UNICEF

هذه المنظمة هي إحدى منظمات للأمم المتحدة، تأسست في سنة ١٩٤٦. هذه المنظمة تقدم المساعدة إلى الملايين من الأطفال سواء من ناحية معالجة الأمراض و تشخيص الأمراض التي تصيب في العالم مثل إنشاء مركز رعاية الأمومة و الطفولة.

النشاط: الأمم المتحدة تتكون من أسس عديدة،

عددها؟

- إن لمؤسسات الأمم المتحدة أهمية، أشرحها.
- ما أهداف اليونسكو؟
- اليونيسيف منظمة متخصصة بالأطفال، لماذا

أسئلة الفصل الخامس:

س١/ عرف ما يلي:

١- المحفل الأوروبي ٢- مؤتمر يالطا ٣- الحلف الاطلنطى.

س٢/ عدد بالنقاط الطرق التي تسلكها اليونسكو لتحقيق أهدافها.

س٣/ وضح أهداف كل مما يأتي:

١- عصبة الأمم ٢- الأمم المتحدة ٣- اليونسكو

س٤/ أكمل الجمل الآتية:

١- عصبة الأمم لم تنجح في أداء مهامها أسباب:

..... ، ، ،

٢- من أهم مهام الأمم المتحدة هي:

١- ٢- ٣- ٤-

٥- ٦-

مشكلة الألغام والمتفجرات في كردستان

- حسب المسح الذي قامت به منظمة (landmine impact survey) خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠٠٦) في إقليم كردستان ظهر:
- هناك (٣١٤٩) منطقة خطرة و مشكوك في أمرها.
 - من ضمن مساحة إقليم كردستان البالغة (٨٣٠٠٠) كلم^٢ هناك مساحة (٧٧٦) كلم^٢ مزروعة بالألغام و تتواجد فيها العديد من أنواع المتفجرات.
 - هناك أكثر من (١٤٠٠٠) مواطن استشهدوا وأصيبوا بالعوق بسبب الألغام و المتفجرات.
 - بلغت خسائر الأغنام و المواشي و الحيوانات البرية ما يقارب (١٠٠٠٠٠) رأس.

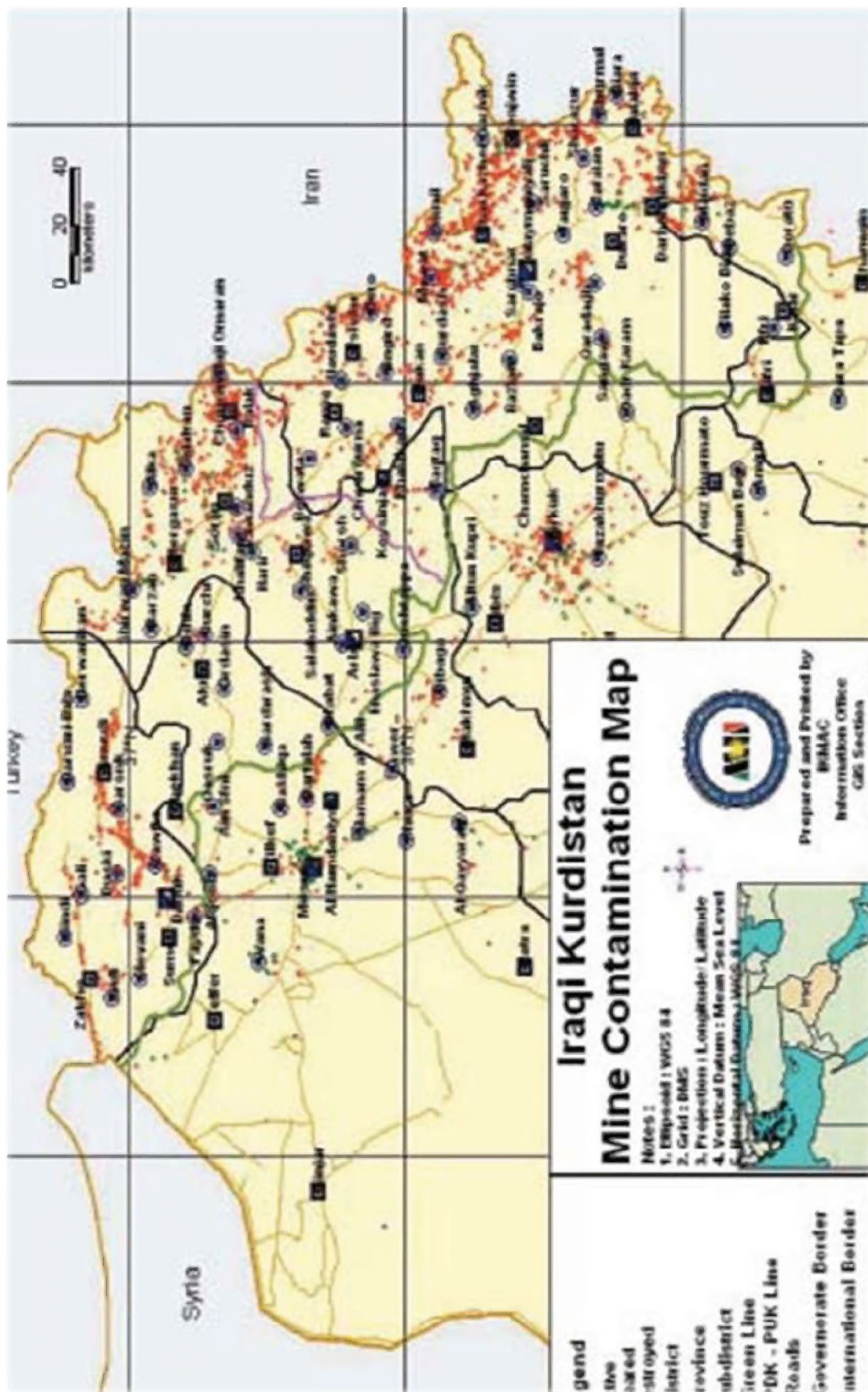
تأثير الألغام من الناحية الاقتصادية:

- إن العدد الكبير للألغام أثر تأثيرا كبيرا على ناحية الاقتصادية، و سنسلسل هذه التأثيرات بالشكل التالي:
- بسبب مقتل آلاف المواطنين، أصبحت مئات العوائل في المناطق المختلفة من كردستان بدون معيل، و حالتهم المعيشة صعبة جدا.
 - يعيش الآلاف بسبب تعرضهم للإعاقة وضع نفسي سيء، ولأنهم كانوا في السابق يعلمون و ينتجون، أصبحوا بسبب عوقهم عالة على عوائلهم.
 - انحسار الأراضي الزراعية و المراعى و مصادر المياه و الينابيع بسبب العدد الهائل للألغام المزروعة و المتفجرات المتروكة فى تلك المناطق.

- عرقلة مسيرة عملية الاعمار بسبب تدمير معظم قرى كردستان و زراعة الألغام في تلك الديار و ترك المتفجرات فيها.
- تأخير تبليط طرق و مدها و إيصال الطاقة الكهربائية إلى تلك القرى، و هذا له تأثير سيئ على الحركة التجارية، وقد حرمت تلك المناطق من إيصال كافة أنواع الخدمات إليها.
- بسبب المناطق الواسعة المزروعة بالألغام، فان حكومة إقليم كردستان تخصص سنويا ميزانية ضخمة، لتمشيط هذه المناطق و إزالة المتفجرات منها، و تقديم المساعدة لضحايا الألغام.

تاريخ مشكلة الألغام و المتفجرات في إقليم كردستان

- المعارك التي نشبت بين ثوار الحركة التحريرية الكردية و الحكومات العراقية المتعاقبة بين (١٩٦١ - ١٩٩٠).
- الحرب العراقية - الإيرانية بين سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨).
- حرب الخليج الأولى (١٩٩١).
- الاقتتال الداخلي (١٩٩٤ - ٢٠٠٣).
- حرب الخليج الثانية (٢٠٠٣).
- قصف إقليم كردستان من قبل الدول المجاورة.



Handwriting practice lines consisting of 20 horizontal dotted lines.